

# الشارع يطيح خليفة البشير... وخليفة بوتفليقة في عين العاصفة



محتجون يشتبكون مع قوات الامن وسط العاصمة الجزائرية أمس (أ.غب)



صف من الجنود أمام محتجين قبالة مقر وزارة الدفاع في الخرطوم أمس (رويترز)... وفي الاطار الفریق اول البرهان

## احتجاجات حاشدة في الجزائر وصدامات مع الشرطة

بـ«النزول عند مطالب الشعب كاملة»، وأعطى مؤشرات على عدم اعتراضه على اللجوء إلى حل سياسي بدل التقيد بـ«المادة 102» من الدستور التي تتحدث عن تولي رئيس مجلس الأمة رئاسة الدولة لمدة 90 يوماً، في حالة استقالة رئيس الجمهورية. وتنتهي الفترة الانتقالية بتنظيم انتخابات رئاسية في 4 يوليو المقبل، بحسب ما وعد الرئيس الانتقالي في كلمة له قبل أيام.

الفريق أحمد قايد صالح الذي أكد في خطاب الأربعاء الماضي دعمه لابن صالح رئيساً للمرحلة الانتقالية. وقالت مصادر مقربة من وزارة الدفاع إن الفريق قايد صالح، الضابط العسكري النمايني، قد يغير موقفه من الفترة الانتقالية واستشراف عليها وذلك بناء على مدى قوة المحتجين وإصرارهم على تحية بن صالح. وكان قائد المؤسسة العسكرية قد تعهد مرتين في وقت سابق

مع المؤسسة العسكرية التي تبدو الآن تحت ضغط للنزول عند إرادة الشارع وتغيير الشخصيات التي تسلمت قيادة المرحلة الانتقالية بعد تحية بوتفليقة. ورغم إغلاق مداخل الجزائر العاصمة وإحكام شديد منذ يومين، للحؤول دون التحاق أعداد كبيرة من خارجها بالحراك، عجت الساحات العامة، أمس، بمظاهرات بالحشود من كل الفئات المهنية ومن كل الأعمار. ورفع محتجون لافتات تنتقد موقف رئيس أركان الجيش

الجزائر، بوعلام غمراسة عاشت الجزائر أمس جمعة ثامنة من الاحتجاجات، هذه المرة ضد رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح الذي تولى منصب الرئيس الانتقالي خلفاً للرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة. ونزلت حشود ضخمة إلى الشوارع في مختلف المدن الكبرى، وشكلت مسيرات أمس اختاراً لموقف الحراك الشعبي من انتقال السلطة إلى بن صالح، واختاراً أمثالاً للعلاقة

## الخرطوم: البرهان رئيساً جديداً للمجلس الانتقالي

وأعلن المجلس أنه لن يسلم البشير إلى المحكمة الجنائية الدولية لمواجهة اتهامات بالإبادة الجماعية، بل قد يحاكم داخل السودان. ولم تفلق حالة الطوارئ وحظر التجوال التي فرضها المجلس العسكري، في محاولة لفض الاعتصام المستمر منذ السبت الماضي أمام مقر القيادة العامة للجيش، في تفريق المعتصمين أو وقف تدفق الحشود البشرية إلى مكان الاعتصام.

سنتين إلى «أي مدة يتم الاتفاق عليها مع القوى السياسية بحد أقصى يبلغ عامين». لكن «تجمع المهنيين» رفض هذه الخطوات، قائلاً إن «الانقلابيين ليسوا أهلاً لصنع التغيير»، مشيراً إلى أن بن عوف ورئيس جهاز الأمن، صلاح قوش، من أكبر أعمدة نظام البشير. وكسر التجمع مطلبه «بتسليم السلطة فوراً لحكومة مدنية انتقالية»، داعياً المحتجين إلى مواصلة اعتصامهم إلى حين تحقيق ذلك.

داخل أوساط القوات المسلحة والمعتصمين، فيما عد «تجمع المهنيين» الذي يقود الحراك هذه الخطوة «انتصاراً لإرادة الجماهير»، لكنه دعا في ذات الوقت المحتجين إلى مواصلة اعتصامهم أمام مقر الجيش إلى إشعار آخر. ولم يكن هذا التنازل هو الأول خلال يوم أمس، إذ كان المجلس العسكري أعلن في وقت سابق عن تكوين حكومة مدنية، بعدما كان أعلن في بيانه الأول أنه سيؤولى إدارة البلاد بنفسه. كما عدل الفترة الانتقالية من

أدت ضغوط الشارع السوداني أمس إلى إطاحة رئيس المجلس العسكري الفريق أول عوض بن عوف، من رئاسة المجلس وتعيين المفتش العام للجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان محله، وذلك بعد يوم من إطاحة رئيس الجمهورية عمر البشير. كما أقال المجلس الفريق أول كمال عبد المعروف، من منصبه كنائب لرئيس المجلس. ولقي تعيين البرهان قبلاً

**علاوي يدعو إلى لقاء عاجل لـ «إنقاذ العراق»**  
(2 ص)

**حديث لبناني عن «ثمن» تسليم رفات الجندي الإسرائيلي**  
(8 ص)

**مسلمو نيوزيلندا يخشون الصلاة في المساجد**  
(10 ص)

**أسانج أمام معركة طويلة لتفادي تسليمه لأميركا**  
(12 ص)

**تحذيرات من توقف النفط وعودة المتطرفين وتفشي الأمراض**  
**قصف كثيف على طرابلس... ونزوح جماعي**

القاهرة: خالد محمود وجمال جوهر

كثفت قوات «الجيش الوطني» الليبي، من ضرباتها الجوية، أمس، على مواقع لقوات موالية لرئيس المجلس الرئاسي بحكومة «الوفاق» فائز السراج، في ضواحي طرابلس، ما اضطر آلاف المدنيين للفرار من منازلهم، وسط تخوف من توقف عملية تصدير النفط، وتحذيرات أممية من تفشي الأمراض ومن استغلال المتطرفين للأوضاع للعودة إلى الساحة. وهز دوي الانفجارات العنيفة

أنحاء العاصمة، صباح أمس، مع تواصل القتال الشرس، بمحيط مطار مهجور بعد نحو 11 كيلومتراً عن وسط العاصمة. وأغارت مقاتلات تابعة للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر على مواقع عدة، وقال مصدر عسكري وسكان إن طائرة حربية تابعة للقيادة العامة، هاجمت، أمس، معسكراً لقوة متحالفة مع السراج، فيما نقل شهود أن طائرة هاجمت أيضاً مطار مهنيقة. وتسبب الاقتتال بنزوح آلاف المواطنين عن العاصمة التي شهدت

**مبادرة سعودية - إماراتية لإغاثة ضحايا فيضانات إيران**

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة الهلال الأحمر السعودي، بالتنسيق مع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، عن مبادرة مشتركة لتخفيف من معاناة المواطنين الإيرانيين المتضررين جراء السيول والفيضانات المدمرة وغير المسبوقة، التي شهدتها إيران مؤخراً. وأشارت الهيئتان في تصريح مشترك، إلى أن هذه المبادرة المشتركة تأتي من منطلق

أواصر الأخوة الإسلامية، وتؤكد التضامن الإنساني مع الشعب الإيراني. وتبحث كل من هيئة الهلال الأحمر السعودي وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي حالياً، الأليات اللازمة لتفعيل هذه المبادرة، والمساهمة بإيجابية في الحد من تداعيات السيول والفيضانات في المناطق المتكوبة. يذكر أن السيول والفيضانات اجتاحت كثيراً من محافظات البلاد، إثر الأمطار الغزيرة التي هطلت خلال

الفترة الأخيرة؛ خصوصاً في محافظات مازندران وكليستان (شمال ولورستان غرب) وخوزستان (جنوب غرب) وفارس (جنوب)، ما أسفر - حسب وكالة الأنباء الألمانية - عن مقتل أكثر من 70 شخصاً، وإصابة نحو 800، فضلاً عما خلفته من أضرار مادية كبيرة جداً، بكثير من الوحدات السكنية والمرافق المختلفة في المدن والقرى التي اجتاحتها، فضلاً عن ممتلكات المواطنين والأراضي الزراعية.

**دول أوروبية تحذر تركيا من التوغل الانفرادي... وبغداد تتسلم 200 «داعشي» من الأكراد**  
**تمديد أميركي - روسي لـ «منع الاحتكاك» شرق سوريا**

لندن: إبراهيم حميدي

تنظر لندن وباريس أجوبة واشنطن عن عدد من الأسئلة كي تحدد مشاركتها في قوات التحالف الدولي شمال شرقي سوريا، بعدما جدد الجيشان الأميركي والروسي العمل بمذكرة «منع الاحتكاك» في الأجواء السورية، في وقت تبليغ أنقرة فيه بتحذيرات أوروبية من مخاطر التوغل انفرادياً شرق نهر الفرات. وبعد تراجع الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن قراره «الانسحاب الكامل والسريع» من سوريا في بداية العام، عقدت سلسلة اجتماعات غير معلنة ثنائية بين الأميركيين والأوروبيين، وجماعية شارك فيها ممثلو أميركا وتركيا وروسيا وأوروبيون وسوريون من شرق الفرات. وبحسب المعلومات المتوفرة لـ «الشرق الأوسط»، فإن وزارة الدفاع (البنشاغون) ستبقي بمعنى أو آخر على أكثر من 400 جندي شرق الفرات وفي قاعدة التنف، وتضغط واشنطن على حلفائها الأوروبيين والإقليميين للبقاء على عمليات التحالف جواً والانتشار البري، لكن

حلفاءها طرحوا على واشنطن سلسلة من الأسئلة، تتعلق بحجم المساهمة العسكرية المطلوبة، ومدى الالتزام الأميركي بالبقاء بسوريا، وتجنب مفاجأة مشابهة لتفريده ترمب نهاية العام الماضي، عندما قرر فجأة «الانسحاب الكامل والسريع». والخطأ الجوي والتفاهم مع الروس، والدور التركي شرق الفرات. وبحسب المعلومات، فإن الجانب الأميركي حقق بعض التقدم في الإجابات، مثل تمديد مذكرة «منع الاحتكاك» مع روسيا، وتوفير الغطاء الجوي، والترام

أميركي «في المدى المنظور». لكن العقدة تمثّل بدور تركيا شرق الفرات، إذ إن أنقرة تلوح بالتوغل، ونسخ تجربة «درع الفرات»، فيما ترى واشنطن إمكانية نسخ تجربة «خريطة منج». ويعتقد واشنطن ودول أوروبية بـ «رسائل تحذير» لأنقرة من أن «التوغل سيزيد تعقيد العلاقات مع الغرب، ويخلق فوضى شمال سوريا، تهدد الأمن القومي التركي». على صعيد آخر، كشف مصدر أمني عراقي عن تسليم بغداد نحو 200 «داعشي» من «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية. (تفاصيل ص 7)

**وَضَع قمرًا صناعياً سعودياً في المدار**  
**أول مهمة تجارية لأقوى صاروخ في العالم**

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نجح أقوى صاروخ في العالم في أول مهمة تجارية له، أول من أمس، ووضع في المدار قمرًا صناعياً سعودياً. وأطلقت الصاروخ «فالكون هيفي» من «مركز كينيدي للفضاء» بولاية فلوريدا، شركة رحلات الفضاء الأميركية الخاصة «سبيس إكس»، وحمل القمر الصناعي السعودي «عربسات 6 إيه»، ووضع في المدار، حسبما ذكرت الشركة عبر «تويتر». وسيقدم القمر الصناعي خدمات تلفزيونية، وأخرى تتعلق بالإنترنت والهواتف الجوالة، للشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا. وحسب وكالة الأنباء الألمانية، عادت صواريخ الدفع الثلاثة القابلة لإعادة الاستخدام، والتي يتكون منها الصاروخ، إلى الأرض بعد الإطلاق. والصاروخ «فالكون هيفي» البالغ طوله 70 متراً، هو جزء من خطة طموحة لشركة «سبيس إكس» المملوكة لرائد الأعمال من ساحل فلوريدا.

الملياردير إيلون ماسك، لإرسال رواد فضاء إلى المريخ. وحسب وكالة «رويترز»، فإنه بعد ثلاث دقائق تقريباً من إطلاقه، انفصل صاروخاً دفع «هيفي» عن جانبي الصاروخ الأساسي، ليهبطاً بالترام من بعضهما مع بعض في محطة كيب كنايفيرال. وبعد أن دفع الحمولة إلى الفضاء، عاد صاروخ الدفع الأوسط بعد عشر دقائق تقريباً، في هبوط ناجح على ظهر سفينة مسيرة تابعة لـ «سبيس إكس»، على بعد 645 كيلومتراً من ساحل فلوريدا.

«فالكون هيفي» ينطلق من قاعدة كيب كنايفيرال أول من أمس (رويترز)

**سامبا... أفضل بنك في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٩**

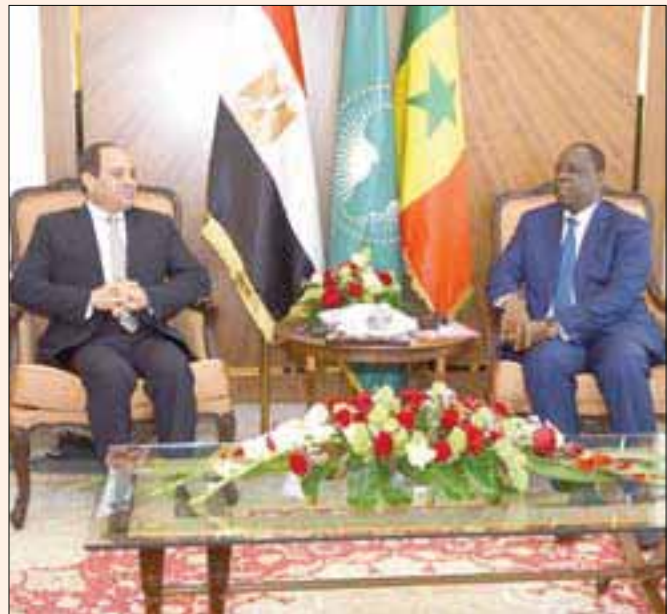
www.samba.com

سامبا Samba

Price List Austria (€) - Belgium (€) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20C¥) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2) - Germany (€) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€) - Netherlands (€) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)



## مباحثات مصرية - سنغالية لتعزيز الأمن والاستقرار في أفريقيا



السياسي خلال جلسة مباحثات مع الرئيس السنغالي (صفحة المتحدث الرئيسي)

مع السنغال بشأن مختلف ملفات السلم والأمن بالقارة، إيماناً منها بالدور المهم الذي تضطلع به السنغال في هذا الصدد على المستوى الأفريقي.

وذكر المتحدث الرئيسي أن «اللقاء تناول كذلك تعميق مظاهر التعاون بين مصر والسنغال في مجال مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف في القارة الأفريقية للمساعدة على تحقيق الأمن والاستقرار المطلوب للتنمية، خصوصاً في منطقتي الساحل وغرب أفريقيا، وذلك على الصعيد الأمني وتبادل المعلومات... وكذلك الصعيدي الفكري، حيث أعرب الرئيس المصري عن تطلع بلاده لتعزيز التعاون مع السنغال في هذا الصدد كأحد المراكز الرئيسية لنشر الفكر الإسلامي الوسطي المستنير في منطقة غرب أفريقيا... بينما أشاد الرئيس سال بدور الأزهر في محاربة الفكر المتطرف ونشر النهج الوسطي للإسلام المعتدل في سائر دول العالم.»

وتطرق المتحدث إلى عدد من الملفات والقضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها مجمل تطورات بؤر النزاعات المختلفة بالقارة، إلى جانب سبل الارتقاء بدور وفاعلية الاتحاد

القاهرة: وليد عبد الرحمن

عقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، جلسة مباحثات ثنائية مع الرئيس السنغالي مكي سال بمقر القصر الرئاسي في العاصمة السنغالية داكار، في إطار جولة السيسي الأفريقية. وشهدت المباحثات الثنائية «التوقيع على مذكرتي تفاهم للتعاون في مجال الإعلام، والتشاور الدبلوماسي». وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن «الرئيس السنغالي أشاد بالدور المصري في الدفاع عن القضايا الأفريقية على الساحة الدولية، ومعالجة المشاكل التي تشغل شعوب القارة، خصوصاً المتصلة بمفلي السلم والأمن والتنمية، وهو الأمر الذي أكسبها المكانة والثقل لاختيارها رئيساً للاتحاد الأفريقي». وأضاف راضي أن «الرئيس السنغالي أعرب كذلك عن تطلعه لبذل مصر مساعيها للدفع نحو رفع تصنيف أفريقيا في مؤشرات مخاطر الاستثمار في إطار المنظمتان التنموية الدولية»، وأن «الرئيس السنغالي نوه بعمق العلاقات التاريخية بين البلدين، وضرورة العمل في هذا الصدد على تطوير مختلف أطر التعاون المشترك، لا سيما النواحي الاقتصادية والتجارية، فضلاً عن الاستفادة من الإمكانات المصرية وخبرتها العريضة وتجاربها الناجحة في مجالات تنمية البنية التحتية، وتشديد المدن الجديدة، وإنشاء مشروعات الكباري والطرق، والطاقة، والسياحة، وذلك في إطار دعم خطة السنغال للتنمية الاقتصادية».

وأوضح المتحدث الرسمي للرئاسة المصرية أن «الرئيس السيسي أعرب خلال المباحثات عن سعاداته بزيارة السنغال معبراً عن اعتزاز مصر بالعلاقات الأخوية التي تربطها بالسنغال في أهدافها المختلفة، لا سيما السياسية والثقافية والدينية، بالإضافة إلى تلاقح رؤى ومواقف البلدين إزاء مجمل القضايا الدولية والإقليمية»، مضيفاً أن الرئيس السيسي أكد حرص مصر على استمرار التشاور السياسي



رئيس الوزراء التونسي يوسف الشاهد (أ.ب)

من بينها تحالف «الجبهة الشعبية» اليساري المعارض، التي صرحت بأن أنشطة الدبلوماسية الفرنسية تجاوزت الأعراف الدبلوماسية، فرددت الأعراف الفرنسية بقوله: «أنا لا أمارس السياسة، بل أنتقل في البلاد التونسية من مكان لآخر ثملي سفير تونس بفرنسا»، وشدد على أنه رجل ميداني، ولا يفضل البقاء في مكتبه، وإقامته بالمري (الضاحية الفرنسية بالاسم، وقال إن أحد السفراء الأوروبيين «أعلن أن شخصيتي تونسيتين يجري تحضيرهما لتولي الحكم في تونس، وهما مواليان لدولة هذا السفير».

ويعود الخلاف بين الطرفين إلى شهر مايو (أيار) من السنة الماضية، حين وصف الطوبوي سفير فرنسا بأنه «شخص دون حياء، وما زال يعتبر نفسه مقبلاً عاماً (القيادة الاستعمارية) في تونس». غير أن أصل الخلاف مع سفير فرنسا يتجاوز نقابة العمال، وقد بدأت بوابده عندما بدأت تحركات السفير الفرنسي تثير استياء عدد من الأحزاب السياسية التونسية،

الطوبوي، الأمين العام لاتحاد الشغل (نقابة العمال التونسيين) التهم والتصريحات العنيفة للهجة، مع أوليفي بوافر دارفور سفير فرنسا في تونس، ووصل الأمر إلى اتهام الدبلوماسي الفرنسي بالاستعداد لإعادة الاستعمار إلى تونس.

وفي مقابل هذه الاتهامات، نفى سفير فرنسا في تونس التهم التي أوردتها الطوبوي، وقال في تصريح إعلامي إن هذه التصريحات لم تصدر عنه، واصفاً إياها بـ«المربعة والعبثية وغير المنطقية بتاتا». وأضاف السفير الفرنسي، خلال حضوره برنامجاً إذاعياً: «هذه التصريحات غير معقولة وخيالية». كما أعرب عن احترامه الكبير للمنظمات النقابية، مشدداً على أن العلاقة بين تونس وفرنسا «وثيقة جداً ومبنية على الاحترام الكبير»، على حد تعبيره.

وكان الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل قد ادلى على هامش المؤتمر العادي للاتحاد الجهوي للشغل، الذي احتضنته مدينة باجة (100 كلم شمال غربي العاصمة)

تونس، المتجني السعيداني أفاد سليم العزابي، المنسق العام لحزب «حركة تحيا تونس» المنسوب إلى رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، بأن هذا الأخير «قد يكون مرشح الحزب لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، وهو في كل الحالات يمثل الزعيم السياسي لهذا الحزب» الذي أعلن عن تأسيسه في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال العزابي، في تصريح إعلامي، إنه جرى توجيه الدعوة إلى رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، ليكون ضيف شرف في المؤتمر التأسيسي للحركة، مثلما جرت دعوته في 6 أبريل (نيسان) الحالي لحضور الجلسة الافتتاحية لمؤتمر حزب النداء، الذي يتزعمه جلته حافظ قائد السبسي. أما بخصوص دعوة الباجي إلى رفع التجميد عن عضوية رئيس الحكومة في حزب النداء، فقد أوضح العزابي أن الشاهد الآن «هو الزعيم السياسي لحركة تحيا تونس».

من جهة ثانية، تبادل نور الدين بغداد، حمزة مصطفى دعا رئيس الوزراء العراقي الأسبق إيداع علوي القوى السياسية الفاعلة إلى عقد لقاء وطني عاجل بهدف إنقاذ العراق ومواجهة التحديات الإقليمية والدولية، التي لا يزال التعامل معها يجري طبقاً لتجربيات حزبية لا وطنية.

وقال علوي الذي يتزعم «المخبر العراقي»، الذي شكله أخيراً من مجموعة من السياسيين المستقلين، في بيان، أمس، إن «الظروف والتحديات الحالية التي تحيط بالعراق والمنطقة تستدعي تحركاً عاجلاً لترتيب البيت الداخلي، ومغامرة سياسيات المرحلة الحالية، وتحمل المسؤولية

التاريخية في بناء العراق الواحد». كما دعا علوي إلى «تسمية أمانة عامة للقوى السياسية الممثلة في هذا الاجتماع لتتابع التوصيات والمقررات الصادرة عنها، على أن يتم تقديمها للحكومة للنظر فيما يعز عن عمل السلطة التنفيذية وتعزيز دورها». وأكد أيضاً «أهمية توسيع دائرة الاتصالات لتشمل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، على أن تشكل القوى السياسية لجنة لإدامة التواصل وتحقيق العمل المشترك في هذه الأجواء القتالية والمصرية».

وتأتي دعوة علوي الذي يتزعم «إئتلاف الوطنية» (21 نائباً في البرلمان العراقي) بعد نحو شهرين من دعوة مماثلة

## مقرب منه يؤكد أنه بحث المبادرة مع أبرز الزعامات في البلد

# علاوي يدعو إلى لقاء عاجل لـ «إنقاذ العراق»... ويحدد آليات التنفيذ

كبير، ونحن كمكون تركماني دفننا وما زلنا ندفع ثمن هذا الخلل.

وأضاف توران أن «التأخير في تشكيل الحكومة أمر مقلق بالنسبة لنا، وللجميع، كما أن تعثر البرلمان وعدم الانتهاء من تسمية رؤساء اللجان عامل آخر من عوامل القلق، فضلاً عن عدم تشريع اي قانون حتى الآن، ما عدا الموازنة»، مبيناً ذلك أن «عدم تمثيل التركماني الإسلامية مؤلدة بينما علوي علماني كما أنه ليبرالي وهو ما يتناقض مع رؤاهم». في السياق نفسه، أكد حسن توران، النائب في البرلمان عن الجبهة التركماني، في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن «الخلل في العملية السياسية الحالية

ضعيفاً». وأضاف العلوي، الذي هو عضو في «المنبر العراقي»، إن «القوى السياسية العراقية متحزبة ومؤدلجة ومتهمدة، بينما علوي ليس كذلك، إذ إنه لكي ينفذ مثل هذه الأفكار يحتاج إلى بيئة مختلفة وليس الأحزاب التي يخاطبها، ربما باستثناء الحزب الشيوعي، وربما فئات قومية فردية». ويمضي العلوي في شرح رؤيته قائلًا إن «القوى الإسلامية مؤلدة بينما علوي علماني كما أنه ليبرالي وهو ما يتناقض مع رؤاهم». في السياق نفسه، أكد حسن توران، النائب في البرلمان عن الجبهة التركماني، في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن «الخلل في العملية السياسية الحالية

على الوضع العراقي بمستويات مختلفة، بينما نريد التعامل مع هذه الأحداث من منطلق رؤية وطنية لا حزبية».

وأضاف الشمري أن «هناك أيضاً إشكالات أخرى، مثل الخلل المستمر في عدم إكمال الكابينة الحكومية، رغم مرور أكثر من ستة شهور على تادية الحكومة اليمينية القانونية، فضلاً عن محاربة الفساد التي لا تزال مجرد شعارات، وفضلاً عن ظهور خلايا جديدة (لاداعش)، الأمر الذي بات يتطلب رسم مسار محدد لمعالجة كل هذه التحديات». وأوضح أن «لكل يتطلب تحديد آليات تقولاها القوى السياسية، مثل تشكيل لجنة تحضيرية لدراس كل أشكال التحديات والمخاطر بمعنى أن

الجديدة، أكد كاظم الشمري رئيس كتلة «إئتلاف الوطنية» في البرلمان العراقي وعضو المنبر العراقي لـ «الشرق الأوسط» أن «هناك جملة من التحديات الإقليمية والدولية التي باتت تواجه العراق، دون أن نجد رؤية وطنية موحدة بشأنها، وهو ما يعني ذهابنا إلى مزيد من التمزق والتشتت في الموقف، مثل وضع المنطقة الحالي، ومثل العقوبات المفروضة على إيران وإدراج الحرس الثوري على لائحة الإرهاب، واحتمال إدراج فصائل وشخصيات عراقية، وقبلها قضية القدس والجولان حيث نلاحظ أن هناك تبايناً في مواقف القوى السياسية حيال مثل هذه التطورات»، مشيراً إلى أن «كل هذه الأحداث تؤثر

كان دعا إليها الرئيس العراقي برهم صالح في 28 فبراير (شباط) الماضي حضرها جميع القادة السياسيين في العراق، بمن فيهم رئيسا الوزراء عادل عبد المهدي والبرلمان محمد الحلبوسي، وكان المتحدث باسم رئاسة الجمهورية الدكتور لقمان فيلي قد أبلغ «الشرق الأوسط» أن «الاجتماع الوطني التشاوري الأول يُعد بمثابة بداية حوارات وطنية معنية بمعالجة القضايا السياسية بواقف حال البلاد نحو الأفضل». وأشار إلى أن «من بين الملفات التي ناقشها الاجتماع محاربة الفساد والإرهاب والنقاش حول الوجود الأميركي والتشاور بملف الإقليم».

وفي إطار دعوة علاوي

شهد الفريق محمد فريد، رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، المرحلة الختامية للمناورة «بدر 2019» التي نفذتها وحدات من الجيش الثالث الميداني، بالتعاون مع الأفرع الرئيسية، على مدار الأيام الماضية، والتي تأتي في إطار الخطة السنوية للتدريب القتالي لتشكيلات وحدات القوات المسلحة. ووفق بيان العقيد تامر الرفاعي، المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، على صفحته بموقع التواصل «فيسبوك»، أمس، «تضمنت المرحلة تنسيق الجهود بين عناصر المشاة والمدركات مع عناصر من قوات المظلات لاحتلال خط جوي وتأمينه».

## تحسين أداء المتصددين للفتوى وتحليل الأفكار المتشدة مصر: تخريج 17 إماماً أفريقياً عقب تدريبهم على مواجهة التطرف

على رصد وتحليل الأفكار المتطرفة، والقدرة على تفكيك هذه الأفكار وبيان ما تحمله من مخالفات شرعية».

وعبر الأئمة الأفارقة الخريجون في كلمتهم التي القاها نيابة عنهم جده عبد القادر، عن سعادتهم بالمشاركة في هذا البرنامج التدريبي، الذي جاء في الوقت المناسب بهدف ودية الأمة الإسلامية من خلال المحافظة على موروثها وثوابتها الدينية في سبيل تحقيق الوسطية والاعتدال، مضيفاً: «الدورة لم تقتصر على العلوم الدينية فحسب، بل كان الغنائم عليها حريصين كذلك على الإرشاد الفكري السليم وتفسير حقائق الدين وفق تطور العقول والعلوم ليستمر في إيجاد الحلول لكل أنماط الحياة العقلية المغني تثير طريقة أداء دوره مفتياً في المجتمع، كما قامت بتفنية وتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة الشائعة الدخيلة على الإسلام».

مراعاة خصائص البلدان الأفريقية، عند إعداد المناهج التدريبية لهم.

من جانبه، أكد الدكتور عمرو الورداني، مدير إدارة التدريب بدار الإفتاء المصرية، أن «هذه الدورة جاءت في إطار ما يشهده العالم الإسلامي من تحديات وأوضاع غير مواتية، حيث شعرت دار الإفتاء أن من واجب الوقت عليها أن تعمل على تحسين (الأداء الإفتائي) لدى المتصددين للفتوى؛ رجاء أن يعود هذا التحسين عليهم بمزيد من الوعي والإدراك لواقعهم وحاجات مجتمعاتهم، فيجتمع لهم ثمار أداء واجب الوقت للمسلم من ظلمة الواقع المرير إلى إشراق مستقبل حضاري قريب وواع وفعل وكفء»، مشيراً إلى أن «الدورة هدفت إلى تزويد المتدربين من دول قارة أفريقيا بالمهارات اللازمة ليكونوا قادرين على ممارسة الفتوى مع الالتزام بالمنهج الوسطي، والاستفادة من خبرة دار الإفتاء المصرية في صناعة الإفتاء وإدارة شؤونها، وكذلك القدرة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أعلنت دار الإفتاء المصرية، أمس، تخريج 17 إماماً أفريقياً ضمن الدورة الأولى من البرنامج التدريبي لأئمة دول قارة أفريقيا. وأكد الدكتور شوقي عبد الفتاح، مدير إدارة التدريب بدار الإفتاء المصرية، أن «الدراسة حريصة على أن يكون لكل بلد أفريقي ممثل في الدورة»، مشيراً إلى أن «الدراسة حريصة على أن يكون لكل بلد أفريقي ممثل في الدورة»، مشيراً إلى أن «الدراسة حريصة على أن يكون لكل بلد أفريقي ممثل في الدورة».

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أعلنت دار الإفتاء المصرية، أمس، تخريج 17 إماماً أفريقياً ضمن الدورة الأولى من البرنامج التدريبي لأئمة دول قارة أفريقيا. وأكد الدكتور شوقي عبد الفتاح، مدير إدارة التدريب بدار الإفتاء المصرية، أن «الدراسة حريصة على أن يكون لكل بلد أفريقي ممثل في الدورة»، مشيراً إلى أن «الدراسة حريصة على أن يكون لكل بلد أفريقي ممثل في الدورة».

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أعلنت دار الإفتاء المصرية، أمس، تخريج 17 إماماً أفريقياً ضمن الدورة الأولى من البرنامج التدريبي لأئمة دول قارة أفريقيا. وأكد الدكتور شوقي عبد الفتاح، مدير إدارة التدريب بدار الإفتاء المصرية، أن «الدراسة حريصة على أن يكون لكل بلد أفريقي ممثل في الدورة»، مشيراً إلى أن «الدراسة حريصة على أن يكون لكل بلد أفريقي ممثل في الدورة».

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أعلنت دار الإفتاء المصرية، أمس، تخريج 17 إماماً أفريقياً ضمن الدورة الأولى من البرنامج التدريبي لأئمة دول قارة أفريقيا. وأكد الدكتور شوقي عبد الفتاح، مدير إدارة التدريب بدار الإفتاء المصرية، أن «الدراسة حريصة على أن يكون لكل بلد أفريقي ممثل في الدورة»، مشيراً إلى أن «الدراسة حريصة على أن يكون لكل بلد أفريقي ممثل في الدورة».

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أعلنت دار الإفتاء المصرية، أمس، تخريج 17 إماماً أفريقياً ضمن الدورة الأولى من البرنامج التدريبي لأئمة دول قارة أفريقيا. وأكد الدكتور شوقي عبد الفتاح، مدير إدارة التدريب بدار الإفتاء المصرية، أن «الدراسة حريصة على أن يكون لكل بلد أفريقي ممثل في الدورة»، مشيراً إلى أن «الدراسة حريصة على أن يكون لكل بلد أفريقي ممثل في الدورة».



## مئات الآلاف يتحدون الحظر والطوارئ ويواصلون الاعتصام... وتجمع المهنيين لـ «التنسيق الأوسط»: تتحاور مع المؤسسة العسكرية وليس مع المجلس الانقلابي ابن عوف يتنحى عن رئاسة «العسكري»... والانقلابيون يرفضون تسليم البشير لـ «الجنائية»

الخرطوم: أحمد يونس  
لندن: مصطفى سري

أدت ضغوط الشارع السوداني أمس إلى إطاحة رئيس المجلس العسكري الفريق أول عوض بن عوف، من رئاسة المجلس وتعيين المفتش العام للجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان في محله، وذلك بعد يوم من إطاحة رئيس الجمهورية عمر البشير. كما أقال المجلس الفريق أول كمال عبد المعروف، نائب رئيس المجلس. ولقي البرهان قبولا داخل أوساط القوات المسلحة والمعتصمين، فيما عد «تجمع المهنيين» الذي يقود الحراك هذه الخطوة «انتصاراً لإرادة الجماهير»، لكنه دعا في ذات الوقت المحتجين إلى مواصلة اعتصامهم أمام مقر الجيش إلى حين إشعار آخر.

وقبل هذه الخطوة واصل السودانيون اعتصامهم في ساحة القيادة العامة للجيش مطالبين بذهاب العسكريين الذين تسلموا مقاليد الحكم، برغم إعلان رغبتهم بتكوين «حكومة مدنية» من المعارضة والنوار المعتصمين. وقطع المجلس العسكري بعدم تسليم البشير للمحكمة الجنائية الدولية، التي جددت المطالبة بتسليمه فور الإطاحة به، وأثناء ذلك فاجأ قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) الإبراهيم بإعذاره عن قبول عضوية المجلس العسكري الانتقالي الجديد بعد ترشيحه له، وتوافق عشرات الآلاف من كل أنحاء العاصمة، والمدن القريبة (الشمهات) الذين لقوا حتفهم برفضهم الإطاحة بالجنرالين، وبتواصل الاعتصام، تحملاً على أرواح «الشهداء» الذين لقوا حتفهم برصاص أجهزة الأمن خلال المظاهرات والإحتجاجات المستمرّة في البلاد منذ 19 ديسمبر (كانون الأول) 2018. مليون دعوة تجمع «المهنيين السودانيين» وفي تحد للمجلس العسكري.

وحمل المحتجون شعارات مناضلة للقيادة العسكرية الجديدة، وهدفوا مطالبين العسكر بالتنحي. وتضخمت أعدادهم بعد الظهر، وقدرت بنحو مليون متظاهر. ولم تفلح حالة الطوارئ وحظر التجول الليلي التي فرضها «مجلس الانقلاب» في تفريق الاعتصام الليلة قبل الماضية. وتوسد عشرات الآلاف الثرى في المكان نفسه، وقالوا إن بيان الانقلاب «أحبط» ثورتهم، فيما زادت الأعداد بعد منتصف النهار، وتحول المكان لمنتدى سياسي وثقافي، تخللته الهتافات والرقصات التعبيرية، وتناول الأطعمة والأشربة التي تأتي للمكان من قبل الداعمين. وقال أحد المعتصمين لـ «الشرق الأوسط»، إنهم سيواصلون الليل بالنهار حين إسقاط «المجلس العسكري الانتقالي» وتكوين «حكومة مدنية»، وأضاف: «مطلما أسقطنا البشير سنسقط ابن عوف»، وتابع: «منذ أمس خرقنا حظر التجول، وسيواصل اعتصامنا حتى تكوين حكومة انتقالية مدنية»، وأثناء ذلك تردّد في سماء المكان هتاف: «ما ينبدل (كوز يكون)... سقطت أول سنسقط ثاني».

من جهته، قال رئيس اللجنة السياسية بالمجلس العسكري الانتقالي الفريق أول ركن عمر زين العابدين في مؤتمر صحافي بالخرطوم أمس، (سبق تنحي ابن عوف) إن قيادة المعارضة والشباب المعتصمين هم من يشكلون الحكومة المدنية، وأضاف: «ستكون حكومة مدنية، وسنبقى بعيدين ولن نندخل في تكوينها، ولن نقدم أسماء للحكومة»، بيد أنه عاد ليقول: «سيكون وزير الدفاع من القوات المسلحة، والمجلس سيشارك في اختيار وزير الداخلية» باعتبارهما وزارات سيادية.

وأعلن زين العابدين عن إجراء حوار مع كل القوى السياسية، بما فيها الحركات المسلحة، تقضي حسم الفوضى، وذلك في تلميح لاستمرار الاعتصام وإغلاق الطرقات، بيد أنه أضاف: «لكن سنحسم باي عهد، الكن سنحسم مع المحتجين في السياسيات، ولتسمع منا ما نتوق إليه لتهدئة مناخ الحوار، وتحقيق ما ننبوإ إليه جميعاً».

وقطع زين العابدين بعدم «حل حزب المؤتمر الوطني» الذي كان يحكم البلاد، بقوله: «لن نقضي أحداً، ما دام يمارس ممارسة راشدة»، لكنه نفى للصحافيين مشاركته في الحوار المزمع، وتابع: «لم ندعه للحوار، فقد كان مسؤولاً عن كل ما حدث في البلاد،

مختارهم. ولم تفلح حالة الطوارئ وحظر التجول الليلي التي فرضها «مجلس الانقلاب» في تفريق الاعتصام الليلة قبل الماضية. وتوسد عشرات الآلاف الثرى في المكان نفسه، وقالوا إن بيان الانقلاب «أحبط» ثورتهم، فيما زادت الأعداد بعد منتصف النهار، وتحول المكان لمنتدى سياسي وثقافي، تخللته الهتافات والرقصات التعبيرية، وتناول الأطعمة والأشربة التي تأتي للمكان من قبل الداعمين. وقال أحد المعتصمين لـ «الشرق الأوسط»، إنهم سيواصلون الليل بالنهار حين إسقاط «المجلس العسكري الانتقالي» وتكوين «حكومة مدنية»، وأضاف: «مطلما أسقطنا البشير سنسقط ابن عوف»، وتابع: «منذ أمس خرقنا حظر التجول، وسيواصل اعتصامنا حتى تكوين حكومة انتقالية مدنية»، وأثناء ذلك تردّد في سماء المكان هتاف: «ما ينبدل (كوز يكون)... سقطت أول سنسقط ثاني».

من جهته، قال رئيس اللجنة السياسية بالمجلس العسكري الانتقالي الفريق أول ركن عمر زين العابدين في مؤتمر صحافي بالخرطوم أمس، (سبق تنحي ابن عوف) إن قيادة المعارضة والشباب المعتصمين هم من يشكلون الحكومة المدنية، وأضاف: «ستكون حكومة مدنية، وسنبقى بعيدين ولن نندخل في تكوينها، ولن نقدم أسماء للحكومة»، بيد أنه عاد ليقول: «سيكون وزير الدفاع من القوات المسلحة، والمجلس سيشارك في اختيار وزير الداخلية» باعتبارهما وزارات سيادية.

وأعلن زين العابدين عن إجراء حوار مع كل القوى السياسية، بما فيها الحركات المسلحة، تقضي حسم الفوضى، وذلك في تلميح لاستمرار الاعتصام وإغلاق الطرقات، بيد أنه أضاف: «لكن لن نسمح باي عهد، الكن سنحسم مع المحتجين في السياسيات، ولتسمع منا ما نتوق إليه لتهدئة مناخ الحوار، وتحقيق ما ننبوإ إليه جميعاً».

وقطع زين العابدين بعدم «حل حزب المؤتمر الوطني» الذي كان يحكم البلاد، بقوله: «لن نقضي أحداً، ما دام يمارس ممارسة راشدة»، لكنه نفى للصحافيين مشاركته في الحوار المزمع، وتابع: «لم ندعه للحوار، فقد كان مسؤولاً عن كل ما حدث في البلاد،

مختارهم. ولم تفلح حالة الطوارئ وحظر التجول الليلي التي فرضها «مجلس الانقلاب» في تفريق الاعتصام الليلة قبل الماضية. وتوسد عشرات الآلاف الثرى في المكان نفسه، وقالوا إن بيان الانقلاب «أحبط» ثورتهم، فيما زادت الأعداد بعد منتصف النهار، وتحول المكان لمنتدى سياسي وثقافي، تخللته الهتافات والرقصات التعبيرية، وتناول الأطعمة والأشربة التي تأتي للمكان من قبل الداعمين. وقال أحد المعتصمين لـ «الشرق الأوسط»، إنهم سيواصلون الليل بالنهار حين إسقاط «المجلس العسكري الانتقالي» وتكوين «حكومة مدنية»، وأضاف: «مطلما أسقطنا البشير سنسقط ابن عوف»، وتابع: «منذ أمس خرقنا حظر التجول، وسيواصل اعتصامنا حتى تكوين حكومة انتقالية مدنية»، وأثناء ذلك تردّد في سماء المكان هتاف: «ما ينبدل (كوز يكون)... سقطت أول سنسقط ثاني».

من جهته، قال رئيس اللجنة السياسية بالمجلس العسكري الانتقالي الفريق أول ركن عمر زين العابدين في مؤتمر صحافي بالخرطوم أمس، (سبق تنحي ابن عوف) إن قيادة المعارضة والشباب المعتصمين هم من يشكلون الحكومة المدنية، وأضاف: «ستكون حكومة مدنية، وسنبقى بعيدين ولن نندخل في تكوينها، ولن نقدم أسماء للحكومة»، بيد أنه عاد ليقول: «سيكون وزير الدفاع من القوات المسلحة، والمجلس سيشارك في اختيار وزير الداخلية» باعتبارهما وزارات سيادية.

وأعلن زين العابدين عن إجراء حوار مع كل القوى السياسية، بما فيها الحركات المسلحة، تقضي حسم الفوضى، وذلك في تلميح لاستمرار الاعتصام وإغلاق الطرقات، بيد أنه أضاف: «لكن لن نسمح باي عهد، الكن سنحسم مع المحتجين في السياسيات، ولتسمع منا ما نتوق إليه لتهدئة مناخ الحوار، وتحقيق ما ننبوإ إليه جميعاً».

وقطع زين العابدين بعدم «حل حزب المؤتمر الوطني» الذي كان يحكم البلاد، بقوله: «لن نقضي أحداً، ما دام يمارس ممارسة راشدة»، لكنه نفى للصحافيين مشاركته في الحوار المزمع، وتابع: «لم ندعه للحوار، فقد كان مسؤولاً عن كل ما حدث في البلاد، مختارهم. ولم تفلح حالة الطوارئ وحظر التجول الليلي التي فرضها «مجلس الانقلاب» في تفريق الاعتصام الليلة قبل الماضية. وتوسد عشرات الآلاف الثرى في المكان نفسه، وقالوا إن بيان الانقلاب «أحبط» ثورتهم، فيما زادت الأعداد بعد منتصف النهار، وتحول المكان لمنتدى سياسي وثقافي، تخللته الهتافات والرقصات التعبيرية، وتناول الأطعمة والأشربة التي تأتي للمكان من قبل الداعمين. وقال أحد المعتصمين لـ «الشرق الأوسط»، إنهم سيواصلون الليل بالنهار حين إسقاط «المجلس العسكري الانتقالي» وتكوين «حكومة مدنية»، وأضاف: «مطلما أسقطنا البشير سنسقط ابن عوف»، وتابع: «منذ أمس خرقنا حظر التجول، وسيواصل اعتصامنا حتى تكوين حكومة انتقالية مدنية»، وأثناء ذلك تردّد في سماء المكان هتاف: «ما ينبدل (كوز يكون)... سقطت أول سنسقط ثاني».

من جهته، قال رئيس اللجنة السياسية بالمجلس العسكري الانتقالي الفريق أول ركن عمر زين العابدين في مؤتمر صحافي بالخرطوم أمس، (سبق تنحي ابن عوف) إن قيادة المعارضة والشباب المعتصمين هم من يشكلون الحكومة المدنية، وأضاف: «ستكون حكومة مدنية، وسنبقى بعيدين ولن نندخل في تكوينها، ولن نقدم أسماء للحكومة»، بيد أنه عاد ليقول: «سيكون وزير الدفاع من القوات المسلحة، والمجلس سيشارك في اختيار وزير الداخلية» باعتبارهما وزارات سيادية.

وأعلن زين العابدين عن إجراء حوار مع كل القوى السياسية، بما فيها الحركات المسلحة، تقضي حسم الفوضى، وذلك في تلميح لاستمرار الاعتصام وإغلاق الطرقات، بيد أنه أضاف: «لكن لن نسمح باي عهد، الكن سنحسم مع المحتجين في السياسيات، ولتسمع منا ما نتوق إليه لتهدئة مناخ الحوار، وتحقيق ما ننبوإ إليه جميعاً».

وقطع زين العابدين بعدم «حل حزب المؤتمر الوطني» الذي كان يحكم البلاد، بقوله: «لن نقضي أحداً، ما دام يمارس ممارسة راشدة»، لكنه نفى للصحافيين مشاركته في الحوار المزمع، وتابع: «لم ندعه للحوار، فقد كان مسؤولاً عن كل ما حدث في البلاد، مختارهم. ولم تفلح حالة الطوارئ وحظر التجول الليلي التي فرضها «مجلس الانقلاب» في تفريق الاعتصام الليلة قبل الماضية. وتوسد عشرات الآلاف الثرى في المكان نفسه، وقالوا إن بيان الانقلاب «أحبط» ثورتهم، فيما زادت الأعداد بعد منتصف النهار، وتحول المكان لمنتدى سياسي وثقافي، تخللته الهتافات والرقصات التعبيرية، وتناول الأطعمة والأشربة التي تأتي للمكان من قبل الداعمين. وقال أحد المعتصمين لـ «الشرق الأوسط»، إنهم سيواصلون الليل بالنهار حين إسقاط «المجلس العسكري الانتقالي» وتكوين «حكومة مدنية»، وأضاف: «مطلما أسقطنا البشير سنسقط ابن عوف»، وتابع: «منذ أمس خرقنا حظر التجول، وسيواصل اعتصامنا حتى تكوين حكومة انتقالية مدنية»، وأثناء ذلك تردّد في سماء المكان هتاف: «ما ينبدل (كوز يكون)... سقطت أول سنسقط ثاني».



مظاهرة سودانية تقدم الماء للجنود أمام مقر القيادة العسكرية في الخرطوم (أ. ف. ب)

التي يتم تداولها حقيقية، وقال: «كل الرموز التي كانت تدبر الأمر وجهنا بالتحفظ عليها، وأوجه اللجنة الأمنية نشر كل أسماء الذين تم التحفظ عليهم». وتعهد بمحاربة الفساد، ومحاسبة كل من ثبت فساده، وقال: «جننا من أجل محاربة الفساد، وهي واحدة من مهامنا الأساسية، وبالتربح مع إخوتنا في الحوار سنقتل صدوق الفساد، وأي شخص ثبت فساده سنحاسبه بدون قسوى، لأن العدالة مطلوبة ونحن نتمسك بشعارات الاحتجاجات حرية سلام وعدالة».

وقطع المجلس العسكري بعدم تسليم البشير للمحكمة الجنائية الدولية، التي جددت المطالبة بتسليمه فور الإطاحة به، مجدداً تأكيد احتجاجه في مكان لم يكشف النقاب عنه، هو رموز النظام السابق، وقال: «مجلس عسكري لن نسلم الرئيس في فقرتنا إلى الخارج، نحاكمه بحسب قيمنا، ولن نسلم سوانيا، أما من يأتي بعدنا نجد ما يراه مناسباً».

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية في 2009 مذكرة قبض ضد الرئيس البشير على خلفية اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ومذكرة قبض أخرى ضده في 2010 بتهمته الإطاحة الجماعية في إقليم دارفور بغربي البلاد. وعينها الإطاحة به، طلبت منظمة العفو الدولية تسليمه

نظام البشير لا يملك سوى «رؤية أمنية» بحثة لمواجهة. وأضاف: «قلنا لهم بأن القضية بحاجة لحلول شاملة، ونحن وصلنا لطريق مسدود، قررت اللجنة إحداث تغيير في السودان»، وقطع بأن مهمة اللجنة «حفظ أمن واستقرار البلاد»، حضارية وسلمية، وتحقيق أمال وتطلعات الشعب، وأضاف: «نحن حراس هذه الأسماك ونعمل بيد واحدة، ولنا وأقربين قبالة مطالب الناس، بل نحن جزء منها».

وأبدى زين العابدين مرونة لاقته بشأن قرار مجلسه بتعليق الدستور، وإعلان حالة الطوارئ في البلاد، وقال: «لو رأت الكيانات السياسية رفعت التعليق سنقبل»، وجدد الفريق أول زين العابدين التأكيد على أن الاعتقالات التي طالت رموز حكومة البشير حقيقية، وقال إن كل الأسماء

وكفيع بذوه ونقول له تعال، لو كنت أريد حوار كان عملت عليك تغيير، وشدد زين العابدين على أهمية الحفاظ على الأمن والاستقرار واعتبارها أولوية مطلقة، وقال: «مهمة المجلس تقضي حسم الفوضى»، وذلك في تلميح لاستمرار الاعتصام وإغلاق الطرقات، بيد أنه أضاف: «لكن لن نسمح باي عهد، الكن سنحسم مع المحتجين في السياسيات، ولتسمع منا ما نتوق إليه لتهدئة مناخ الحوار، وتحقيق ما ننبوإ إليه جميعاً».

وقطع زين العابدين بعدم «حل حزب المؤتمر الوطني» الذي كان يحكم البلاد، بقوله: «لن نقضي أحداً، ما دام يمارس ممارسة راشدة»، لكنه نفى للصحافيين مشاركته في الحوار المزمع، وتابع: «لم ندعه للحوار، فقد كان مسؤولاً عن كل ما حدث في البلاد، مختارهم. ولم تفلح حالة الطوارئ وحظر التجول الليلي التي فرضها «مجلس الانقلاب» في تفريق الاعتصام الليلة قبل الماضية. وتوسد عشرات الآلاف الثرى في المكان نفسه، وقالوا إن بيان الانقلاب «أحبط» ثورتهم، فيما زادت الأعداد بعد منتصف النهار، وتحول المكان لمنتدى سياسي وثقافي، تخللته الهتافات والرقصات التعبيرية، وتناول الأطعمة والأشربة التي تأتي للمكان من قبل الداعمين. وقال أحد المعتصمين لـ «الشرق الأوسط»، إنهم سيواصلون الليل بالنهار حين إسقاط «المجلس العسكري الانتقالي» وتكوين «حكومة مدنية»، وأضاف: «مطلما أسقطنا البشير سنسقط ابن عوف»، وتابع: «منذ أمس خرقنا حظر التجول، وسيواصل اعتصامنا حتى تكوين حكومة انتقالية مدنية»، وأثناء ذلك تردّد في سماء المكان هتاف: «ما ينبدل (كوز يكون)... سقطت أول سنسقط ثاني».

من جهته، قال رئيس اللجنة السياسية بالمجلس العسكري الانتقالي الفريق أول ركن عمر زين العابدين في مؤتمر صحافي بالخرطوم أمس، (سبق تنحي ابن عوف) إن قيادة المعارضة والشباب المعتصمين هم من يشكلون الحكومة المدنية، وأضاف: «ستكون حكومة مدنية، وسنبقى بعيدين ولن نندخل في تكوينها، ولن نقدم أسماء للحكومة»، بيد أنه عاد ليقول: «سيكون وزير الدفاع من القوات المسلحة، والمجلس سيشارك في اختيار وزير الداخلية» باعتبارهما وزارات سيادية.

وأعلن زين العابدين عن إجراء حوار مع كل القوى السياسية، بما فيها الحركات المسلحة، تقضي حسم الفوضى، وذلك في تلميح لاستمرار الاعتصام وإغلاق الطرقات، بيد أنه أضاف: «لكن لن نسمح باي عهد، الكن سنحسم مع المحتجين في السياسيات، ولتسمع منا ما نتوق إليه لتهدئة مناخ الحوار، وتحقيق ما ننبوإ إليه جميعاً».

وقطع زين العابدين بعدم «حل حزب المؤتمر الوطني» الذي كان يحكم البلاد، بقوله: «لن نقضي أحداً، ما دام يمارس ممارسة راشدة»، لكنه نفى للصحافيين مشاركته في الحوار المزمع، وتابع: «لم ندعه للحوار، فقد كان مسؤولاً عن كل ما حدث في البلاد، مختارهم. ولم تفلح حالة الطوارئ وحظر التجول الليلي التي فرضها «مجلس الانقلاب» في تفريق الاعتصام الليلة قبل الماضية. وتوسد عشرات الآلاف الثرى في المكان نفسه، وقالوا إن بيان الانقلاب «أحبط» ثورتهم، فيما زادت الأعداد بعد منتصف النهار، وتحول المكان لمنتدى سياسي وثقافي، تخللته الهتافات والرقصات التعبيرية، وتناول الأطعمة والأشربة التي تأتي للمكان من قبل الداعمين. وقال أحد المعتصمين لـ «الشرق الأوسط»، إنهم سيواصلون الليل بالنهار حين إسقاط «المجلس العسكري الانتقالي» وتكوين «حكومة مدنية»، وأضاف: «مطلما أسقطنا البشير سنسقط ابن عوف»، وتابع: «منذ أمس خرقنا حظر التجول، وسيواصل اعتصامنا حتى تكوين حكومة انتقالية مدنية»، وأثناء ذلك تردّد في سماء المكان هتاف: «ما ينبدل (كوز يكون)... سقطت أول سنسقط ثاني».

من جهته، قال رئيس اللجنة السياسية بالمجلس العسكري الانتقالي الفريق أول ركن عمر زين العابدين في مؤتمر صحافي بالخرطوم أمس، (سبق تنحي ابن عوف) إن قيادة المعارضة والشباب المعتصمين هم من يشكلون الحكومة المدنية، وأضاف: «ستكون حكومة مدنية، وسنبقى بعيدين ولن نندخل في تكوينها، ولن نقدم أسماء للحكومة»، بيد أنه عاد ليقول: «سيكون وزير الدفاع من القوات المسلحة، والمجلس سيشارك في اختيار وزير الداخلية» باعتبارهما وزارات سيادية.

وأعلن زين العابدين عن إجراء حوار مع كل القوى السياسية، بما فيها الحركات المسلحة، تقضي حسم الفوضى، وذلك في تلميح لاستمرار الاعتصام وإغلاق الطرقات، بيد أنه أضاف: «لكن لن نسمح باي عهد، الكن سنحسم مع المحتجين في السياسيات، ولتسمع منا ما نتوق إليه لتهدئة مناخ الحوار، وتحقيق ما ننبوإ إليه جميعاً».

وقطع زين العابدين بعدم «حل حزب المؤتمر الوطني» الذي كان يحكم البلاد، بقوله: «لن نقضي أحداً، ما دام يمارس ممارسة راشدة»، لكنه نفى للصحافيين مشاركته في الحوار المزمع، وتابع: «لم ندعه للحوار، فقد كان مسؤولاً عن كل ما حدث في البلاد، مختارهم. ولم تفلح حالة الطوارئ وحظر التجول الليلي التي فرضها «مجلس الانقلاب» في تفريق الاعتصام الليلة قبل الماضية. وتوسد عشرات الآلاف الثرى في المكان نفسه، وقالوا إن بيان الانقلاب «أحبط» ثورتهم، فيما زادت الأعداد بعد منتصف النهار، وتحول المكان لمنتدى سياسي وثقافي، تخللته الهتافات والرقصات التعبيرية، وتناول الأطعمة والأشربة التي تأتي للمكان من قبل الداعمين. وقال أحد المعتصمين لـ «الشرق الأوسط»، إنهم سيواصلون الليل بالنهار حين إسقاط «المجلس العسكري الانتقالي» وتكوين «حكومة مدنية»، وأضاف: «مطلما أسقطنا البشير سنسقط ابن عوف»، وتابع: «منذ أمس خرقنا حظر التجول، وسيواصل اعتصامنا حتى تكوين حكومة انتقالية مدنية»، وأثناء ذلك تردّد في سماء المكان هتاف: «ما ينبدل (كوز يكون)... سقطت أول سنسقط ثاني».

من جهته، قال رئيس اللجنة السياسية بالمجلس العسكري الانتقالي الفريق أول ركن عمر زين العابدين في مؤتمر صحافي بالخرطوم أمس، (سبق تنحي ابن عوف) إن قيادة المعارضة والشباب المعتصمين هم من يشكلون الحكومة المدنية، وأضاف: «ستكون حكومة مدنية، وسنبقى بعيدين ولن نندخل في تكوينها، ولن نقدم أسماء للحكومة»، بيد أنه عاد ليقول: «سيكون وزير الدفاع من القوات المسلحة، والمجلس سيشارك في اختيار وزير الداخلية» باعتبارهما وزارات سيادية.

وأعلن زين العابدين عن إجراء حوار مع كل القوى السياسية، بما فيها الحركات المسلحة، تقضي حسم الفوضى، وذلك في تلميح لاستمرار الاعتصام وإغلاق الطرقات، بيد أنه أضاف: «لكن لن نسمح باي عهد، الكن سنحسم مع المحتجين في السياسيات، ولتسمع منا ما نتوق إليه لتهدئة مناخ الحوار، وتحقيق ما ننبوإ إليه جميعاً».

وقطع زين العابدين بعدم «حل حزب المؤتمر الوطني» الذي كان يحكم البلاد، بقوله: «لن نقضي أحداً، ما دام يمارس ممارسة راشدة»، لكنه نفى للصحافيين مشاركته في الحوار المزمع، وتابع: «لم ندعه للحوار، فقد كان مسؤولاً عن كل ما حدث في البلاد، مختارهم. ولم تفلح حالة الطوارئ وحظر التجول الليلي التي فرضها «مجلس الانقلاب» في تفريق الاعتصام الليلة قبل الماضية. وتوسد عشرات الآلاف الثرى في المكان نفسه، وقالوا إن بيان الانقلاب «أحبط» ثورتهم، فيما زادت الأعداد بعد منتصف النهار، وتحول المكان لمنتدى سياسي وثقافي، تخللته الهتافات والرقصات التعبيرية، وتناول الأطعمة والأشربة التي تأتي للمكان من قبل الداعمين. وقال أحد المعتصمين لـ «الشرق الأوسط»، إنهم سيواصلون الليل بالنهار حين إسقاط «المجلس العسكري الانتقالي» وتكوين «حكومة مدنية»، وأضاف: «مطلما أسقطنا البشير سنسقط ابن عوف»، وتابع: «منذ أمس خرقنا حظر التجول، وسيواصل اعتصامنا حتى تكوين حكومة انتقالية مدنية»، وأثناء ذلك تردّد في سماء المكان هتاف: «ما ينبدل (كوز يكون)... سقطت أول سنسقط ثاني».

المزيد من الضغوط على البلاد من أجل تطبيع الأوضاع». وأكد أن مجلس حقوق الإنسان ومجلس الأمن يتابعان المسائل المتعلقة بالإتهامات الموجهة من المحكمة الجنائية الدولية لعدد من المسؤولين السودانيين. وكان نائب المندوب السوداني يتحدث في جلسة مقربة مسبقاً لمجلس الأمن في شأن تمديد بعثة الأمم المتحدة في أبيي، فإشار إلى أن الإجراءات التي اتخذها المجلس العسكري الانتقالي شملت عزل رئيس الجمهورية عمر حسن أحمد البشير، وتعطيل العمل بالدستور، وحل المجلس الوطني ومجلس الولايات، وحل الحكومة المركزية وحكومات الولايات، وإعلان حال الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر، موضحاً أن «هذه الإجراءات جاءت استجابة لرغبة جماهير الشعب السوداني التي عبرت عن رايها بتعليقها على «ضرورة انتقال السلطة إلى المدنيين» في السودان عقب الاحتجاجات السلمية وأنتهاء في البلاد وإطاحة المجلس العسكري الانتقالي بالرئيس عمر حسن أحمد البشير. بيد أن بعض الدول وفي مقدمتها روسيا «ترفض أن يصدر المجلس أي موقف رسمي في الوقت الراهن»، بينما أعلنت الدول الأوروبية موقفاً مشتركاً من «الوضع المتراحم» في البلد العربي الأفريقي.

جاء ذلك خلال جلسة مطاردة مغلقة عقدها أعضاء المجلس واستمعوا خلالها إلى إحاطة من الأمانة العامة المساعدة

للأمم المتحدة لشؤون أفريقيا بتتو كيتا حول أحدث التطورات الجارية. وعبرت الدول الأوروبية الأعضاء خلال الجلسة عن موقف موحد يؤكد أنها «تراقب الوضع عن كثب»، مشددة على «ضرورة حصول انتقال سلمي للسلطة إلى المدنيين بما يلي طموحات وتطلعات الشعب السوداني»، وشكف دبلوماسي لـ «الشرق الأوسط» أنه «رغم تأييد روسيا للمطالبة بالانتقال الديمقراطي والسلمي للسلطة إلى المدنيين، فإن موسكو لا ترغب في الوقت الراهن أن يتدخل مجلس الأمن بصورة رسمية فيما يحصل حالياً في السودان». واعتبرت الدول الغربية أن «مجرد انعقاد مجلس الأمن يوجه رسالة قوية إلى القوى الفاعلة في السودان»، فيما بدا أنه «رسالة إلى المجلس العسكري».

وأكد الناطق باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، لـ «الشرق الأوسط» أن الأمين العام أنطونيو غوتيريش «يواصل متابعة الوضع المتطور في السودان عن كثب»، وأضاف أنه «من المهم الحفاظ على الحريات والحقوق الأساسية للمواطنين»، مطالباً بـ «تجنب الإجراءات التي تقوض أمن واستقرار البلد، أو تؤثر على تقديم المساعدة الإنسانية»، وأشار إلى أن العملية المختلطة للأمم المتحدة والإتحاد الأفريقي (يوناميد) ترصد الوضع في دارفور عن كثب، حيث يجري الإبلاغ عن توترات في مواقع عدة، وهي تقوم بدوريات وتخرط مع كل الجهات

للأمم المتحدة لشؤون أفريقيا بتتو كيتا حول أحدث التطورات الجارية. وعبرت الدول الأوروبية الأعضاء خلال الجلسة عن موقف موحد يؤكد أنها «تراقب الوضع عن كثب»، مشددة على «ضرورة حصول انتقال سلمي للسلطة إلى المدنيين بما يلي طموحات وتطلعات الشعب السوداني»، وشكف دبلوماسي لـ «الشرق الأوسط» أنه «رغم تأييد روسيا للمطالبة بالانتقال الديمقراطي والسلمي للسلطة إلى المدنيين، فإن موسكو لا ترغب في الوقت الراهن أن يتدخل مجلس الأمن يوجه رسالة قوية إلى القوى الفاعلة في السودان»، فيما بدا أنه «رسالة إلى المجلس العسكري».

وأكد الناطق باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، لـ «الشرق الأوسط» أن الأمين العام أنطونيو غوتيريش «يواصل متابعة الوضع المتطور في السودان عن كثب»، وأضاف أنه «من المهم الحفاظ على الحريات والحقوق الأساسية للمواطنين»، مطالباً بـ «تجنب الإجراءات التي تقوض أمن واستقرار البلد، أو تؤثر على تقديم المساعدة الإنسانية»، وأشار إلى أن العملية المختلطة للأمم المتحدة والإتحاد الأفريقي (يوناميد) ترصد الوضع في دارفور عن كثب، حيث يجري الإبلاغ عن توترات في مواقع عدة، وهي تقوم بدوريات وتخرط مع كل الجهات

## دوجاريك لـ «التنسيق الأوسط» من المهم الحفاظ على الحريات... مندوبة بريطانية: عليهم إيجاد سبيل للعودة إلى الديمقراطية مجلس الأمن يطالب عسكر السودان بتسليم السلطة للمدنيين

«تقارير عن وجود بعض المحتجزين السياسيين»، داعية السلطات إلى إطلاق جميع المعتقلين السياسيين، وأوضحت أن «الإعلان الذي أصدره لم يدل على أن هناك أي إمكانية للمشاركة في هذا الانتقال، وهذا هو السبب في أننا، مرة أخرى، ندعو السلطات إلى ضمان أن يكون هناك جهد متضافر، مع مشاركة هادفة للمجتمع المدني والأصوات المعارضة في رسم الطريق للمضي قدماً».

ورات أن «جنود الأزمة في السودان تعود إلى مظالم حقوق الإنسان، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمدنية والسياسية»، ولذا «يجب أن يركز الحل أيضاً على حقوق الإنسان»، وشجعت الحكومة السودانية على التعاون الكامل مع المحكمة الجنائية الدولية، مشددة على «ضرورة إجراء تحقيقات مستقلة سريعة فعالة في الاستخدام المفرط للقوة ضد المظاهرين منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي».

وقال رئيس مجلس حقوق الإنسان للسنة الجارية، السنغالي كولي سيك، لـ «الشرق الأوسط»: «من نريد مبعثراً هو الاحتجاج السلمي والانتقال الديمقراطي، وهذان أمران مهمان لدينا»، أملاً في أن «يسمح الوضع للناس بالتظاهر بشكل سلمي». وردد ما أعلنه مسؤولون آخرون في الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، مشيراً إلى «نقاش إقليمي لوضع



أحد المتظاهرين يحمل ابنه أثناء احتجاجات أمس ضد بيان المجلس العسكري (أ. ف. ب)

للغاية ومقلبة للسودان، وهناك حالة على أمل أن تكون قادرين على تنجيب الوصول إلى تلك الغاية»، وولفت إلى ما صرح به وزير الخارجية البريطاني الذي قال إن فترة العامين المقترحة للفريق الانتقالي «لا يبدو أنه موثوق بها للعودة إلى الديمقراطية».

وطالبت المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ميشيل نيويورك وجنيف، في بيان وزع في كل من بالامتناع عن استخدام القوة ضد المظاهرين، ولكنها أضافت بأن هناك

السودان وجميع شركائنا الأفارقة هنا، وفي ظل أن تكون قادرين على تنجيب الوصول إلى تلك الغاية»، وولفت إلى ما صرح به وزير الخارجية البريطاني الذي قال إن فترة العامين المقترحة للفريق الانتقالي «لا يبدو أنه موثوق بها للعودة إلى الديمقراطية».

وطالبت المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ميشيل نيويورك وجنيف، في بيان وزع في كل من بالامتناع عن استخدام القوة ضد المظاهرين، ولكنها أضافت بأن هناك

السودان وجميع شركائنا الأفارقة هنا، وفي ظل أن تكون قادرين على تنجيب الوصول إلى تلك الغاية»، وولفت إلى ما صرح به وزير الخارجية البريطاني الذي قال إن فترة العامين المقترحة للفريق الانتقالي «لا يبدو أنه موثوق بها للعودة إلى الديمقراطية».

وطالبت المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ميشيل نيويورك وجنيف، في بيان وزع في كل من بالامتناع عن استخدام القوة ضد المظاهرين، ولكنها أضافت بأن هناك

## صحف بريطانية وصفت الحراك السوداني بـ «ربيع النيل»

الآن قد وصلوا إلى ذروة ثورتهم ونقطة اللاعودة. من جانبها قالت صحيفة «التلغراف»، إن الأحداث في السودان تتحرك بسرعة، بينما تضيق خيارات العسكرية. وأشارت إلى أن الدبلوماسية الأميركية، واللات للنظر أن أعداداً متزايدة من المعارضين المسلمين والمنضبطين، وفيهم كثير من النساء، واجهوا التهديد وهم يتفقون ضد الرئيس «المكروه شعبياً» خارج جدران مقره: «تستطع بس... والثورة خيار الشعب».

الآن قد وصلوا إلى ذروة ثورتهم ونقطة اللاعودة. من جانبها قالت صحيفة «التلغراف»، إن الأحداث في السودان تتحرك بسرعة، بينما تضيق خيارات العسكرية. وأشارت إلى أن الدبلوماسية الأميركية، واللات للنظر أن أعداداً متزايدة من المعارضين المسلمين والمنضبطين، وفيهم كثير من النساء، واجهوا التهديد وهم يتفقون ضد الرئيس «المكروه شعبياً» خارج جدران مقره: «تستطع بس... والثورة خيار الشعب».

الآن قد وصلوا إلى ذروة ثورتهم ونقطة اللاعودة. من جانبها قالت صحيفة «التلغراف»، إن الأحداث في السودان تتحرك بسرعة، بينما تضيق خيارات العسكرية. وأشارت إلى أن الدبلوماسية الأميركية، واللات للنظر أن أعداداً متزايدة من المعارضين المسلمين والمنضبطين، وفيهم كثير من النساء، واجهوا التهديد وهم يتفقون ضد الرئيس «المكروه شعبياً» خارج جدران مقره: «تستطع بس... والثورة خيار الشعب».

الآن قد وصلوا إلى ذروة ثورتهم ونقطة اللاعودة. من جانبها قالت صحيفة «التلغراف»، إن الأحداث في السودان تتحرك بسرعة، بينما تضيق خيارات العسكرية. وأشارت إلى أن الدبلوماسية الأميركية، واللات للنظر أن أعداداً متزايدة من المعارضين المسلمين والمنضبطين، وفيهم كثير من النساء، واجهوا التهديد وهم يتفقون ضد الرئيس «المكروه شعبياً» خارج جدران مقره: «تستطع بس... والثورة خيار الشعب».

الآن قد وصلوا إلى ذروة ثورتهم ونقطة اللاعودة. من جانبها قالت صحيفة «التلغراف»، إن الأحداث في السودان تتحرك بسرعة، بينما تضيق خيارات العسكرية. وأشارت إلى أن الدبلوماسية الأميركية، واللات للنظر أن أعداداً متزايدة من المعارضين المسلمين والمنضبطين، وفيهم كثير من النساء، واجهوا التهديد وهم يتفقون ضد الرئيس «المكروه شعبياً» خارج جدران مقره: «تستطع بس... والثورة خيار الشعب».

الآن قد وصلوا إلى ذروة ثورتهم ونقطة اللاعودة. من جانبها قالت صحيفة «التلغراف»، إن الأحداث في السودان تتحرك بسرعة، بينما تضيق خيارات العسكرية. وأشارت إلى أن الدبلوماسية الأميركية، واللات للنظر أن أعداداً متزايدة من المعارضين المسلمين والمنضبطين، وفيهم كثير من النساء، واجهوا التهديد وهم يتفقون ضد الرئيس «المكروه شعبياً» خارج جدران مقره: «تستطع بس... والثورة خيار الشعب».

الآن قد وصلوا إلى ذروة ثورتهم ونقطة اللاعودة. من جانبها قالت صحيفة «التلغراف»، إن الأحداث في السودان تتحرك بسرعة، بينما تضيق خيارات العسكرية. وأشارت إلى أن الدبلوماسية الأميركية، واللات للنظر أن أعداداً متزايدة من المعارضين المسلمين والمنضبطين، وفيهم كثير من النساء، واجهوا التهديد وهم يتفقون ضد الرئيس «المكروه شعبياً» خارج جدران مقره: «تستطع بس... والثورة خيار الشعب».











## الكتل البرلمانية اليمنية تدين انتهاكات الانقلابيين ضد الشعب والمؤسسات

واعتبرت الكتل البرلمانية أن هذه الأعمال الإجرامية في هذا التوقيت لا تمثل استفزازاً لمشاعر اليمنيين فحسب، «بل تمثل استفزازاً للمجتمع الدولي باستهداف أعضاء السلطة الانقلابية»، داعية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ومبعوث الأمين العام إلى اليمن مارتن غريفيت إلى إدانة ورفض هذه الأعمال الإرهابية والضغط على ميليشيا الحوثيين والضغط على ميليشيا الممارسات الإجرامية، وتنفيذ القرار الأممي 2216، واعتبار الميليشيات الحوثية جماعة إرهابية تهدد الأمن والسلم المحليين والإقليميين والدوليين. وأشار إلى أن الكتل الموقعة هي: كتلة المؤتمر الشعبي العام، وكتلة التجمع اليمني للإصلاح، وكتلة الحزب الاشتراكي اليمني، وكتلة التحالف الوطني، وكتلة التضامن الوطني، وكتلة الأحرار، وكتلة المستقلين.

دون اعتبار لحرمة المنازل وسكانها». وأشارت الكتل إلى «مصادرة الميليشيا في وقت سابق لمنازل وممتلكات النائب فحفي توفيق عبد الرحيم، كما وجهت تلك الميليشيات الإرهابية تهديدات لعدد آخر من أعضاء مجلس النواب باقتحام منازلهم ونهب محتوياتها بهدف تضييق عن القيام بواجباتهم الدستورية والقانونية واستخفاف عقد جلسات المجلس الذي تم تعطيله قسراً من قبل ميليشيات الحوثي طوال السنوات الأربع الماضية»، وجاء في البيان أن «الكتل البرلمانية إذ تدين بشدة هذه الاعتداءات التي تنتهك كل القيم الإنسانية والأعراف، فإنها تؤكد أن ما تقوم به ميليشيا الحوثي ضد أعضاء البرلمان وبقيّة الشخصيات الوطنية وكذا عموم أبناء الشعب اليمني الراض لوجود هذه الميليشيات السالفة الكهوتية يدل على أنها ماضية في غيها وطغيانها وانتهاكاتنا الواضحة ضد كل فئات وشرائح المجتمع اليمني، وبصورة منهجية».

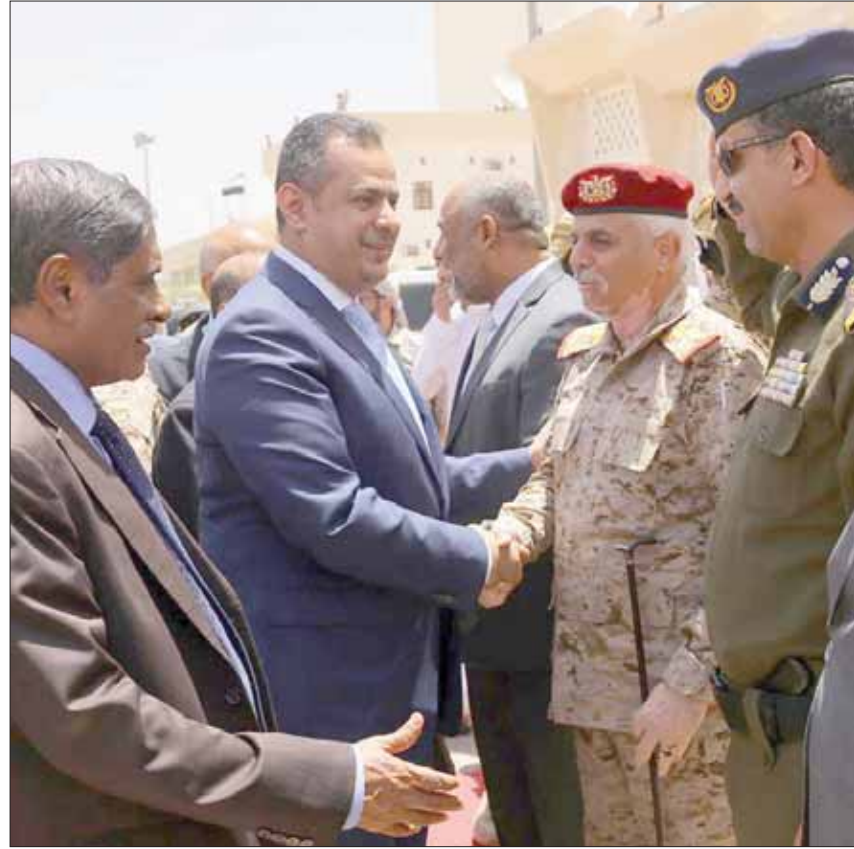
وأكد البيان أن ما قامت به ميليشيات الحوثي وما تمارسه من أعمال «بشيت كل يوم أنها مستمرة في حربها ضد الشعب اليمني وتدمير مقوماته ونسيجه الاجتماعي، وعدم استعدادهما لإحلال السلام، وأن العنف وممارسات الانتهاكات بالنسبة لها طريق وخيار لا رجعة عنهما».

## ناشطون يصفون إعلان الميليشيات «ملء المقاعد» بالهزيمة نواب اليمن يطيحون باستراتيجية التهديدات الحوثية ويتأهبون لـ «جلسة سيئون»

تلندن، «التشرق الأوسط»

يتحدى نواب الشعب اليمني في سيئون، المديرية التابعة لمحافظة حضرموت، اليوم، الميليشيات الحوثية، التي استماتت خلال الأيام الماضية في كبل التهديدات، واقتحمت منازل نواب، وأرسلت طائرة من دون طيار، لزراعة الأيمن. ولم يكتفِ النواب بالتهديدات، ولم يخشوا الطائرة التي أعطيها دفاعات التحالف، وبدأت الجموع تغد لإنتاج أولى جلسات البرلمان اليمني (بصيغة القانونية) منذ بدء الأزمة اليمنية التي بدأت بانقلاب الحوثيين في سبتمبر (أيلول) 2014. وعندما فشلت استراتيجيات التهديدات الحوثية من النواب من وجود ترتيبات وكالة الأنباء التابعة للميليشيات الانقلابية، المدعومة من إيران، تنشر أخباراً عن وجود ترتيبات لما تزعم أنه «انتخابات ملء المقعد» في أكثر من محافظة، وهو ما دفع ناشطين يمينيين إلى ربط هذا الإعلان بالاستسلام أمام الأمر الواقع، لا سيما وأن صور نواب بارزين أخذت تروج في وسائل التواصل الاجتماعي.

رئيس مجلس الوزراء اليمني، الدكتور معين عبد الملك، وصل أمس الجمعة، رفقة عدد من الوزراء والمسؤولين، وذلك لحضور الجلسة غير الاعتيادية لمجلس النواب التي دعا إليها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، وذكرت الوكالة اليمنية الرسمية (سبا) أنه «من المقرر أن يقدم رئيس



رئيس الوزراء اليمني لدى وصوله سيئون أمس (سبأ)

تسهيل سير أعمال المجلس على الوجه الأمثل». وراجست البارحة قوائم زعم متداولوها أنها لنواب لن يحضروا إلى سيئون، في الوقت الذي حذرت فيه مصادر حكومية من الوقوع في فخ القوائم المسربة. ومخوت بن ماضي، الأمين العام للمكلف عضو مجلس

الوزراء، مشروع الموازنة العامة للدولة للعام المالي 2019 إلى مجلس النواب، تمهيداً لاستكمال الإجراءات الدستورية والقانونية لإقرارها. وأفادت بأن عبد الملك «ستتابع مع السلطة المحلية بمحافظة حضرموت الترتيبات النهائية للنواحي التنظيمية لعقد جلسة مجلس النواب، بما يضمن

تسهيل سير أعمال المجلس على الوجه الأمثل». وراجست البارحة قوائم زعم متداولوها أنها لنواب لن يحضروا إلى سيئون، في الوقت الذي حذرت فيه مصادر حكومية من الوقوع في فخ القوائم المسربة. ومخوت بن ماضي، الأمين العام للمكلف عضو مجلس

## هجمات فاشلة للميليشيات غرب تعز

## التحالف يستهدف معسكراً حوثياً في حجة... والجيش اليمني يتقدم شمال الضالع

ترتكبها الميليشيا الانقلابية على قرى شمال وغرب مريس وقرى العود في مديرية قطعبة، وأن «المديرية استقبلت نزوحاً محلياً من مديرية دمت ونزوحاً من محافظات الحديدة وتعز بلغ ثلاثة آلاف و444 أسرة خلال العام 2018»، لافتاً إلى «توقف ثمانى مدارس أساسية وثانوية عن التدريس، وأن ألفي طفل أجبروا على مغادرة مدارسهم في سن التعليم جراء النزوح وتعرضهم لظروف صعبة جداً». وطالبت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين المنظمات الدولية إلى «إعادة فتح المستشفيات والمراكز الطبية ودعمها بالمستلزمات الطبية والكوادر الطبية».

تقدمت بحملات تعزيرات، وعربة (B M B). ونتيجة الخسائر الكبيرة التي تكبدتها ميليشيات الانقلاب في الضالع، تواصل الميليشيات الرد على خسائرها من خلال القصف الهستيري المستمر على القرى السكنية المأهولة بالسكان. وكشف تقرير صادر عن الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في محافظة الضالع عن «نزوح أكثر من 2000 أسرة، من قرى العود من 23 شمالاً، خلال الفترة من 23 مارس وحتى 10 أبريل (نيسان) 2019 جراء الحرب التي شنتها ميليشيا الحوثي الانقلابية على المنطقة». وقال التقرير بأن «وضع الإنسانية في تلك المناطق يشهد تدهوراً كبيراً جراء الانتهاكات التي

تكبدهت ميليشيات الانقلاب، خلال الأسبوع المنصرم، الخسائر البشرية والمادية الكبيرة في معاركها مع قوات الجيش الوطني وغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية. وقتل 25 انقلابياً بينهم القيادي الميداني المدعو أيوب السامعي، قائد ما يسمى بالأمن الوقائي التابع للميليشيات وجرح 12 آخرون من الانقلابيين، الثلاثاء، إثر غارات جوية نفذتها مقاتلات التحالف العربي لدعم الشرعية، في جبهة شمال الضالع، وذلك أثناء استهداف المقاتلات تعزيرات ميليشيات الحوثي الانقلابية في قرية نجد القرن غربي منطقة عيسى في جبهة مريس، ودمرت الغارات تدمير

من إعطاب آلية عسكرية تابعة للانقلابيين وقتل من فيها في تبة العذار، القريبة من موقع بيان التي تتركز فيها وحدات اللواء 30 مدرع جيش وطني. وأشار إلى «اندلاع اشتباكات استخدمت فيها مختلف الأسلحة بين الجيش الوطني وميليشيات الحوثي في منطقة بيت الشوكي في عزلة الأعشور بمخلاف العود في قطعبة، وسقط فيها قتلى وجرحى من الانقلابيين». وأفاد بـ«وصول تعزيرات عسكرية إلى مواقع خاضعة لسطرة الانقلابيين في الضالع، خلال اليومين الماضيين، بما فيها صواريخ البنتون، من محافظة إب». مؤكداً أن «مقاتلات تحالف دعم الشرعية دمرت، الخميس، تعزيرات للانقلابيين في العود».

تمكنت فيه قوات الجيش إفشال هجمات للانقلابيين بذات الجبهة والجهة الشمالية، علاوة على إفشال تقدم ميليشيات الحوثي بمديرية الحشاء، والذي تركز بشكل أعنف على منطقة الطاحون في محاولة مستميتة من ميليشيات الحوثي استعادة مواقع خسرتها في معاركها السابقة وإحراز أي تقدم ميداني يذكر». وقال لـ«التشرق الأوسط» بأن «الجيش الوطني كسر هجوم الانقلابيين وشن هجوماً معاكساً تمكن من خلاله استعادة موقعي تبة القورضي وتبة الربيعي بذات الجبهة، ودحر الانقلابيين بعد سقوط قتلى وجرحى بضعفهم، بالتزامن مع المعارك التي تشهدها جبهة الأعشور بمخلاف العود بمديرية قطعبة، شمالاً، وبحسب

تمكنت فيه قوات الجيش إفشال هجمات للانقلابيين بذات الجبهة والجهة الشمالية، علاوة على إفشال تقدم ميليشيات الحوثي بمديرية الحشاء، والذي تركز بشكل أعنف على منطقة الطاحون في محاولة مستميتة من ميليشيات الحوثي استعادة مواقع خسرتها في معاركها السابقة وإحراز أي تقدم ميداني يذكر». وقال لـ«التشرق الأوسط» بأن «الجيش الوطني كسر هجوم الانقلابيين وشن هجوماً معاكساً تمكن من خلاله استعادة موقعي تبة القورضي وتبة الربيعي بذات الجبهة، ودحر الانقلابيين بعد سقوط قتلى وجرحى بضعفهم، بالتزامن مع المعارك التي تشهدها جبهة الأعشور بمخلاف العود بمديرية قطعبة، شمالاً، وبحسب

نقل عنه الموقع الرسمي للجيش الوطني «سبتمبر نت»، في منطقة «المحطرة» شرق مديرية عيس، واستهدف معسكراً تدريبياً للحوثيين في المنطقة. كما أسفر القصف عن تدمير ثكنات بها أسلحة، وسقوط عشرات القتلى والجرحى بصوف الانقلابيين. جاء ذلك بالتزامن مع تحقيق قوات الجيش الوطني، الجمعة، تقدماً جديداً في جبهة الحشاء، غرب الضالع الواقعة جنوب البلاد، المحافظة التي تشهد منذ أيام معارك عنيفة ضد ميليشيات الحوثي الانقلابية شمال وغرب، وسط استماتة من الانقلابيين التقدم إلى مواقع الجيش الوطني واستعادة مواقع خسرتها خلال معاركها، في الوقت الذي

الرياض - تعز: «التشرق الأوسط» في الوقت الذي تقدم فيه الجيش اليمني في شمال محافظة الضالع (جنوب اليمن)، استهدفت بارجات تحالف دعم الشرعية في اليمن، مساء الخميس، معسكراً تدريبياً للحوثيين، بينما قتل العشرات من ميليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، في القصف الذي شنته البارجات على مواقع يتركز فيها عناصر تابعة لميليشيا الحوثي الانقلابية بمديرية عيس شمال غربي محافظة حجة، شمال غربي صنعاء والمحاذية للسعودية، وتركز القصف السعودي بحسب ما ذكره مصدر عسكري في الجيش الوطني اليمني،

## اليمني؛ على مجلس الأمن تحميل الميليشيات مسؤولية تأخر «استوكهولم»

## زخم سياسي واقتصادي يمني في واشنطن ونيويورك



جانب من لقاء وزير الخارجية اليمني مع مندوبي أعضاء مجلس الأمن في نيويورك أمس (سبأ)

عبر توفير الخدمات الأساسية، مثل الكهرباء، والمياه، والصحة، والتعليم، والاهتمام بصرف وابتدائي مؤلفي الدولة، ووضع مزيد من الاهتمام بالبرامج التنموية التي تخلق الكثير من فرص العمل وتحج من البطالة، وبخاصة بين فئة الشباب مما يعزز من عملية بناء السلام. وأكد وزير المالية اليمني على أهمية تمويل العجز من مصادر غير ترضخية، وأهمية دعم المانحين في مجال دعم المرتبات، واستمرار برنامج الرعاية الاجتماعية الذي يمول حالات الضمان الاجتماعي والممول من البنك الدولي، وكذا استمرار تمويل برامج الحماية الاجتماعية. وقالت «سبأ»: إن محافظ اليمن المركزي «تطرق إلى أهمية دعم البنك الدولي للبنك المركزي في أجل تعزير مهامه الرئيسية الهادفة إلى تحقيق الاستدامة في استقرار أسعار الصرف، وذلك من خلال توجيه مساعدات منظمات المجتمع الدولي عبر القنوات المالية الرسمية وضبط أسعار الصرف وتحقيق الاستقرار لأسعار السلع في الأسواق المحلية». وأشار محافظ البنك المركزي إلى أهمية تعزير التعاون مع البنك الدولي فيما يتعلق بإعادة تفعيل مشروع تطوير البنية التحتية للبنك المركزي بما يضمن رفع قدرات البنك في الإشراف على جميع المعاملات المالية، وإحلال أنظمة دفع إلكترونية حديثة عبر المؤسسات المالية العاملة في جميع أنحاء الجمهورية اليمنية.

من الدلائل القاطعة حول الدور الإيراني واستمرار عدم التزامها بمقتضيات المادة 14 من قرار مجلس الأمن رقم 2216 الخاصة بحظر توريد الأسلحة والنقط لميليشيا الحوثي الانقلابية. كما زاد اليمني بالقول: إن «للسلام ثمناً باهظاً لا يجرى على دفعه والالتزام به سوى الشجعان، وهو ما لا ندره ميليشيا الحوثي التي ترفض الانصياع للقرارات الدولية والتزامات السلام، وتستمر في رفض تنفيذ اتفاق استوكهولم بعد أربعة أشهر من التوصل إليه». وأشار إلى أن الوزير اليمني لفت إلى «الاجتماع الأخير الذي جمعه ومعه محافظ البنك المركزي مع سفراء الدول الداعمة للعملية السياسية في اليمن وما نتج منه من بيان يدعم الحكومة وجهودها في كافة مناطق الجمهورية». وفي واشنطن، التقى وفد اليمن المشارك في اجتماعات الربيع للبنك الدولي برئاسة وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نجيب العوج، أمس، فريق مكتب اليمن في مجموعة البنك الدولي بواشنطن. واستعرض رئيس الوفد بحضور وزير المالية أحمد عبيد الفضلي ومحافظ البنك المركزي اليمني حافظ معيار، أولويات الحكومة للتعافي الاقتصادي وإعادة الإعمار، التي تركز على بناء قدرات مؤسسات الدولة وتحقيق الاستقرار الأمني، وتعزيز لممارسة الحكومة أعمالها، وتعزيز الشفافية ودور الرقابة ومكافحة الفساد، وتحسين معيشة المجتمع

وإن المرونة التي يبديها فخامة رئيس الجمهورية والتضحيات والجسيمة التي يقدمها أبطال الجيش الوطني وقوات التحالف في الحديدة، هدفها تجنب الانزلاق مجدداً إلى مربع العنف، ولضمان نجاح اتفاق الحديدة الذي سيمثل خطوة مهمة نحو الحل الشامل للأزمة اليمنية»، متابعا: إنه «ورغم التزام الحكومة اليمنية بمبدأ السلام، فإن الميليشيات الحوثية تستمر في حفر الخنادق وزرع الألغام في الحديدة، وتسخر أراضى الحديدة لإطلاق الطائرات المسيرة والقوارب السريعة مهاجمة قوات

النظام الإيراني في عزم الامتثال للمادة 14 من قرار مجلس الأمن رقم 2216 الخاصة بحظر تهريب الأسلحة للميليشيات الحوثية»، مشيراً إلى الجهود التي تبذلها الحكومة اليمنية لدعم المرتبات وتقديم خدماتها لأبناء الشعب اليمني كافة. ونقلت «سبأ» تأكيدات أعضاء المجلس «دعمهم الكامل للجهود التي يقودها الأمين العام ومبعوثه الخاص إلى اليمن لبدء تنفيذ اتفاق الحديدة في خطوة نحو الحل الشامل والمستدام للأزمة اليمنية»، ولم تنس إشاراتهم «بموقف الحكومة

الحوثية مسؤولية تأخير تنفيذ اتفاق استوكهولم، والضغط عليها للالتزام بالاتفاقيات ومقتضيات قرارات مجلس الأمن الأخيرة المتعلقة بالحديدة رقم 2451 و2452». «بعد انقضاء أربعة أشهر من التوصل إلى اتفاق استوكهولم، رفض الحوثيين تنفيذ اتفاقات العقبان أمام تنفيذ الاتفاق وتعمل على تحقير الإنساني، وهو ما أكده الجنرال (مايكل) لوليسغار، في إحاطته الأسبوع الماضي من استهداف الجنرال ولوليسغار وإعاقة البحر الأحمر من الوصول إلى طن متري من الحبوب الكافية لإطعام 3,7 مليون يمني»، يقول اليمني: «إن تهاون المجلس مع رفض الحوثيين تنفيذ اتفاقات استوكهولم ستمنعهم المبرر للاستمرار في التلاعب والمراوغة بما يعرف أي جهد ويقتل أمال السلام لدى اليمنيين وأي أمل للحل السياسي السلمي في اليمن». وطبقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، أكد الوزير «على أهمية مسؤولية مجلس الأمن في مواجهة الدور التخريبي لإيران في اليمن، والتي لم يظلم بها حتى اليوم رغم تقارير فريق الخبراء التابع للجنة العقوبات الخاص باليمن التي توصلت إلى الكثير من الدلائل القاطعة حول الدور التخريبي الإيراني واستمرار

واشنطن - نيويورك: «التشرق الأوسط» تشهد واشنطن ونيويورك نشاطاً يمينياً لافتاً هذه الأيام تتحرك فيه ملفات سياسية واقتصادية. ففي الوقت الذي يركض فيه وزير الخارجية اليمني خالد اليماني بين أروقة الأمم المتحدة وغرف اجتماعاتها؛ سعياً إلى تحقيق تقدم فيما يتعلق بإعلان معرقل مخرجات المشاورات اليمنية في السويد، يتناوب مسؤولو المالية والتخطيط والبنك المركزي، ويتشاركون أحياناً في عقد اجتماعات مع مؤسسات مالية دولية التي تسبق مشاركتهم في اجتماعات سنوية اقتصادية. اليمني الذي لم يكتف باللقاءات الرسمية، بل اتبعها بحضور ندوة عقدت عن اليمن في مركز أبحاث، سعى إلى شرح الوضع الراهن وموقف حكومته من الاتفاقيات وذكر أمين عام الأمم المتحدة ومساعدته إلى جانب مندوبي الدول الأعضاء بمجلس الأمن بمن يعرقل اتفاقيات استوكهولم والبنك المركزي، المعرفين لاتفاقية استوكهولم، داعياً إلى ضغط على الميليشيات المدعومة من إيران للالتزام بما تعهد به الحوثيون. وقالت المصادر الرسمية في الحكومة اليمنية: إن الوزير شدد في لقاء مع مندوبي الدول الأعضاء في مجلس الأمن، أمس، «على أهمية أن يقوم مجلس الأمن بواجبه في تحميل الميليشيا







## حديث عن ثمن للوساطة الروسية مؤشره التهدة بين دمشق وتل أبيب

بيروت، محمد شقير

ارتياحه للقرار الذي أصدره عضو اللقاء الديمقراطي» وزير الصناعة وائل أبو فاعور وأدى إلى إلغاء ترخيص كان أعطاه لآل فتوش سلفه الوزير السابق حسين الحاج حسن (حزب الله) بيجز لهم إنشاء مصنع للإسمنت في بلدة عين داره.

ف«حزب الله» لن يسمح لوزير بأن يلغي تراخيص كان أعطاها الحاج حسن باعتبار أنه لا يلتفت إلى المعارضة التي يقودها الحراك المدني ضد هذا المجمع الذي يضر بالبيئة. لكنه لن يخلق الباب في وجه إعادة التواصل مع «التقدمي».

كما أن الحزب الذي يلوم «التقدمي» على موقفه من محور «المانعة»، يسمح لنفسه في نفس الوقت بشن الحملات الإعلامية والسياسية ضد عدد من الدول العربية، وتحديدًا الخليجية منها، على خلفية اشتباكها السياسي مع إيران بسبب تدخّلها في شؤونها الداخلية ورعايتها لكل ما من شأنه أن يؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة.

وعليه لم يسلم النظام السوري رفات الجندي الإسرائيلي «جناناً» إلى موسكو من دون ثمن سياسي، خصوصاً أن الأخيرة كانت تعمل على موجة واحدة مع واشنطن لتوفير الدعم لنتانياهو للتجديد له على رأس الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

وفي هذا السياق، تسال مصادر سياسية لبنانية، هل ان التناغم بين موسكو وواشنطن في دعمها

لنتانياهو ولد بالصدفة، وأين يقف محور «المانعة» من هذا التناغم في ضوء ما يتردد بأن عدم إحداث أي تغيير في السلطة في إسرائيل سيخضع لموسكو للقيام بوساطة إنما على البارد، بين تل أبيب ودمشق؟

ويمكن أن يبرأ من هذه الوساطة، كما تقول هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط»، التحضير لأولى الخطوات

على هذا الصعيد وتعلق بتسليم الطرفين السوري والإسرائيلي بضرورة التهدة على المستوى العسكري، خصوصاً أن التلويح بدء المقاومة السورية في هضبة الجولان المحتلة بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بضمها إلى إسرائيل لتأيد منها جاء من بيروت على لسان عدد من «الصقور» في محور «المانعة».

كما أن موسكو التي تمكّنت من إبعاد الجموع العسكرية الإيرانية وحلفائها من جنوب غربي سوريا إلى مسافة 60 كيلومتراً، تحاول الآن القيام بوساطة بين دمشق وتل أبيب بعلم الإدارة الأميركية، لأن روسيا اليوم غير الاتحاد السوفياتي السابق، وبالتالي تقف أمام مرحلة سياسية جديدة، نظراً لعلاقتها الوطيدة بنتانياهو، إضافة إلى علاقتها بمحور «المانعة» التي تؤهلها للعب دور الوسيط.

لذلك، لا يوجد شيء ثابت في السياسة، وإلا من كان يتصور استجابة الرئيس الأسد للوساطة الروسية وهو يعلم جيداً أن بوتين لا يبرهن فقط على عودة نتانياهو إلى رئاسة الحكومة، وإنما أعلن حالة الاستقرار القصوى لتوفير كل الدعم له الذي شكّل نقطة تلاقح مع ترمب ولو من موقع الاختلاف.

يتجنّب محور «المانعة» في لبنان بقيادة «حزب الله» الدخول في سجل مع روسيا ولو من باب تسجيل موقف على خلفية الوساطة التي قام بها الرئيس فلايمير بوتين وأدت إلى تسليم رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو رفات جندي إسرائيلي قتل في المعارك التي دارت بين الجيشين الإسرائيلي السوري في بلدة السلطان يعقوب البقاعية أثناء اجتياح إسرائيل للبنان في يونيو (حزيران) 1982 مع أن عملية التسليم جرت في موسكو قبل ثلاثة أيام من موعد إجراء الانتخابات النيابية في إسرائيل.

وهذه ليست المرة الأولى التي يبنّى فيها «حزب الله» بنفسه عن الدخول في سجل مع موسكو وكان سبق له أن لاد بالصمت عندما أهدى بوتين نتانياهو دبابة إسرائيلية كان أهداه إياها الرئيس السوري بشار الأسد.

حتى أن الإعلام السوري الرسمي لم يحزّ ساكتاً حيال تسليم بوتين نتانياهو رفات الجندي الإسرائيلي وذهب بعيداً في تبنيّه لمقولة الجندي في الجبهة الشعبية - القيادة العامة - بزعماء أحمد جبريل، أنور رجا في اتهامه مجموعة إرهابية كانت سيطرت على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق بأنها عثرت على رفات الجندي وقامت بتسليمه إلى تركيا التي سلمته بدورها إلى روسيا.

إلا أن هذه الرواية «المبرمجة» سرعان ما تلاشت فور تأكيد بوتين أن العملية تمت بالتنسيق بين الجيشين الروسي والسوري وأن الرفات نقل إلى موسكو التي توصل وساطتها لجنلاء مصير جنود إسرائيليين آخرين ترزّد أنهم قتلوا في المعارك التي دارت في منطقة ببادر العدر اللبنانية خلال حرب يونيو.

لكن «حزب الله» بطريقة أو باخرى وإن لم يكن مرتاحاً لهذه الهدية السورية إلى إسرائيل بوساطة روسية فإنه أبدى انزعاجه ضمناً من تغريدة أطلقها رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط على حسابه الخاص غمز فيها من قناة محور «المانعة» بقيادة إيران والنظام في سوريا.

وبدلاً من أن يسأل «حزب الله» حليفه السوري عن السر الذي يكمن وراء توقيتته للإفراج عن رفات الجندي الإسرائيلي بالتزامن مع اقتراب موعد إجراء الانتخابات في إسرائيل، لجأ إلى إدارة ظهره إلى الداخل وكأنه يسمح لنفسه بما لا يجيزه للآخرين.

وبكلام آخر كان يمكن لـ«حزب الله» بالتنسيق مع حليفه السوري بأن يُدرج تسليم رفات الجندي الإسرائيلي في إطار صفقة ترعاها موسكو وتؤدي إلى تسليم الحزب رفات من سقطوا في حروبه المفتوحة مع إسرائيل ومن بينهم عرب من عدة جنسيات.

لذلك فإن امتعاض الحزب من «التقدمي» لم يكن في محله لأنه يدرك جيداً أنه على تفاهم مع جنبلاط بتنظيم الخلاف حول الموقف من النظام السوري، إلا إذا كان له دوافع أخرى أبرزها عدم

## عون يؤكّد لوفد من الكونغرس رفض لبنان جعل شعباً تحت السيادة الإسرائيلية

بيروت، «الشرق الأوسط»



الرئيس ميشال عون مستقبلاً وفد الكونغرس أمس (دالتي ونهرا)

عن النفط والغاز فيه، لم تشارك الشركات الأميركية فيها»، لافتاً إلى أنه «منذ أسبوعين أطلقت المرحلة الثانية ويمكن للشركات الأميركية المعنية تقديم عرضها إليها».

في لبنان وخارجه الدعاوى الناتجة من الخروقات التي تقع في مجال المعلوماتية»، ودعا لبنان إلى أنه «عندما أطلق لبنان المرحلة الأولى من عملية التنقيب

لافتاً إلى أنه تم تشكيل لجنة وطنية لمعالجة هذه المسألة، وتم تفعيل عمل الأجهزة الأمنية التي تحتاج إلى مساعدة تقنية لبناني عملها متكاملاً، وأضاف: «المحاكم اللبنانية تلاحق

يتعلق بالقضيتين الفلسطينية والقبصرية اللتين لا تزالان من دون حلول سياسية»، أكد عون اهتمام لبنان بموضوع الأمن السيبراني،

أشار رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى أن «قسماً من هضبة الجولان السورية المحتلة يضم أراضي لبنانية وهي مزارع شبعاً وتلال كفرشوبا التي يرفض لبنان رفضاً قاطعاً جعلها تحت السيادة الإسرائيلية»، مؤكداً على حقه العمل على استعادتها بكل السبل المتاحة.

وجدد عون خلال استقباله وفداً من الكونغرس الأميركي، إضافة إلى نائب رئيس مؤسسة الأمم المتحدة بيتر جيو «الترام لبنان الكامل بتطبيق القرار 1701»، منوهاً بـ«التعاون القائم بين الجيش اللبناني وقوة (اليونيفيل)، الذي حقق استقراً على طول الحدود الجنوبية ما زال قائماً منذ 13 عاماً».

وبحث عون مع الوفد ملف النزاحين السوريين، فشدّد على ضرورة «عودة هؤلاء النازحين إلى المناطق الآمنة في سوريا التي باتت مساحتها كبيرة»، شارحاً «التدابير السلمية التي أحدثها تدفق النازحين

إلى لبنان على مختلف القطاعات»، مؤكداً «عدم جواز انتظار عودتهم إلى حين التوصل إلى حل سلمي لنيابة عضوة كتلة «المستقبل» النائبة

### الحريري زار المدينة والتقى فاعليتها السياسية وشدّد على إنمائها

## طرابلس تستعد للانتخابات الفرعية غداً و«المستقبل» يحذر من مفاجآت

بيروت، يوسف دياب



الرئيس سعد الحريري أمس مع الرئيس نجيب ميقاتي والمرشحة ديماء جمالي في طرابلس (دالتي ونهرا)

نجيب ميقاتي، أن «المهم أن تحصل الانتخابات الفرعية في طرابلس، وأن يقف الجميع صفّاً واحداً من أجل مصلحة المدينة، وهذه الوحدة ليست موضوعة ضد أحد». ودعا إلى «تعاون كل القوى السياسية للخروج من الضائقة الاقتصادية»، معتبراً أن «إنماء طرابلس والشمال

أساسي، والإصلاح أمر إجباري لجذب المستثمرين»، داعياً إلى «دخول القطاع الخاص إلى مختلف مرافق البلد، لأن لبنان بحاجة إلى مشاريع عمل وهننا الأساسي أن نخلق الاستقرار السياسي».

ويعدّ زيارته الوزير السابق أشرف ريفي في منزله، وإنهاء القطعية التي دامت بينهما 3 سنوات، قال الحريري: «الدم لا يصبح ماء، لقد تخلفنا ولكن اليوم عدنا والتقينا»، وأوضح أن «هيرة ما حصل في مؤتمر (سيدر) أن هناك

إنهاء متوازناً لكل المناطق اللبنانية، ولطرابلس والشمال حصة تقارب أكثر من 20 في المائة من المشاريع». وأضاف رئيس الحكومة، «مشروعنا الخروج من الأزمة الاقتصادية الصعبة التي يواجهها البلد»، مشدداً على أهمية «القيام بالإصلاحات والتكثيف ومحاربة الفساد وإيقاف الهدر الذي يجب ألا يكون له وجود في موازنتنا الجديدة». وتطرّق الحريري إلى الموضوع الأهم بالنسبة للموقوفين الإسلاميين وذويهم، فقال: «قانون العفو العام سيقر، وأنا أصرت على وضعه في البيان الوزاري، وهناك من لا يعرف من هم الموقوفون الإسلاميون وهناك أشخاص منذ 10 سنوات موقوفون من دون محاكمة، وكل القوى السياسية مقتنعة بالظلم الذي حصل لهم».

يختار هذه السلطة، أو تغيير الواقع القائم». ورداً على وصف تحالف الحريري مع القوى السياسية في طرابلس بـ«تحالف سلطة الفساد»، أكد مصطفى علوش أن «الشعارات لن تبذل قناعات الشارع الطرابلسي، لأن من يطرح هذه الشعارات وإيقاف

صفقات بملايين الدولارات، فإذا أخذ هذه الصفقات بالمناقصة يعني أنه شريك في المحاصصة، وإذا أخذها بالتراضي يعني أنه شريك في الفساد». وقال علوش: «لا شك أن هناك إشكالات كبيرة بمسألة الفساد، لكن لا يمكن أن نحلها بالصفقات أن يزياد على خصومه».

وكان الحريري وصل إلى طرابلس صباح أمس، وزار الفاعليات

إلهم بصراحة تامة عن الوضع الذي يمرّ به البلد، والذي تسبب في تأخر تنفيذ المشاريع المرصودة لطرابلس وغيرها». ويسعى خصوم «المستقبل» إلى خوض المعركة بشعار «مواجهة منظومة السلطة وتحالف الفساد والمحاصصة السياسية والطائفية».

وقدم يحيى مولود نفسه على أنه مرشّح المعارضة السياسية التي أطلقت مشروعها لمواجهة السلطة في عام 2018، ضمن تحالف «كلنا وطني». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نخوض معركة سياسية لإسقاط النظام الطائفي». وأوضح أنه «ماض في معركته الانتخابية ضمن المعارضة السياسية لتغيير الواقع القائم حالياً وإسقاط السلطة الفاسدة»، مضيفاً: «نحن نقدّم خياراً سياسياً للناس، وعلى الناخب أن

أسباب هذه الهجمة رغم الوضع المرعب انتخابياً للتيار، إلا أن عضو المكتب السياسي في «المستقبل» النائب السابق مصطفى علوش، أوضح أن هذه الزيارات «تنطلق من ضرورة اعتبار أن أي معركة انتخابية جدية ولا يمكن التهاون فيها، كي لا تؤدي إلى مفاجآت».

أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «المعركة هي معركة سعد الحريري وليس ديماء جمالي فقط، ونقوم بواجبنا

وتأتي زيارة الحريري لعاصمة لبنان الشمالي، تنوحيّاً لتوافد قيادات «المستقبل» إلى طرابلس تبعاً، بدءاً من أمين التيار أحمد الحريري الذي يلازم المدينة منذ شهر تقريباً، ثم رئيسة كتلة «المستقبل» النيابية بهية الحريري ورئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، وهو ما رسم علامات استفهام حول

تستعدّ مدينة طرابلس في شمالي لبنان لإجراء انتخابات نيابية فرعية يوم غدٍ (الأحد)، الملقب السنّي الخامس الذي سطر بقرار المجلس الدستوري الذي يبطل نيابة عضوة كتلة «المستقبل» النائبة ديماء جمالي، التي أعيد ترشيحها لتخوض المواجهة ضدّ 4 مرشحين آخرين؛ هم النائب السابق مصباح الأحمد، ويحيى مولود ومرشح المجتمع المدني وتحالف «كلنا وطني»، وزار رجا المعتقل في إيران منذ 3 سنوات، وعمر السيد.

وقبل يوم واحد من فتح صناديق الاقتراع في عاصمة الشمال، أنهى تيار «المستقبل» استعداداته لمعركة غير متجانسة، يخوضها ضدّ المرشحين الآخرين، بعد تحالفه مع القوى السياسية الأساسية في طرابلس، لا سيما رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي والوزيرين السابقين محمد الصفدي وأشرف ريفي، الذين أعلنوا دعمهم مرشحة «المستقبل» ديماء جمالي، من ضمن تحالفهم مع الحريري، الذي زار طرابلس أمس ووضع اللمسات الأخيرة على جهوية ماكينه تياره الانتخابية، ولتحفيز الناخب الطرابلسي على الإقبال بكثافة على صناديق الانتخابات.

وتأتي زيارة الحريري لعاصمة لبنان الشمالي، تنوحيّاً لتوافد قيادات «المستقبل» إلى طرابلس تبعاً، بدءاً من أمين التيار أحمد الحريري الذي يلازم المدينة منذ شهر تقريباً، ثم رئيسة كتلة «المستقبل» النيابية بهية الحريري ورئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، وهو ما رسم علامات استفهام حول

## بطرس حرب لـ«النشراق الأوسط»: ليس صحيحاً أن إلغاء هذا الدعم يقدم خدمة للفقراء

### اعتراضات على طرح وزير الاتصالات تخفيض الخدمات المجانية للهاتف الجوال

بيروت، بولا أسطخ

الميسورين، لافتاً إلى أن قسماً لا بأس به من هؤلاء هم من الفقراء ومتوسطي الحال، كما أنه ليس صحيحاً أنه بإلغاء الدعم لهؤلاء تكون نخدم الفقراء.

وشدّد حرب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن تخفيض أسعار الاتصالات والإنترنت كفيل بزيادة الاستهلاك، وبالتالي يدخل الدولة وليس العكس، منبهاً من أن الإجراء الذي يسعى إليه الوزير الحالي قد تكون نتائجه سلبية ومعاكسة باعتبار أنه سيحد من استخدام المشتركين لخطوطهم الثابتة مقابل لجوئهم إلى الاتصالات المجانية التي يتيجها الإنترنت سواء عبر خدمة «واتساب» أو «سكايب» أو «فايس تايم».

وكان شقير اعتبر في بيان أن طلبه إلغاء الـ60 دقيقة المجانية المعطاة للمشاركين للخطوط الخلوية الثابتة، جاء لتصحيح ما اعتبره قراراً خاطئاً اتخذ في حينه، مؤكداً أن الدعم يجب أن يوجّه إلى الناس الذين يحتاجون إليه لا العكس. وأشار إلى وجود نحو 4 ملايين و400 ألف خط

خلوي، منها 600 ألف خط ثابت معظمها لأشخاص ميسورين، ومن بين الـ600 ألف هناك فقط 3 أو 4 في المائة من أصحاب الدخل المتوسط. وتحدث شقير عن وفر سيحققه إلغاء هذا الدعم يبلغ نحو 25 مليون دولار سنوياً.

واستهجن النائب عن حزب «الكتائب» اللبناني إلياس حنكش، اللجوء إلى إجراءات محدودة موضحة وعشوائية ظناً أننا بذلك نجح في خفض العجز، لافتاً إلى أن الطريقة التي يُدار بها قطاع الاتصالات تشكل عبئاً على الناس الذين يدفعون أعلى فاتورة في المنطقة.

ودعا حنكش في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى اعتماد خطط أوسع وأشمل وطويلة الأمد تعود بالفائدة على خزينة الدولة والمواطنين في آن واحد. وقال: «للاسف اعتدنا أن نتجه إلى الخيارات السهلة كإلغاء بعض التسهيلات القليلة جداً التي يحصل عليها المواطنون بدل الانصراف لزيادة مداخيل الدولة من خلال ضبط الهدر الموجود في الجمارك ووضع حد للتهرب الضريبي والهدر في قطاع

لاقت دعوة وزير الاتصالات محمد شقير خلال الجلسة الأخيرة التي عقدها مجلس الوزراء لإلغاء الـ60 دقيقة المجانية المعطاة لمستخدمي الخطوط الخلوية الثابتة، اعتراضات بالجملة، سواء سياسية أدت إلى سقوط الوزراء على طاولة مجلس الوزراء وتاجيل البت فيه، أو شعبية عكستها الحملة الكبيرة التي عارضت رؤية الوزير على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكثر ما أثار الناشطين على هذه المواقع هو اعتبار شقير أن معظم أصحاب الخطوط الثابتة هم أشخاص ميسورون، وسعيه كما قال، لوقف الدعم لهؤلاء الأشخاص مقابل منحه في مرحلة لاحقة لأصحاب الدخل

المحدود والفقراء، الذين هم برأيه أحق من غيرهم بأي دعم مهما كان حجمه. ولم يؤيد وزير الاتصالات السابق بطرس حرب الذي كان قد أقر الدقائق الـ60 المجانية، نظرية شقير القائلة إن معظم أصحاب الخطوط الثابتة من

المطار بياناً أشارت فيه إلى أنه بدأ العمل بتنفيذ مشروع أشغال ملحة في المطار منذ مطلع شهر مارس (آذار) الماضي، يتضمن إعادة توضع نقاط كوتنوارات الأمن العام وفصيلة تفتيشات قوى الأمن الداخلي في قاعة المغادرة، ولقفت إلى أن ذلك سيؤدي إلى تناقص عدد كوتنوارات الأمن العام المتاحة إلى نصف عددها

المطار بياناً أشارت فيه إلى أنه بدأ العمل بتنفيذ مشروع أشغال ملحة في المطار منذ مطلع شهر مارس (آذار) الماضي، يتضمن إعادة توضع نقاط كوتنوارات الأمن العام وفصيلة تفتيشات قوى الأمن الداخلي في قاعة المغادرة، ولقفت إلى أن ذلك سيؤدي إلى تناقص عدد كوتنوارات الأمن العام المتاحة إلى نصف عددها

المطار بياناً أشارت فيه إلى أنه بدأ العمل بتنفيذ مشروع أشغال ملحة في المطار منذ مطلع شهر مارس (آذار) الماضي، يتضمن إعادة توضع نقاط كوتنوارات الأمن العام وفصيلة تفتيشات قوى الأمن الداخلي في قاعة المغادرة، ولقفت إلى أن ذلك سيؤدي إلى تناقص عدد كوتنوارات الأمن العام المتاحة إلى نصف عددها

المطار بياناً أشارت فيه إلى أنه بدأ العمل بتنفيذ مشروع أشغال ملحة في المطار منذ مطلع شهر مارس (آذار) الماضي، يتضمن إعادة توضع نقاط كوتنوارات الأمن العام وفصيلة تفتيشات قوى الأمن الداخلي في قاعة المغادرة، ولقفت إلى أن ذلك سيؤدي إلى تناقص عدد كوتنوارات الأمن العام المتاحة إلى نصف عددها

المطار بياناً أشارت فيه إلى أنه بدأ العمل بتنفيذ مشروع أشغال ملحة في المطار منذ مطلع شهر مارس (آذار) الماضي، يتضمن إعادة توضع نقاط كوتنوارات الأمن العام وفصيلة تفتيشات قوى الأمن الداخلي في قاعة المغادرة، ولقفت إلى أن ذلك سيؤدي إلى تناقص عدد كوتنوارات الأمن العام المتاحة إلى نصف عددها

المطار بياناً أشارت فيه إلى أنه بدأ العمل بتنفيذ مشروع أشغال ملحة في المطار منذ مطلع شهر مارس (آذار) الماضي، يتضمن إعادة توضع نقاط كوتنوارات الأمن العام وفصيلة تفتيشات قوى الأمن الداخلي في قاعة المغادرة، ولقفت إلى أن ذلك سيؤدي إلى تناقص عدد كوتنوارات الأمن العام المتاحة إلى نصف عددها

المطار بياناً أشارت فيه إلى أنه بدأ العمل بتنفيذ مشروع أشغال ملحة في المطار منذ مطلع شهر مارس (آذار) الماضي، يتضمن إعادة توضع نقاط كوتنوارات الأمن العام وفصيلة تفتيشات قوى الأمن الداخلي في قاعة المغادرة، ولقفت إلى أن ذلك سيؤدي إلى تناقص عدد كوتنوارات الأمن العام المتاحة إلى نصف عددها

المطار بياناً أشارت فيه إلى أنه بدأ العمل بتنفيذ مشروع أشغال ملحة في المطار منذ مطلع شهر مارس (آذار) الماضي، يتضمن إعادة توضع نقاط كوتنوارات الأمن العام وفصيلة تفتيشات قوى الأمن الداخلي في قاعة المغادرة، ولقفت إلى أن ذلك سيؤدي إلى تناقص عدد كوتنوارات الأمن العام المتاحة إلى نصف عددها

المطار بياناً أشارت فيه إلى أنه بدأ العمل بتنفيذ مشروع أشغال ملحة في المطار منذ مطلع شهر مارس (آذار) الماضي، يتضمن إعادة توضع نقاط كوتنوارات الأمن العام وفصيلة تفتيشات قوى الأمن الداخلي في قاعة المغادرة، ولقفت إلى أن ذلك سيؤدي إلى تناقص عدد كوتنوارات الأمن العام المتاحة إلى نصف عددها

المطار بياناً أشارت فيه إلى أنه بدأ العمل بتنفيذ مشروع أشغال ملحة في المطار منذ مطلع شهر مارس (آذار) الماضي، يتضمن إعادة توضع نقاط كوتنوارات الأمن العام وفصيلة تفتيشات قوى الأمن الداخلي في قاعة المغادرة، ولقفت إلى أن ذلك سيؤدي إلى تناقص عدد كوتنوارات الأمن العام المتاحة إلى نصف عددها

المطار بياناً أشارت فيه إلى أنه بدأ العمل بتنفيذ مشروع أشغال ملحة في المطار منذ مطلع شهر مارس (آذار) الماضي، يتضمن إعادة توضع نقاط كوتنوارات الأمن العام وفصيلة تفتيشات قوى الأمن الداخلي في قاعة المغادرة، ولقفت إلى أن ذلك سيؤدي إلى تناقص عدد كوتنوارات الأمن العام المتاحة إلى نصف عددها

المطار بياناً أشارت فيه إلى أنه بدأ العمل بتنفيذ مشروع أشغال ملحة في المطار منذ مطلع شهر مارس (آذار) الماضي، يتضمن إعادة توضع نقاط كوتنوارات الأمن العام وفصيلة تفتيشات قوى الأمن الداخلي في قاعة المغادرة، ولقفت إلى أن ذلك سيؤدي إلى تناقص عدد كوتنوارات الأمن العام المتاحة إلى نصف عددها

شهد «مطار رفيق الحريري الدولي» في بيروت، أمس، ازدحاماً للمساافرين، وتم تناقل صور أظهرت وقوفهم في طوابير طويلة في ممرات المطار، فيما أفيد بتأخر عدد منهم عن الالتحاق برحلاتهم. وفي وقت لاحق أصدرت رئاسة



## إسرائيل تفشل في الهبوط على القمر وتكرر التجربة بعد سنتين

يُذكر أنه بعد 8 سنوات من التخطيط وتجديد الأموال، أطلقت المركبة الفضائية الإسرائيلية «بريشيت» إلى القمر في نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي، من قاعدة ليلة الخميس - الجمعة، وتحطمتها خلال محاولتها الهبوط بسبب تعطل محركها قبل ثلاث دقائق من عملية الهبوط، وعد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بتكرار التجربة، مرة أخرى، وقال إن مركبة أخرى ستهبط على القمر بعد سنتين أو ثلاث على الأكثر.

وقال منسق المشروع ومموله الأساسي موريس كان، من مركز المراقبة في تل أبيب: «لم ننجح هذه المرة، لكننا حاولنا بالتأكيد في الوقت الحاضر بإمكاننا القول فقط إن المركبة الفضائية (بريشيت)، لم تنجز مهمتها الهبوط على سطح القمر بنجاح». وحسب غرفة المراقبة، فقد فقدت الاتصال بالمركبة وهي على بُعد كيلومترات معدودة عن سطح القمر، حيث توقف محركها الرئيسي عن العمل من دون أن تنجح الطواقم في تصحيح الخلل. وأعلنت شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية، المشاركة في تصنيع المركبة من طرف الجيش، أنها ستدرس الأخطاء التي تسببت بالحاد، لتجاوزها مستقبلاً، معبرة عن تفاؤل بالنجاح في «المهمة المقبلة».

وكان نتنياهو قد حضر وقرينته سارة، في فعالية مشاهدة هبوط المركبة مع طواقم التشغيل من غرفة التحكم التابعة لشركة صناعات الطيران والفضاء الإسرائيلية، لقيامها بزيارة إلى القمر، حيث جمع معلومات حول الحقل المغناطيسي للقمر ونقلها إلى إسرائيل. لكن المهمة فشلت.

وقد التقى نتنياهو وزوجته برئيس شركة صناعات الطيران والفضاء الإسرائيلية، هارثيل لوكر، ورئيس منظمة «سبايس إل»، موريس كاهن، وأفراد الطاقم العاملين على المشروع، وقال لهم: «سنحاول مرة أخرى، والمحاولة بحد ذاتها إنجاز عظيم، وسجلوا إن إسرائيل ستكون الدول الرابعة التي تهبط على القمر. بالنسبة إلي لقد حظيت بالنس، وسيلعب على نحو أحسن خلال المرة المقبلة».

تل أبيب، الشرق الأوسط

على أثر فشل تجربة هبوط المركبة الفضائية الإسرائيلية الأولى على سطح القمر، قبيل منتصف ليلة الخميس - الجمعة، وتحطمتها خلال محاولتها الهبوط بسبب تعطل محركها قبل ثلاث دقائق من عملية الهبوط، وعد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بتكرار التجربة، مرة أخرى، وقال إن مركبة أخرى ستهبط على القمر بعد سنتين أو ثلاث على الأكثر.

وقال منسق المشروع ومموله الأساسي موريس كان، من مركز المراقبة في تل أبيب: «لم ننجح هذه المرة، لكننا حاولنا بالتأكيد في الوقت الحاضر بإمكاننا القول فقط إن المركبة الفضائية (بريشيت)، لم تنجز مهمتها الهبوط على سطح القمر بنجاح». وحسب غرفة المراقبة، فقد فقدت الاتصال بالمركبة وهي على بُعد كيلومترات معدودة عن سطح القمر، حيث توقف محركها الرئيسي عن العمل من دون أن تنجح الطواقم في تصحيح الخلل. وأعلنت شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية، المشاركة في تصنيع المركبة من طرف الجيش، أنها ستدرس الأخطاء التي تسببت بالحاد، لتجاوزها مستقبلاً، معبرة عن تفاؤل بالنجاح في «المهمة المقبلة».

وكان نتنياهو قد حضر وقرينته سارة، في فعالية مشاهدة هبوط المركبة مع طواقم التشغيل من غرفة التحكم التابعة لشركة صناعات الطيران والفضاء الإسرائيلية، لقيامها بزيارة إلى القمر، حيث جمع معلومات حول الحقل المغناطيسي للقمر ونقلها إلى إسرائيل. لكن المهمة فشلت.

وقد التقى نتنياهو وزوجته برئيس شركة صناعات الطيران والفضاء الإسرائيلية، هارثيل لوكر، ورئيس منظمة «سبايس إل»، موريس كاهن، وأفراد الطاقم العاملين على المشروع، وقال لهم: «سنحاول مرة أخرى، والمحاولة بحد ذاتها إنجاز عظيم، وسجلوا إن إسرائيل ستكون الدول الرابعة التي تهبط على القمر. بالنسبة إلي لقد حظيت بالنس، وسيلعب على نحو أحسن خلال المرة المقبلة».

## استشهاد قتي في غزة وإصابات برصاص الاحتلال في الضفة



متظاهرون فلسطينيون خلال المواجهات في كفر قديم (أ.ب)

وأصيب عدد من المواطنين بالاختناق، نتيجة قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة قرية بلعين، غرب مدينة رام الله، السلمية الأسبوعية، التي انطلقت عقب صلاة الجمعة، من وسط القرية باتجاه جدار الفصل العنصري الجديد في منطقة أبو ليون، جنوبي القرية. واطلق جنود الاحتلال القنابل الصوتية، والغاز المسيل للدموع بكثافة تجاه المشاركين في المسيرة، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بالاختناق. وشارك في المسيرة التي دعت إليها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، اهالي القرية، ومتضامنون أجانب، وذلك إسداء للأسرى في سجون الاحتلال. ورفع المشاركون العلم الفلسطيني، ورددوا الهتافات الداعية إلى الوحدة الوطنية، ولإطلاق سراح جميع الأسرى والحرية لفلسطين وعودة جميع اللاجئين إلى ديارهم وأراضيهم التي هجروا منها.

المطاطي في رأسه، كما اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على صحافيين خلال مواجهات اندلعت بين جنود الاحتلال وعدد من الشبان وسط الخليل. وأفادت مصادر طبية بأن شاباً أصيب برصاصة مطاطية في رأسه وتم نقله إلى مستشفى الخليل الحكومي لتلقي العلاج وقد وصفت إصابته بالمتوسطة، كما أصيب عدد من الشبان بحالات اختناق جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع. وأفاد المصور الصحافي مصعب شاور أن ضابطاً في جيش الاحتلال اعتدى عليه بالضرب ووجه شتائم للمصور الصحافي موسى القواسمي.

وأصيب شاب بعيار معدني في القدم والعشرات بالاختناق خلال قمع جيش الاحتلال لمسيرة كفر قديم من المطاطية بفتح شارع القرية المغلق منذ أكثر من 15 عاماً والتي انطلقت في إطار الحراك الشعبي نصره

تجمعوا على مقربة من السياج الفاصل شرقي القطاع استعداداً للمشاركة في المسيرات الأسبوعية. وفي الضفة الغربية، اعتدت قوات الاحتلال على العديد من المسيرات السلمية الأسبوعية أمس الجمعة. وأصيب شابان من بلدة قباطية جنوبي جنين برصاص قوات الاحتلال، فجرأ، الفتى الجريح محمد فضل التميمي (17 عاماً) من بلدة النبي صالح غربي رام الله وسقط الضفة الغربية المحتلة. وحل التميمي جيش الاحتلال المسؤولة كاملة عن حياة نجله الجريح. كما اعتدى جنود الاحتلال على المواطن محمود التميمي برش غاز الفلفل عليه، ونقل على إثره إلى المستشفى وأصيب شاب بالبرصاص

رام الله، الشرق الأوسط

استشهد قتي وأصيب 20 فلسطينياً بالبرصاص خلال قمع الاحتلال المسيرات السلمية الأسبوعية شرق قطاع غزة أمس الجمعة. وأعلنت مصادر طبية في القطاع عن استشهاد الفتى مسيرة موسى علي أبو شلوف (15 عاماً) برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي شرق جباليا شمال القطاع، وإصابة 20 مواطناً بالبرصاص الحي ثلاثة منهم إصاباتهم خطيرة، كما أصيب العشرات بالاختناق، بينهم أربعة من الطواقم الطبية، جراء قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للمشاركين في المسيرات السلمية الأسبوعية شرق القطاع.

وأفادت مصادر طبية بأن قوات الاحتلال المتمركزة خلف السياج الفاصل فتحت نيران أسلحتها وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع صوب مئات الشبان والفتية الذين

## عرب الـ48 يخسرون جزئياً... ويستمررون

## نتنياهو يباشر العمل على سن قانون يمنع محاكمته بالفساد

يحصل عليها النواب العرب. وقبل أسابيع عمد نتنياهو إلى تكرار «اتهام» غانتس بالموافقة على تشكيل ائتلاف حكومي مع النواب العرب وهو ما ساهم في زيادة تشدد مواقف غانتس ضد العرب والإعلان عن عزمه زيادة الاستيطان في الضفة الغربية وتفاخره بعدد القتلى الفلسطينيين الذين سقطوا في الحرب على قطاع غزة في 2014 عندما كان يشغل منصب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي. وأنقذت الأصوات العربية حركة «ميرتس» اليسارية وجعلتها تتجاوز العتبة القانونية البالغة 3,25 في المائة اللازمة للحصول على مقاعد في الكنيست، بحسب ما أعلنت رئيسة الحركة تمار زانديبرغ، بعدما أصابت «ميرتس» «تسونامي تحالف كاهول لافان» (بقيادة غانتس) وتحول قسم كبير من ناخبي الحركة اليسارية التقليديين في ضواحي تل أبيب العمالية إلى حزب الوسط الجديد. بيد أن هذا التأييد للييسار الإسرائيلي من قبل الوسط العربي، رافقه انحسار في تأييد الأحزاب اليمينية حيث فقد حزب كولانو الذي يزعمه وزير المالية موشي كاهلون، وغني عن البيان أن بعض الخدمات المحلية التي تؤديها الأحزاب الإسرائيلية لعدد من الشخصيات العربية، تعود على الأحزاب هذه بالأصوات يوم الانتخابات، وبالإقصاء

الأول، ما يراه عدد كبير من عرب 48 فشلا من جانب الأحزاب التي تمثلهم في الكنيست في التصدي لقانون قومية الدولة اليهودية الذي أقر قبل عام تقريبا والذي يجعل المواطنين غير اليهود رعايا من الدرجة الثانية ويسقط عنهم عددا من الحقوق أهمها حق تقرير المصير. ولعل الانصاف يقتضي القول إن معركة قانون قومية الدولة كانت أكبر كثيرا من قدرات النواب العرب على إحباطها، خاصة إذا أخذ في الاعتبار المناخ السياسي العام في إسرائيل.

العام للتحزب المعني. العامل الثالث، هو إخفاق القوى العربية في تشكيل «قائمة مشتركة» على غرار تلك التي خاضت الانتخابات السابقة. وبينما كان يشغل منصب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، وأنقذت الأصوات العربية حركة «ميرتس» اليسارية وجعلتها تتجاوز العتبة القانونية البالغة 3,25 في المائة اللازمة للحصول على مقاعد في الكنيست، بحسب ما أعلنت رئيسة الحركة تمار زانديبرغ، بعدما أصابت «ميرتس» «تسونامي تحالف كاهول لافان» (بقيادة غانتس) وتحول قسم كبير من ناخبي الحركة اليسارية التقليديين في ضواحي تل أبيب العمالية إلى حزب الوسط الجديد. بيد أن هذا التأييد للييسار الإسرائيلي من قبل الوسط العربي، رافقه انحسار في تأييد الأحزاب اليمينية حيث فقد حزب كولانو الذي يزعمه وزير المالية موشي كاهلون، وغني عن البيان أن بعض الخدمات المحلية التي تؤديها الأحزاب الإسرائيلية لعدد من الشخصيات العربية، تعود على الأحزاب هذه بالأصوات يوم الانتخابات، وبالإقصاء

### تطيل إضرابي

حسام عياتني

أدلى أقل من خمسين في المائة من الناخبين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة سنة 1948 (أو عرب الـ48) بأصواتهم في الانتخابات الإسرائيلية التشريعية الأخيرة وحصلوا على عتبة مقاعد في الكنيست المقبل بخسارة ثلاثة مقاعد عن الدورة السابقة في 2015. وعوامل عدة اجتمعت لترسم هذه النتيجة المتواضعة والمتوقعة، بعد سلسلة من الملاحظات، بعضها من داخل المجتمع العربي في الحياة السياسية الأخرى من خارجيه. ونسبة المشاركة العربية في الانتخابات منخفضة تقليديا ونادرا ما تتجاوز الخمسة وخمسين في المائة، لاعتقاد قسم واسع من الناخبين العرب بعدم جدوى الانخراط في الحياة السياسية الإسرائيلية ما دام أن شيئا لن ينتج عنه غير استمرار التمييز والإهمال والتهميش والسعي الدائم إلى تحطيم الأقلية العربية في إسرائيل.

أما العوامل البارزة في الدورة الحالية، وفي معزل عن المعطى الإسرائيلي الثابت في التمييز بحق الناخبين العرب، فيمكن تخصيصها إلى النحو التالي:

النهائية، شبه الرسمية، لانتخابات الكنيست (البرلمان الإسرائيلي). وبموجبها حاز «ليكود» بقيادة نتنياهو على 36 مقعداً، من مجموع 120 مقعداً، ومعه في الائتلاف الحزب الديني الشرقي «شاس» (8 مقاعد) والحزب الديني الاشتراكي (7 مقاعد)، وحزب اليهود الروس (4 مقاعد)، و«إسرائيل بيتنا» بقيادة وزير الدفاع السابق أفغدور ليرمان، وحزب اتحاد أحزاب اليمين، بخمسة مقاعد لكل منهما، وحزب كاهولون (4 مقاعد). ويشكل هؤلاء مجتمعين 65 مقعداً، من مجموع 120. وهو رقم يكفي لتشكيل حكومة يمين نتنياهو لا يفوت أي لحظة من دون السعي لسن هذا القانون، باعتباره الضمان الوحيد لئلا يدخل إلى السجن في القريب. وحسب مخططه، يحصل على التزام من جميع فئاته في الائتلاف اليميني، بأن يساندوا خطواته لسن القانون كشرط لدخولهم الائتلاف. وكما يبدو من التصريحات التي يطلقونها، فإنهم جميعاً يؤيدون سن القانون باستثناء كاهولون، الذي كان قد أعلن أنه لن يوافق على المشاركة في الائتلاف الحكومي، إلا إذا تم إلغاء فكرة سن القانون؛ لكن نتنياهو يحاول إغراءه بمكاسب غالبية الزمن، مع أنه لم يجرز سوى 4 مقاعد (من مجموع 10 مقاعد فاز بها في الانتخابات السابقة). المعروف أن لجنة الانتخابات المركزية في إسرائيل، نشرت قبل منتصف الليلة الماضية النتائج

تله أبيب، نظير مجلي

في أول خطوة له بعد فوزه مجدداً برئاسة الحكومة الإسرائيلية، يباشر بنيامين نتنياهو محاولاته لتتهرب من قرار النيابة العامة بتقدمه إلى المحكمة، بتهمته تلقي رشى وممارسة الفساد، فاجتمع مع وزير ماليته رئيس حزب «كلنا» موشيه كاهلون، ومقرراً إعاقته إلى حزب «ليكود» وفتح حزبه وزارتين، في مقابل التراجع عن موقفه المعارض لسن قانون يمنع محاكمة رئيس وزراء خلال تاديبته مهامته. وقالت مصادر سياسية إن نتنياهو لا يفوت أي لحظة من دون السعي لسن هذا القانون، باعتباره الضمان الوحيد لئلا يدخل إلى السجن في القريب. وحسب مخططه، يحصل على التزام من جميع فئاته في الائتلاف اليميني، بأن يساندوا خطواته لسن القانون كشرط لدخولهم الائتلاف. وكما يبدو من التصريحات التي يطلقونها، فإنهم جميعاً يؤيدون سن القانون باستثناء كاهولون، الذي كان قد أعلن أنه لن يوافق على المشاركة في الائتلاف الحكومي، إلا إذا تم إلغاء فكرة سن القانون؛ لكن نتنياهو يحاول إغراءه بمكاسب غالبية الزمن، مع أنه لم يجرز سوى 4 مقاعد (من مجموع 10 مقاعد فاز بها في الانتخابات السابقة). المعروف أن لجنة الانتخابات المركزية في إسرائيل، نشرت قبل منتصف الليلة الماضية النتائج

## إضراب الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية يدخل يومه الخامس

وتطالب المضربون حسب بيان سابق لـ«نادي الأسير»، بإزالة أجهزة التشويش على الهواتف المحمولة (المهبرية)، وتركيب هواتف عمومية في السجون، وإلغاء منع الزيارة المفروض على مئات المعتقلين، ورفع العقوبات الجماعية التي فرضتها إدارة المعتقلات منذ عام 2014. وتوفير الشروط الأساسية لهم خلال تقاتلهم بين السجون. كما يطالب المضربون بنقل الأسيرات لقسم آخر، وتحسين ظروف احتجاز الأسرى الأطفال، وتقديم العلاج اللازم للمرضى، وإنهاء سياسة العزل.

محادثات، كان آخرهما أول من أمس الخميس. وقال الناطق باسم هيئة شؤون الأسرى حسن عبد ربه، أمس، إن إضراب الحركة الوطنية الأسيرة في السجون الإسرائيلية، دخل منحنى جديداً إثر فشل التفاوض مع إدارة السجون في الجولة الأخيرة. وأضاف أن إدارة السجون أفضلت المفاوضات عندما رفضت تحقيق أي من مطالب الأسرى، الأمر الذي يندرج بتصعيد المواجهة. وأضاف أن إدارة السجون حاولت، خلال الجلسة، إقناع الأسرى بتعليق الإضراب عن الطعام، مقابل السماح لكل أسير بالاتصال بواسطة

تل أبيب، الشرق الأوسط

دخل إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي يومه الخامس، أمس الجمعة، بعد فشل جولة جديدة من المفاوضات التي يخوضونها مع مصلحة السجون حول تردي أوضاعهم. وقالت مصادر مقرية من هيئة شؤون الأسرى، إن إدارة السجون حاولت ممارسة الضغوط بالقول إنها لن تفاوض مضربين، ولكنها فشلت. ودعت ممثلي الأسرى إلى التفويض، ولكنها لم تبتد تجاوزاً مع قسم كبير من مطالبهم. وعليه فقد استمر

بينما أشارت تقارير مرئية أو ثلاث الأيام الثلاثة الماضية، إلى أن عدد الأسرى المضربين بدأ بـ150 أسيراً، ووصل في اليوم الرابع إلى 400 أسير. وأفادت التقارير الفلسطينية بأن الوحدات الخاصة «كتير» و«نحشون» اقتحمت القسم 21 في سجن النقب الصحراوي، وأجرت حملات تفتيش استفزازية للأسرى. وصادرت أغراضهم الشخصية، في محاولة للضغط عليهم لوقف خطوات الإضراب. كما نقلت إدارة السجون، لا يعرف بعد على الأسرى المضربين عن الطعام، وحسب عبد ربه فإن «المعلومات التي تصل متضاربة»، «ولكن استطاع القول إن العشرات يخوضون الإضراب».

مبدأ الإضراب يوم الإثنين الماضي، وأطلقوا عليه اسم «معركة الكرامة 2». وقد أعلنوه بعدما لم يعد الأسرى يطبقون ممارسات القمع والتكثير. فمنذ مطلع هذه السنة، والتوتر سائد في جميع السجون الإسرائيلية، جراء الإجراءات التي اتخذها مصلحة السجون بحق المعتقلين الفلسطينيين. وازدادت وتيرة التوتر في الأيام الماضية، إثر اقتحام قوات خاصة عدداً من المعتقلات، والإعتداء على السجناء بالضرب والغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة العشرات. ومنذ بدء الإضراب جرت جولات





# تفجير ضخم هز إحدى الأسواق الشعبية 20 قتيلاً وعشرات الجرحى بانفجار في كويتا الباكستانية

إسلام آباد، جمال إسماعيل



رجال الأمن والإغاثة في موقع التفجير بسوق الخضراوات في مدينة كويتا الباكستانية أمس (أ ف ب)

لقي 20 شخصاً مصرعهم، بينما جرح 48 آخرون حسب إحصائيات رسمية باكستانية، إثر تفجير ضخم هز إحدى الأسواق الشعبية في ضاحية بمدينة كويتا تقطنها أقلية الهزارا، صباح (الجمعة). وقال نائب المفتش العام للشرطة في الإقليم، عبد الرزاق شيدا، الذي كان موجوداً في السوق من أقلية الهزارا، لكن وزير داخلية الإقليم ضياء الله لانغوفي قال إن الهدف من التفجير ليس أقلية الهزارا.

وقال إن أحد قادة القبائل البلوشية، يدعى مري بلوش، وأفراداً من حرس الحدود في المنطقة كانوا من بين القتلى، ولكن وقوع الانفجار في السوق أدى إلى إصابة عدد أكبر من أقلية الهزارا، مضافاً: «الانفجار وقع في محل خضراوات ونتاج عن قنبلة حديثة الصنع، وضعت في أحد الصناديق التي ملئت بحبات الطماطم»، ولم يتمكن الخبراء من القول إن كانت القنبلة فُجرت عن بعد أو كانت قنبلة مؤقتة.

لكن وزير الداخلية في الإقليم ضياء الله لانغوفي قال في مؤتمر صحفي إن الانفجار يبدو نتيجة تفجير انتحاري، وإن ثمانية من القتلى هم من أقلية الهزارا، وأحد أفراد حرس الحدود الذي كان في مهمة حراسة بالمنطقة، بينما الباقون من أصحاب المحلات والمواطنين الذين كانوا في السوق أو يسكنون في المنطقة. وأعلنت حالة الاستنفار في جميع مستشفيات المدينة، في حين عملت السلطات المحلية على نقل كل من كان من أقلية الهزارا من السوق إلى أماكن سكنهم تحت حراسة أمنية.

وقال قادر نايلي أحد قادة أقلية الهزارا إنهم يطالبون الحكومة بمزيد من الإجراءات الأمنية لحمايةهم، مضيفاً: «مرة أخرى

تعرض لتفجيرات وقتل، ونحن نريد حماية وأمناً من الحكومة، وأن تتمكن الحكومة من القبض على كل من خطط وشارك في هذا التفجير، ومعاقبتهم على جريمتهم الإرهابية». وشهدت ضاحية هزرارة في مدينة كويتا العديد من عمليات التفجير والهجمات المسلحة. وتقوم قوات حرس الحدود بحراسة التجار بضائعهم وقع الانفجار». وأضاف: «إن كان هناك شيء مخبأ في أحد المحلات فالواجب أن يتم التحقيق مع أصحاب المحلات في السوق». وينتمي أفراد أقلية الهزارا في كويتا إلى أقلية الهزارا الأفغانية في ولاية باميان وعدد من الولايات الأخرى، ويصل تعدادهم إلى قرابة نصف مليون، حسب قولهم، في

مدينة كويتا، وكانوا هاجروا إليها إيمان الاحتلال السوفياتي لأفغانستان ومنح الجنرال موسى خان حاكم إقليم بلوشستان في الهزارا الجنسية الباكستانية، وأسكنهم أحد القتلى في مدينة كويتا الذي صار يدعى «هزارا». وتتهم جهات باكستانية الجنرال موسى خان حاكم بلوشستان الأسبق بأنه منحهم الجنسية بناء على انتمائه الطائفي، حيث كان من الشيعة والمؤيدين للزعيم الإيراني آية الله الخميني، ويدلون على ذلك بأنه أوصى بان يتم دفنه عند قبر الإمام الرضا في مدينة تبريز الإيرانية، وهو ما تم بعد وفاته قبل أقل من عقدين من الزمن. ونشرت اللجنة الوطنية

في مجيئهم ونهابهم من وإلى الأسواق في مدينة كويتا، وأوضح أنه كانت هناك 11 سيارة و55 من أفراد الأمن وحرس الحدود أمام التجار الهزارا وخلفهم. وحين دخل التجار سوق الخضار انتشر رجال الشرطة عند البوابات لمنع الآخرين من القوم ودخول السوق، لكن نحو الساعة والنصف صباحاً حين كان أصحاب المحلات يزنون بضائعهم وقع الانفجار». وأضاف: «إن كان هناك شيء مخبأ في أحد المحلات فالواجب أن يتم التحقيق مع أصحاب المحلات في السوق». وينتمي أفراد أقلية الهزارا في كويتا إلى أقلية الهزارا الأفغانية في ولاية باميان وعدد من الولايات الأخرى، ويصل تعدادهم إلى قرابة نصف مليون، حسب قولهم، في

مدينة كويتا، وكانوا هاجروا إليها إيمان الاحتلال السوفياتي لأفغانستان ومنح الجنرال موسى خان حاكم إقليم بلوشستان في الهزارا الجنسية الباكستانية، وأسكنهم أحد القتلى في مدينة كويتا الذي صار يدعى «هزارا». وتتهم جهات باكستانية الجنرال موسى خان حاكم بلوشستان الأسبق بأنه منحهم الجنسية بناء على انتمائه الطائفي، حيث كان من الشيعة والمؤيدين للزعيم الإيراني آية الله الخميني، ويدلون على ذلك بأنه أوصى بان يتم دفنه عند قبر الإمام الرضا في مدينة تبريز الإيرانية، وهو ما تم بعد وفاته قبل أقل من عقدين من الزمن. ونشرت اللجنة الوطنية

## تونس تجمد أرصدة بنكية لـ102 من المتهمين بالإرهاب

تونس، المتج السعيداني

أصدرت اللجنة التونسية لمكافحة الإرهاب (لجنة حكومية) دفعة ثالثة من قرارات تجميد أموال وموارد اقتصادية، ضد 39 شخصاً طبيعياً على علاقة بالأنشطة الإرهابية، وتشمل العملية تجميد أموال وأرصدة بنكية، وأصول الأفراد والتنظيمات والكيانات التونسية المرتبطة بالإرهاب. وفي هذا السياق، أكد مختار بن نصر، رئيس اللجنة التونسية لمكافحة الإرهاب، أن العدد الإجمالي للأفراد والتنظيمات الإرهابية التي سلطت عليهم هذه الإجراءات منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، بلغ 102 من الأشخاص الطبيعيين، بالإضافة إلى تنظيم إرهابي واحد، في إشارة إلى التنظيم الإرهابي التونسي «أجناد الخليفة» التابع لتنظيم «داعش» الإرهابي.

شبهة الإرهاب، إثر إقدامهم سنة 2017 على تقديم الأدوية والمعدات الطبية والأغذية والملابس والأغطية. لعناصر خلية الكاف الإرهابية (نحو 160 كيلومتراً شمال غربي تونس) التي كانت تنصب كمانئ قاتلة ضد الوحدات العسكرية والأمنية. وأكدت مصادر قضائية تونسية أن العناصر الإرهابية كانت تمتكهم من مبالغ مالية تتراوح بين 200 و400 دينار تونسي (ما بين 66 و133 دولاراً) عن كل عملية، وهو ما جعل كثيراً منهم يواصل تقديم خدماته لفائدة تلك العناصر الإرهابية.

من ناحية أخرى، أصدر قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب، بطاقتي إيداع بالسجن بحق التونسي منصف قرطاس، الخبير لدى الأمم المتحدة، ومتمهم ثان، في قضية تعهد الحصول على معطيات أمنية متعلقة بمجال مكافحة الإرهاب، وإفشائها، على غير المسحوق به قانوناً. وأكد سفيان السليطي، المتحدث باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب، أن إحالة الموظف الأممي إلى أنظار القضاء التونسي المختص في مكافحة الإرهاب، تعود إلى الاشتباه في تخايفه وبخس آخر مع أطراف أجنبية، وحصوله على معطيات أمنية تتعلق بمكافحة الإرهاب.

يذكر أن المتهم التونسي منصف قرطاس، قد تم إيقافه يوم 26 مارس (آذار) الماضي بشبهة المشاركة في شبكة تجسس لفائدة أطراف أجنبية. وقد أكدت السلطات التونسية أن المتهم لا يتمتع بالحصانة الأممية، وأنه مكلف بمهمة أممية في ليبيا المجاورة، وليس في تونس، كما أن الأفعال المنسوبة إليه كانت على خلفية تحقيقه مصالح ذاتية، وليست خدمة السلم والأمن ضمن مهام منظمة الأمم المتحدة، وأكدت المصادر ذاتها إن المتهم قد استعمل جواز سفر تونسياً حين قدم إلى تونس من إيطاليا، ولم يستعمل جواز سفر أممياً. وكان المتحدث باسم الأمم المتحدة التونسي الجنسية والخبير في الحوكمة الأمنية، وعضو مجموعة خبراء لجنة العقوبات على ليبيا، لدى وصوله إلى تونس. وقال إن التونسي قرطاس بوصفه خبيراً موقوفاً من الأمم المتحدة، يتمتع بالحصانة الدبلوماسية، وقد تم إبلاغ بحق 15 عنصراً شابياً، تعلقت بهم

## مسلمو نيوزيلندا يخشون العودة للصلاة في المساجد

الماضي، وقالت قائدة شرطة المدينة كارين مالوس، إن هذا سيسهل عمل الشرطة في الحفاظ على السلامة العامة. وأكدت «لا توجد معلومات حول تهديد محدد يستهدف فعاليات (أتراك) في الوقت الحالي، ومع ذلك، من المهم أن يكون الجمهور في مأمن، وأن يشعر بالأمان في المشاركة في فعاليات عامة في الطرف الحالي». في أعقاب الهجوم، سارعت نيوزيلندا إلى تبني تشريع يتشدد بشأن حيازة الأسلحة النارية، وأزيلت الأسلحة شبه الآلية من التداول من خلال خطة لإعادة شرائها،

الذين أرادوا العودة إلى المساجد «لا تزال تؤرقهم ذكريات البجة، وهذا ليس بالأمر الجيد». أصدرت شرطة نيوزيلندا بياناً يؤكد أن مستوى التهديد الوطني «لا يزال مرتفعاً» بعد شهر من المذبحة، رغم أن المسح تصرف بمفرده على الأرجح، وساهمت المخاوف الأمنية في خفض عدد الفعاليات التي تقام سنوياً في وقت لاحق من هذا الشهر في يوم «أتراك» الوطني لإحياء ذكرى النيوزيلنديين والأستراليين الذين خدموا في الحروب وعمليات حفظ السلام. ففي أوكلاند سيقتصر الأمر على 26 حفلاً، مقارنة مع نحو 90 العام

أعمال عنف»، وقال إنه لم يدرك أياد ما فعله إلى أن عرضت عليه الشرطة شريط فيديو يظهره وهو يصرخ بكلام مسيئ. وبين ما قاله: «كل المسلمين إرهابيون». وقال للصحافيين بعد أن صدر أمر بالإفراج عنه بكفالة حتى 31 يوليو (تموز) لإصدار الحكم: «لا أستطيع أن أصدق أنني من فعل ذلك»، وأضاف أنه يعاني من مشاكل نفسية، وليس لديه أي شيء ضد المسلمين. وقال: إن ما حدث «بسبب الأفكار التي لا تزال عالقة في رأسي». وقال إسماعيل المسجد عبد الحليم: إن الكثير من المسلمين

تهمة بالقتل إلى مرتكب الجزرة، وهو أسترالي منطرف في الثامنة والعشرين من عمره يؤمن بتقوى العرق الأبيض، بالإضافة إلى 39 محاولة قتل بعد أن أطلق النار على المصلين في مسجدني لينوود خانفين من العود للصلاة يوم الجمعة. وفي حين تبدل شخصيات المجتمع المسلم في المدينة جهوداً لإقناع الناس بالعودة، قال إبراهيم عبد الحليم، إمام مسجد لينوود، لوكالة الصحافة الفرنسية: «ما زالوا خائفين جداً. نتوقع في الأحوال العادية مجيء نحو مائة شخص، لكن عددهم لا يتعدى اليوم الثلاثين». تم توجيهه 50

## سيناء: مقتل إرهابيين واحباط هجوم على نقطة أمنية

القاهرة، الشرق الأوسط، الامنية والدعم اللوجيستي اللازم لموقع الكمين، وفرض سيطرة أمنية محكمة بالمنطقة المحيطة، والقيام بعمليات حصار وتمشيط واسعة لضبط باقي العناصر الإرهابية الهاربة. وسبق أن استهدف هجوم انتحاري تبناه تنظيم «داعش» الإرهابي اللاءاء الماضي، منطقة السوق بمدينة الشيخ زويد في شمال سيناء، ما أسفر عن سقوط 7 ضحايا من الشرطة والمدنيين، وإصابة أكثر من عشرين آخرين بجروح مختلفة. وأفادت «الدخلية» المصرية في بيان رسمي حينها، بأن ضابطين وفردني شرطة و3 مواطنين أدهمهم طف (6 أعوام)، سقطوا ضحايا «إتري قيام انتحاري (15 عاماً) بتفجير نفسه بالقرب من القوة الأمنية أثناء قيامها بتمشيط منطقة السوق بدائرة قسم شرطة الشيخ زويد». وأوضحت، أن الحادث «أسفر أيضاً عن إصابة 26 مواطناً». أعلنت حركة طالبان بدء موسم عملياتها للعام الحالي، مطلقة عليها اسم «عمليات الفتح»، متاملة حسب بيان صادر عنها «أن تضمن للإجبال القادمة السعادة والتدين والحرية والرفعة والاستقلال». وجاء في بيان الحركة أن القوات الأجنبية ما زالت تقاثل في أفغانستان ولها حضور عسكري وسياسي تتحكم من خلاله بالسلطة السياسية في أفغانستان وتقصص المواطنين لئلا ونهاراً من قواعدها العسكرية جماعي يهدف إلى المس الخليل والتخريب بالتعاون مع قوات الحكومة الأفغانية عن بدء عمليات جديدة باسم «خالد» لإدامة بقاء القوات الأجنبية ومنع إقامة نظام إسلامي في أفغانستان. ووجدت طالبان بمواصلة القتال ضد القوات الأجنبية وحلفائها حتى تخلص أفغانستان من أي وجود عسكري أجنبي وإقامة دولة تحكم بالإسلام.

## «طالبان» تعلن بدء موسم عملياتها الجديد باسم «الفتح»

عليها القوات الحكومية وقوات حلف الأطلسي في أفغانستان، بما في ذلك مدن ومديريات جديدة؛ حيث تعترف الحكومة الأفغانية وقوات حلف الأطلسي بسيطرة طالبان حالياً على ما يقرب من 53 في المائة من أفغانستان. وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد في تغريدة على تويتر: «إن واجبنا الجهادي لم يتوثر»، وهي إشارة لمواصلة طالبان القتال في أرض المعركة رغم المحادثات التي يجريها ممثلو مكتبها السياسي في الدوحة مع المبعوث الأميركي لأفغانستان زلمي خليل زاد والحدث عن تقدم باتجاه توقيع اتفاق سلام بين الطرفين يقضي إلى سحب كافة القوات الأجنبية من أفغانستان. كما من المقرر عقد جلسة حوار وتبادل للآراء بين وفد موسع من الشخصيات الأفغانية - بينهم مسؤولون حكوميون - وممثلي المكتب السياسي لطالبان بعد أسبوع من الآن في الدوحة، لكن طالبان شددت في بيان لها على أن الشخصيات التي ستحضر من كابل تحضر بصفتها الشخصية وليست ممثلة عن حكومة أشرف غني.

عليها القوات الحكومية وقوات حلف الأطلسي في أفغانستان، بما في ذلك مدن ومديريات جديدة؛ حيث تعترف الحكومة الأفغانية وقوات حلف الأطلسي بسيطرة طالبان حالياً على ما يقرب من 53 في المائة من أفغانستان. وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد في تغريدة على تويتر: «إن واجبنا الجهادي لم يتوثر»، وهي إشارة لمواصلة طالبان القتال في أرض المعركة رغم المحادثات التي يجريها ممثلو مكتبها السياسي في الدوحة مع المبعوث الأميركي لأفغانستان زلمي خليل زاد والحدث عن تقدم باتجاه توقيع اتفاق سلام بين الطرفين يقضي إلى سحب كافة القوات الأجنبية من أفغانستان. كما من المقرر عقد جلسة حوار وتبادل للآراء بين وفد موسع من الشخصيات الأفغانية - بينهم مسؤولون حكوميون - وممثلي المكتب السياسي لطالبان بعد أسبوع من الآن في الدوحة، لكن طالبان شددت في بيان لها على أن الشخصيات التي ستحضر من كابل تحضر بصفتها الشخصية وليست ممثلة عن حكومة أشرف غني.

عليها القوات الحكومية وقوات حلف الأطلسي في أفغانستان، بما في ذلك مدن ومديريات جديدة؛ حيث تعترف الحكومة الأفغانية وقوات حلف الأطلسي بسيطرة طالبان حالياً على ما يقرب من 53 في المائة من أفغانستان. وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد في تغريدة على تويتر: «إن واجبنا الجهادي لم يتوثر»، وهي إشارة لمواصلة طالبان القتال في أرض المعركة رغم المحادثات التي يجريها ممثلو مكتبها السياسي في الدوحة مع المبعوث الأميركي لأفغانستان زلمي خليل زاد والحدث عن تقدم باتجاه توقيع اتفاق سلام بين الطرفين يقضي إلى سحب كافة القوات الأجنبية من أفغانستان. كما من المقرر عقد جلسة حوار وتبادل للآراء بين وفد موسع من الشخصيات الأفغانية - بينهم مسؤولون حكوميون - وممثلي المكتب السياسي لطالبان بعد أسبوع من الآن في الدوحة، لكن طالبان شددت في بيان لها على أن الشخصيات التي ستحضر من كابل تحضر بصفتها الشخصية وليست ممثلة عن حكومة أشرف غني.

الماضي، وقالت قائدة شرطة المدينة كارين مالوس، إن هذا سيسهل عمل الشرطة في الحفاظ على السلامة العامة. وأكدت «لا توجد معلومات حول تهديد محدد يستهدف فعاليات (أتراك) في الوقت الحالي، ومع ذلك، من المهم أن يكون الجمهور في مأمن، وأن يشعر بالأمان في المشاركة في فعاليات عامة في الطرف الحالي». في أعقاب الهجوم، سارعت نيوزيلندا إلى تبني تشريع يتشدد بشأن حيازة الأسلحة النارية، وأزيلت الأسلحة شبه الآلية من التداول من خلال خطة لإعادة شرائها،

الصحية وترتفع فيها معدلات الإصابة بشلل الأطفال، وصرح وادو لوكالة الصحافة الفرنسية: «علقتنا نشاطاتنا في ذلك البلد بسبب سحب الضمانات الأمنية». وأضاف: «بالنظر إلى أن نقوم بعملية الاتصال بطالبان لإطلاق حوار ثنائي وسري يتعلق بالبيان، وصرحت جين ني المتحدة باسم منظمة الصحة العالمية في أفغانستان لوكالة الصحافة الفرنسية بان المسؤولين «أكدوا التقارير ويعملون على فهم الوضع بشكل أفضل». والفت حركة طالبان في أغسطس

نفسها في حماية أفراد ورفق عمل المنظمات في أفغانستان، لكنها في الوقت نفسه أبتقت عمل كافة المنظمات والمؤسسات الخيرية الأخرى كما هو. وأعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي تعليق عملها في جميع أراضي أفغانستان بعد إعلان طالبان حظراً ضدها وضد منظمة الصحة العالمية. وقال المتحدث باسم الصليب الأحمر روين وادو إن المنظمة علقت نشاطاتها في أفغانستان المضطربة، حيث تفتقر الكثير من المناطق الريفية إلى الرعاية

بالهزيمة والفشل كما كان الأمر في السنوات السابقة، وترزامن إعلان طالبان عن بدء موسم عملياتها الجديد مع بيان من اللجنة العسكرية لطالبان يحظر عمل منظمة الصليب الأحمر الدولي وحملة التطعيم التابعة لمنظمة الصحة العالمية، ومنعها من العمل في أفغانستان، مخالفتها ما تم الاتفاق عليه مع حركة طالبان - كما جاء في البيان - واتهمت اللجنة العسكرية لطالبان المنظمات بالقيام بأعمال وتحركات مشبوهة في مناطق أفغانستان، ورفعت اللجنة العسكرية لطالبان المسؤولية عن

إسلام آباد، جمال إسماعيل أعلنت حركة طالبان بدء موسم عملياتها للعام الحالي، مطلقة عليها اسم «عمليات الفتح»، متاملة حسب بيان صادر عنها «أن تضمن للإجبال القادمة السعادة والتدين والحرية والرفعة والاستقلال». وجاء في بيان الحركة أن القوات الأجنبية ما زالت تقاثل في أفغانستان ولها حضور عسكري وسياسي تتحكم من خلاله بالسلطة السياسية في أفغانستان وتقصص المواطنين لئلا ونهاراً من قواعدها العسكرية جماعي يهدف إلى المس الخليل والتخريب بالتعاون مع قوات الحكومة الأفغانية عن بدء عمليات جديدة باسم «خالد» لإدامة بقاء القوات الأجنبية ومنع إقامة نظام إسلامي في أفغانستان. ووجدت طالبان بمواصلة القتال ضد القوات الأجنبية وحلفائها حتى تخلص أفغانستان من أي وجود عسكري أجنبي وإقامة دولة تحكم بالإسلام.

## المغرب: السجن 10 سنوات لسويسري على خلفية جريمة إرهابية

الدار البيضاء، لحنن مقنع حكمت غرفة الجنايات المحكمة قضايا مكافحة الإرهاب بمحكمة الاستئناف الرباط، أمس، على مواطن سويسري، عمره 33 سنة، بالسجن 10 سنوات نافذة بتهمته الإرهاب، والذي توبع على خلفية مقتل السائحتين الإسكندرنافيتين بمنطقة «شمهروش» قرب مراكش نهاية العام الماضي. ويتابع المتهم السويسري، واسمه نيكولاس ب، ويلقب «عبد الكريم»، في ملف منفصل عن الملف الرئيسي لهذه القضية، والذي يحاكم فيه 25 متهماً ضمنهم مواطن سويسري ثان يشتبه في كونه أمير الخلية والحرض على الجريمة. وتوبع نيكولاس بسبب تلقيه شريط فيديو عبر تطبيق واتساب من السويسري الآخر بصور ذبيح السائحتين، ولم يقم بتفويض السلطات عن ذلك. ويلاحق القضاء المغربي حالياً أكثر من عشرين شخصاً في قضية قتل



عناصر من طالبان بعد إعلان وقف مؤقت لإطلاق النار في ولاية نجرهار في يونيو الماضي (أ ب أ)



## موجز

## بومبيو يبدأ جولة في أميركا اللاتينية مع تصاعد أزمة فنزويلا

سانتياغو - «الشرق الأوسط» بدأ وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس الجمعة، جولة مهنتها ثلاثة أيام، يزور خلالها تشيلي وباراغواي وبيرو، وهي دول سريعة النمو، في منطقة يثير نفوذ الصين المتنامي فيها قلق واشنطن. وستكون هذه أول زيارة يقوم بها وزير خارجية أميركي لباراغواي منذ عام 1965، فيبادرة رمزية يقول خبراء إنها تسلط الضوء على التزام الولايات المتحدة إزاء المنطقة.

وسيواصل بومبيو يوم الأحد إلى مدينة كوكوتا الكولومبية الحدودية، التي تستقبل كثيراً من بين الملايين من مهاجري فنزويلا الفارين من الجوع والعنف في بلادهم. ومن المتوقع أن تهيمن على الجولة الأزمة السياسية في فنزويلا، التي تضغط الولايات المتحدة على رئيسها نيكولاس مادورو للتحني، وتحت مزيداً من البلدان على الانضمام إلى ائتلاف يدعم زعيم المعارضة خوان غوايدو. واعترفت معظم الدول الغربية بغوايدو رئيساً لفنزويلا؛ لكن روسيا والصين وكوبا تقف إلى جانب مادورو.

وقال روبرت بالاديانو، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية للصحافيين: «الزيارة فرصة لإظهار التحول الذي يطرأ على الغالبية العظمى من دول أميركا الجنوبية؛ حدثت تقف الديمقراطيات التي تفكر بالطريقة نفسها معاً، لمواجهة التحديات الإقليمية». وتأتي الزيارة بينما تبحث واشنطن فرض مزيد من العقوبات على حكومة مادورو، وتحت روسيا على سحب قواتها من فنزويلا.

## فرنسا تعرض استقبال 20 مهاجراً من سفينة إنقاذ عاقلة في المتوسط

باريس - «الشرق الأوسط» عرضت فرنسا، أمس الجمعة، استقبال 20 من المهاجرين على متن سفينة إنقاذ عاقلة في البحر المتوسط منذ تسعة أيام، بعد أن منعتها إيطاليا ومالطا من الرسو في أي من موانئ الدولتين.

وقال وزير الداخلية الفرنسي كريستوف كاستانير، بعد محادثة مع نظيره المالطي مايكل فاروجيا، إن ألمانيا «وعدة دول أوروبية أخرى» ترغب في استقبال مهاجرين من سفينة الإنقاذ «إيلان كروي»، إذا ما سمح لهم بالنزول في مالطا. وتأتي الخطوة الفرنسية بعد يوم من مناقشة أطلقتها ثلاث وكالات تابعة للأمم المتحدة، بإيزال 62 مهاجراً من على متن السفينة إلى ميناء آمن في أقرب وقت ممكن، بعدما جرى إنقاذهم في عرض المتوسط. ونجحت دولتا الوجهة، مالطا وإيطاليا، بشكل فعال في منع سفن المساعدات الإنسانية من إنزال المهاجرين، وسط غياب اتفاق أوروبي بشأن من يتولى مسؤولية هؤلاء الذين يتم إنقاذهم في البحر.

ودعا مسؤولو الأمم المتحدة والمجلس الأوروبي إلى أن يعيد الاتحاد الأوروبي النظر في هذه السياسة، بسبب الانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها المهاجرون واللجوء في ليبيا، والتي تشمل الاعتقال التعسفي والتعذيب.

## اتفاق ماليزيا والصين على استئناف مشروع سكك حديدية بعد خفض التكاليف

كوالالمبور - «الشرق الأوسط» أعلن مكتب رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، أمس الجمعة، أن كوالالمبور وافقت على استئناف مشروع سكك حديدية ضخم مع الصين، بعدما قامت الأخيرة بخفض تكاليف إنشائه بواقع الثلث. ويعد «خط السكك الحديدية للساحل الشرقي» أحدث المشروعات العملاقة التي تتعرض للتدقيق، في إطار مساعي ماليزيا المضنية لمواجهة ديون البلاد، التي وصلت إلى 300 مليار دولار، خلفتها الحكومة السابقة.

وتضمن الاتفاق الذي جرى توقيعه بين الهيئة المشرفة على المشروع من قبل وزارة المالية الماليزية، والمقاوم، شركة «كومونيكيشن كونستراكتشن ليميتد» (الاتصالات والإنشاءات المحدودة) الصينية، خفض تكاليف المرحلتين الأولى والثانية من الخط الحديدية، من 15 مليار دولار إلى 10 مليارات فقط. وجاء في البيان أن ذلك من شأنه «تهديد الطريق أمام استئناف مشروع خط السكك الحديدية للساحل الشرقي»، ووصف الاتفاق التكميلي بأنه «صفقة محسنة».

## مقررة خاصة بالأمم المتحدة: فرنسا تنتهك حقوق المشردين

باريس - «الشرق الأوسط» قالت مقررة خاصة بالأمم المتحدة، أمس الجمعة، إن فرنسا ترتكب انتهاكات لحقوق الإنسان بحق المشردين، وإن القوانين التي تخفل للجمع السكن لا تحمي المستضعفين. وشهدت فرنسا، شأنها في ذلك شأن معظم الدول الأوروبية، زيادة في حالات التشرد خلال العقد الماضي، نتجت عن تبعات الأزمة المالية العالمية، وتدفع المهاجرين من أفريقيا والشرق الأوسط.

وقال المجهد الوطني الفرنسي للاحصاء والدراسات الاقتصادية، إن ما يربو على 12 ألف شخص ينامون في العراء في شوارع فرنسا. وتكررت منظمة «ليه مور دو لا رو» الخيرية، التي تتابع وفيات المشردين أن 566 مشرداً توفوا عام 2018 على مستوى فرنسا، من بينهم أكثر من مائة في باريس وحدها. ولم ترد محدثة باسم الحكومة، ومتحدثة باسم وزارة الإسكان، على اتصالات ورسائل نصية من «رويترز» تطلب التعليق.

## محكمة عمدة بلدة إيطالية تستضيف مهاجرين

روما - «الشرق الأوسط» يمثل أمام المحكمة في شهر يونيو (حزيران) المقبل، ميمو لوكانو، وهو عمدة بلدة صغيرة في جنوب إيطاليا تم إيقافه عن العمل، وذلك بتهمة انتهاك قوانين الهجرة وجرائم خطيرة أخرى. وكان لوكانو قد نال شهرة عالمية بسبب التحول الذي أحدثته في مجتمع البلدة الأخذ في الانكماش، عبر استضافة المهاجرين. ومن المقرر أن تبدأ محاكمة لوكانو في مدينة لوكري بمقاطعة كالابريا، في 11 يونيو المقبل. وقال لورينزو فروكو، محامي لوكانو، في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية، أمس الجمعة، إن الاتهامات الموجهة ضد موكله التي صاغها قاض في وقت متأخر الخميس، تشمل الاختلاس، وإساءة استغلال منصبه، وتشجيع الهجرة غير الشرعية، وخرق قانون المشتريات العامة. ووصف فروكو هذه الاتهامات بأنها «شيء لا يصدق». وتلتقت بلدة ريميني إشارات في ظل قيادة لوكانو، كمنهج للاندماج؛ حيث تمت إعادة إعمارها بمئات المهاجرين الذين تم تدريبهم أيضاً على الحرف المحلية، كما تم توفير وظائف وبدلات إعاشة لهم.

## فراج يطلق حملة «حزب بريكست» استعداداً لانتخابات البرلمان الأوروبي

## حكومة بريطانيا متفائلة بعد تأجيل الطلاق... وتوقف خطط طوارئ بـ5 مليارات دولار

من أجل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست). ويقود فراج، الزعيم السابق لـ«حزب استقلال المملكة المتحدة»، وسيلة جديدة، هي «حزب بريكست»، الذي أطلق أمس حملته لخوض انتخابات البرلمان الأوروبي المقررة الشهر المقبل، ولا ترغب الحكومة البريطانية في المشاركة في الانتخابات الأوروبية المقرر في الفترة من 23 - 26 مايو (أيار)، حيث إن البلاد بصدد مغادرة الاتحاد الأوروبي. لكن ماي أقرت بأنه ستكون هناك حاجة إلى المشاركة في الانتخابات إذا لم يصادق البرلمان، في وقت مناسب، على اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي توصلت إليه مع التكتل. ويخشى المتشككون في جدوى الاتحاد الأوروبي، مثل فراج؛ لأنه جرى حتى الآن تأجيل خروج بريطانيا من التكتل مرتين. ومن المقرر أن تظل المملكة المتحدة حالياً داخل الاتحاد الأوروبي حتى يوم 31 أكتوبر، حال لم يوافق البرلمان البريطاني على اتفاق الانسحاب قبل ذلك. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن فراج القول: «منذ ثلاث سنوات صوتنا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. قبل لنا إنه سيتم تنفيذه. لقد تعرضنا للخيانة، وتبدأ معركة الدفاع اليوم». وكان مشروع مخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بقيادة رئيسة الوزراء ماي منذ تولي ديفيد كاميرون السلطة عام 2010.



الصحافية أنانزياتا ريس موغ شقيقة جيكوب ريس موغ الذي يقود الجناح المتشدد ضد أوروبا في حزب المحافظين الحاكم تلتق كلمتها في بداية الحملة التي أطلقها «حزب بريكست» الذي يتزعمه نايجل فراج (يسار) استعداداً للانتخابات الأوروبية (أ.ب)

التي حدثت هذا الأسبوع، ستتحذ الأدارات قرارات حساسة بشأن توقيت وتيرة سير هذه الأعمال، في ظل تغيير موعد مغادرتنا الاتحاد الأوروبي، لكننا سوف نستمر بشكل مطلق في العمل على الاستعدادات الضرورية». وفي سياق متصل، تعود إحدى الشخصيات السياسية الأكثر إثارة للجدل في بريطانيا، نايجل فراج، إلى تصدر مشهد الترويج

تبلغ نحو 1.5 مليار جنيه إسترليني. وقالت الحكومة البريطانية إن الإدارات كانت تتخذ «قرارات حساسة» بشأن موعد الاستعدادات لعدم وجود اتفاق في أعقاب الاتفاق وتطبيقه بأثر فوري». وفي الوقت نفسه، ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية، أن الحكومة أعادت تعيين 6 آلاف موظف خدمة مدنية معارين من إدارات أخرى للإعداد للخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، بتكلفة تقديرية

تو وضعت لندن خططا على المستوى الوطني لامتصاص أي تداعيات لخروجها. ووفقاً لبريد إلكتروني مسرب اطلعت عليه شبكة «سكاي نيوز» الإخبارية، تم اتخاذ قرار وقف التخطيط العملياتي لـ«بريكست» دون اتفاق خلال اجتماع برئاسة مستشار رئيسة الوزراء البريطانية لشؤون الأمن القومي مارك سيدويل. وورد في البريد الإلكتروني، الذي

## الاتحاد الأوروبي يعفي البريطانيين من تأشيرة دخول ويشترط معاملة بالمثل

بعد «بريكست». وأشار إلى أن البرلمان الأوروبي أعطى الأولوية لمصالح المواطنين، بينما اتبع المجلس الأوروبي النهج غير المسؤول، الذي يقوض بشكل كبير روح التعاون بين مؤسسات الاتحاد الأوروبي، وأعرب عن أمله ألا يتكرر ذلك في المستقبل. وكانت مفاوضات قد جرت بين الجانبين حول هذا الملف، وفي النهاية يتوجب على المجلس الذي يمثل الدول الأعضاء أن يحصل على موافقة البرلمان.

بإعفاء المواطنين من دول الاتحاد من التأشيرة، وإيضاً في حال وضعت بريطانيا شروطاً للحصول على التأشيرة لسحوم الاتحاد الأوروبي بتطبيق المعاملة بالمثل. وقال البرلماني سيرغي ستانينشيف، من كتلة الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية، وصاحب مشروع المقترح، إن التصويت يعتبر خطوة مهمة لضمان الحق في السفر من دون تأشيرة للمواطنين الأوروبيين والبريطانيين

مدة صلاحية التأشيرة 180 يوماً يمكن أن يسافر فيها المواطن البريطاني، وعليه سيتم إدراج بريطانيا في قائمة البلدان التي لا يحتاج رعاياها لتأشيرة دخول الاتحاد للعمل، أو زيارة الأقراب أو السياحة، وتضم ما يقرب من 60 دولة، ولكن لا ينص الإعفاء من التأشيرة على الحق في العمل في الاتحاد الأوروبي. وتضمن نص المقترح أن يتم تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل، وعليه يجب أن تقوم بريطانيا

بكون بمثابة حل وسط بين البرلمان والمجلس الأوروبي حول هذا الملف، ولكن أعضاء البرلمان الأوروبي اشترطوا إعفاء البريطانيين من التأشيرة، لفترة قصيرة، بشرط أن تكون المعاملة بعد إتمام خروج بريطانيا، بالمثل من جانب لندن تجاه المواطنين الأوروبيين. وحسب ما أعلن البرلمان الأوروبي، فإنه سيتم إعفاء المواطن البريطاني من تأشيرة دخول الاتحاد للاقامة لفترة تصل إلى 90 يوماً، وتكون

يتم تطبيق التشريع الجديد في اليوم التالي لخروج بريطانيا من عضوية الاتحاد. وينتظر القرار اعتماده من قبل مجلس الاتحاد الأوروبي الذي يمثل الدول الأعضاء. وجاء التصويت، الخميس، في جلسة عامة بعد يوم واحد فقط من موافقة أعضاء لجنة الحريات المدنية في البرلمان على مقترح حول الإعفاء من التأشيرة لمواطني بريطانيا، عقب خروج بلادهم من عضوية الاتحاد، وبالتالي

بروكسل، عبد الله مصطفى صوت البرلمان الأوروبي على إعفاء البريطانيين، في حالة خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي، من الحصول على تأشيرة دخول إلى الاتحاد الأوروبي، للإقامة لفترة قصيرة، بشرط أن يتمتع المواطن الأوروبي بالشرط نفسها عندما يذهب إلى بريطانيا. وصوت للقرار 502 برلماني مقابل 81 عضواً، وامتنع 29 عن التصويت، على أن

## «الديمقراطي الاجتماعي» الأكبر بين الأحزاب مدعوماً من يساريين

## ترجيح تشكيل حكومة يسار وسط بعد انتخابات الأحد في فنلندا

به من تباطؤ بسبب تراجع الطلب من الشركاء التجاريين الرئيسيين فنلندا، مثل روسيا ومنطقة اليورو التي تضم 19 دولة. وقال البنك المركزي الفنلندي في وقت لاحق إن اقتصاد البلاد حقق نمواً ثلاث سنوات متتالية بفضل انتعاش الصادرات الخدمية والسريعة. وتوقعت وزارة المالية أوائل الشهر الجاري أن يحقق إجمالي الناتج المحلي فنلندا معدل نمو قدره 7.1 بالمئة خلال عام 2019. بتراجع نقطة مئوية واحدة عن لعام الماضي. وارتفعت شعبية «حزب الفنلنديين» وهو ضمن صفوف المعارضة، بعدما سعى الحزب إلى تحقيق مكاسب سياسية على خلفية مزاعم بأن العديد من حالات الإغتناب والاعتداءات الجنسية التي تعرضت لها فتيات في مدينة «أولو»، شمالي البلاد، ارتكبها طالبو اللجوء. وأدان رئيس الحكومة سيببلا، والعديد من مسؤولي حزبه، هذه الاعتداءات، ولكنهم حذروا في نفس الوقت من إصدار تعميم مطلق، ويعد إصلاح قطاع الخدمات الصحية إحدى أهم القضايا الساخنة المثيرة في العملية الانتخابية. وتوتلي الدولة التي يبلغ عدد سكانها 5.5 مليون نسمة، في الوقت الحالي تنظيم القسط الأكبر من خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية من خلال بلدية. وفي ظل زيادة معدلات الشيخوخة بين سكان البلاد، يتوقع أن تتصاعد الضغوط على السلطات المحلية في هذا الإطار.

ووفقاً لاستطلاع حديث جرى بتكليف من محطة «أوي إل إي» الإذاعية الفنلندية، حظي «حزب الفنلنديين» بنسبة تأييد نحو 15 في المائة، ومن المتوقع أن يحل ثالثاً خلف «حزب الوسط» برئاسة سيببلا في الانتخابات المقبلة. وكانت المعارضة الفنلندية، التي تضم «الديمقراطي الاجتماعي»



آنتي رين رئيس الديمقراطي الاجتماعي قد يختار أحزاباً مثل «تحالف اليسار» و«حزب الخضر» لتشكيل حكومته (أ.ب)

وأحزاباً أخرى، انتقدت البرامج التقشفية التي تبنتها حكومة سيببلا والتي رأوا أنها أثقلت كاهل أصحاب المعاشات والأسر التي لديها أطفال صغار، والطلبة والعاطلين، ولم تصفهم. وقالت الحكومة إن هذه الإجراءات كانت ضرورية لكبح جماح البطالة وإنعاش اقتصاد البلاد بعد ما

احتمالاً بالنسبة للديمقراطيين الاجتماعيين. وقال ديوبسوند: «ورغم ذلك، الأحزاب مهيأة للتوصل إلى حلول وسط بعيدة الأثر من أجل ضمان الدخول ضمن تشكيلة الحكومة، وتجنب التهميش».

ومنذ الفوز بالانتخابات التي جرت في فنلندا عام 2015. قاد سيببلا ائتلاقاً ينتمي إلى تيار يمين الوسط، وكان يضم «حزب الوسط» الذي يرأسه، و«حزب الائتلاف الوطني» المحافظ، وحزب «بلو ريفورم» (الإصلاح الأزرق). كما ضم الأحزاب يسارية صغيرة. وقال «حزب الفنلنديين» القومي الشعبي، وبعد عامين، جرى تعديل ائتلاف الحاكم عقب خروج «حزب الفنلنديين» منه نتيجة لتغيير قيادة الحزب. فقد تولى المتشدد يوسي هالا - هو زعامة الحزب ليخلف السياسي المخضرم تيمو سويني.

واختار سيببلا وزعيم المحافظين، ووزير المالية بتيري أوربو، العمل مع حزب «الإصلاح الأزرق»، وهو في الأصل فصيل منشق عن «حزب الفنلنديين». كما ظل سويني وزيراً للخارجية وانضم إلى الوزراء المؤقت يوهنا سيببلا، أو «حزب الائتلاف الوطني» المحافظ.

ورغم أن المحافظين تعاونوا مع «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» في إطار ائتلافات سابقة، رجع جوران ديوبسوند، أستاذ العلوم السياسية في جامعة أبو أكاديمي، أن يكون «حزب الوسط» الخيار الأكثر

هلستكي، «الشرق الأوسط»

ترجح التوقعات أن يفوز حزب «الديمقراطي الاجتماعي» بنحو 20 في المائة من أصوات الناخبين في انتخابات فنلندا البرلمانية يوم غد الأحد متقدماً بنسبة أربعة في المائة على «حزب الائتلاف الوطني» المحافظ، الذي يتوقع أن يحل في المركز الثاني.

وأظهرت استطلاعات الرأي أن حزب الوسط في سبيله للفوز بالنسبة الأكبر من أصوات الناخبين ليتولى الدور الرئيسي في تشكيل حكومة ائتلافية مع أحزاب يسارية صغيرة. وقال «حزب اليسار» برئاسة هلسنكي، وكالة الأنباء الألمانية إنه في حال ترجمت هذه النتائج بصورة فعلية إلى مقاعد في البرلمان (الإدوسكونتا)، سيخوض أنتي رين، رئيس «الديمقراطي الاجتماعي» مفاوضات مع «تحالف اليسار» وحزب «الخضر» لتشكيل حكومة جديدة، وإذا ما أراد «رين» ضمان الحصول على الأغلبية داخل المجلس الذي يتألف من 200 مقعد، قد يتعين عليه التحالف مع «حزب الوسط» برئاسة رئيس الوزراء المؤقت يوهنا سيببلا، أو «حزب الائتلاف الوطني» المحافظ.

ومنذ ذلك الحين، أخذ التأييد الذي كان يحظى به «الإصلاح الأزرق» في الانهيار، حيث وصلت شعبيته إلى واحد في المائة. كما أن سويني، الذي اعتاد دوماً الفوز بأصوات الناخبين، لن يخوض انتخابات الأحد.



هيلاري كلينتون تطالبه بأن يقدم رداً بشأن اختراق بريد حزبها الإلكتروني... وترمب يقول: «هذا ليس شأني»

## أسانج يبدأ معركة قضائية قد تطول لسنوات لتجنب تسليمه إلى الولايات المتحدة



مصممة الأزياء الشهيرة فيفيان ويستوود تحتج أمام محكمة ويستمنستر في لندن على اعتقال أسانج وتطالب بعدم تسليمه لواشنطن (أ.ف.ب)

أمازوناس» أن اسمه أولا بيبي، ويأته مطور برامج معلوماتية متخصص بالسرية والأمن والشيفرة، دون أن تسمى مصدرها. وكانت الوزيرة قد أعلنت في وقت سابق، الخميس، أن المتعاون مرتبط بمحاولات مفترضة لزعزعة حكومة الرئيس لينين مورينو. وقالت: «تم اعتقاله للتحقيق فحسب»، مضيفة أنه أجرى زيارات خارجية مع وزير الخارجية الإكوادوري السابق ريكاردو تاتينو، الذي منح حق اللجوء لسانج في 2012. وقالت: «لدينا أدلة كافية بأنه شارك في محاولات لزعزعة الحكومة».

وحت مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أمس الجمعة، السلطات القضائية على توفير محاكمة عادلة لسانج. وقالت رافينا شاماداساني المتحدثة باسم المكتب، في إفادة صحافية لجنيف، «نحوق من جميع السلطات المعنية أن تكفل للسيد أسانج الحق في محاكمة عادلة بما في ذلك أي إجراءات للترحيل أو إعلان رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون، الجمعة، أن جوليان أسانج لن يلقى «معاملة خاصة» من بلده الأم في أعقاب اعتقاله المفاجئ في بريطانيا. وبالكاك بعد 24 ساعة على انطلاق حملة الانتخابات رسمياً في أستراليا، قال موريسون إن أسانج لن يحصل على الدعم نفسه كسائر الأستراليين الواقعين في ورطة في الخارج، و«بأن الترحيل مسألة تعود للولايات المتحدة»، وقال

الس. وأمكن سماع أسانج في الفيديو لدى نقله من السفارة إلى سيارة الشرطة، وهو يردد عبارة «على المملكة المتحدة أن تقاوم». واعتقل متعاون مع أسانج، الخميس، في الإكوادور، أثناء محاولته الفرار إلى اليابان، وفق ما أعلنت وزيرة الداخلية الإكوادورية. ولم تحدد الوزيرة ماريا باولا رومو، اسم الشخص، ولم تحط معلومات عن هويته، لكنها قالت إنه قريب جداً من أسانج. وذكرت قناة «تيلي

الس. وأمكن سماع أسانج في الفيديو لدى نقله من السفارة إلى سيارة الشرطة، وهو يردد عبارة «على المملكة المتحدة أن تقاوم». واعتقل متعاون مع أسانج، الخميس، في الإكوادور، أثناء محاولته الفرار إلى اليابان، وفق ما أعلنت وزيرة الداخلية الإكوادورية. ولم تحدد الوزيرة ماريا باولا رومو، اسم الشخص، ولم تحط معلومات عن هويته، لكنها قالت إنه قريب جداً من أسانج. وذكرت قناة «تيلي

الس. وأمكن سماع أسانج في الفيديو لدى نقله من السفارة إلى سيارة الشرطة، وهو يردد عبارة «على المملكة المتحدة أن تقاوم». واعتقل متعاون مع أسانج، الخميس، في الإكوادور، أثناء محاولته الفرار إلى اليابان، وفق ما أعلنت وزيرة الداخلية الإكوادورية. ولم تحدد الوزيرة ماريا باولا رومو، اسم الشخص، ولم تحط معلومات عن هويته، لكنها قالت إنه قريب جداً من أسانج. وذكرت قناة «تيلي

لاسانج، بالتاسار غارثون، من جهة، أن موكله ضحية «اضطهاد سياسي» من الولايات المتحدة. وأطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بدوره، موقفاً حذراً من القضية. وقال للصحافة «لا أعرف شيئاً عن (ويكيليكس)، هذا ليس شأننا». وأحال الأسئلة حول الموضوع إلى وزير العدل. أما منافسة ترمب في انتخابات 2016، المرشحة الرئاسية الأميركية السابقة، هيلاري كلينتون، فقالت إنه يتعين على أسانج أن يقدم رداً على ما فعله. وكان موقع «ويكيليكس» قد نشر بشكل متفرج للجدل رسائل بريد إلكتروني من الحزب الديمقراطي، الذي تنتمي إليه كلينتون. إثر عملية قرصنة للحكومة الروسية أثناء انتخابات 2016 الرئاسية أضرت بحملة كلينتون. وقالت كلينتون أمام حشد في نيويورك: «على الوضع من لائحة الاتهام التي صدرت أن (الاعتقال) يتعلق بالمسألة في اختراق جهاز كومبيوتر عسكري لسرقة معلومات من حكومة الولايات المتحدة».

وقال خبراء قانونيون، الجمعة، إن القضية قد تبقى عالقة لسنوات في المحاكم البريطانية، إذا استؤنفت، وقد تصل إلى محكمة العدل الأوروبية. وأكد أنطوني هانزاتي من شركة «بي دي بي بيتمانز» للمحاماة، صحيفة «ذي تايمز»، أنه «سيكون من الصعب جداً مقاومة التسليم، نظراً لطبيعة الاتفاق حول هذا الموضوع بين الولايات المتحدة وبريطانيا». وتابع أن

لكن زعيم معارضة «حزب العمال» جيريمي كوربن، دعا الحكومة إلى منع تسليمه إلى الولايات المتحدة. وكتب على «تويتر»: «يجب معارضة تسليم جوليان أسانج إلى الولايات المتحدة وبريطانيا». وتابع أن

لندن، «الشرق الأوسط»

بعدها أمضى ليلته الأولى في «سجن وانديسورث» جنوب لندن، غداة توقيفه في سفارة الإكوادور. يبدأ مؤسس «ويكيليكس» جوليان أسانج، معركة قضائية طويلة لتجنب تسليمه إلى الولايات المتحدة، التي تريد محاكمته باعتبار أنه يشكل تهديداً لأمنها. وأوقف الأسترالي البالغ من العمر 47 عاماً بموجب طلب تسليم أمريكي لاتهامه بـ«القرصنة المعلوماتية»، وسيتم أمام المحكمة في هذه القضية في 2 مايو (أيار). كما أنه أوقف أيضاً بموجب مذكرة توقيف بريطانية تعود ليونيو (حزيران) 2012 تطلب توقيفه لعدم موثقه أمام محكمة، وهي تهمة يعاقب عليها بالسجن مدة عام.

ويتهم أسانج في الولايات المتحدة بالتآمر بهدف ارتكاب «قرصنة معلوماتية»، وهي جريمة تصل عقوبتها إلى 5 سنوات. حسب ما كشفت الخميس وزارة العدل الأميركية. وأسانج معهم بمساعدة الخبرة السابقة في الاستخبارات الأميركية تشلسي مانتينغ في الحصول على كلمة مرور لآلاف الوثائق السرية.

وقالت محاميته في لندن، جينيفر رويسون، إن موكلها «سيطعن ويقاوم» طلب الولايات المتحدة تسليمه، معتبرة أن توقيفه «يشكل سابقة خطيرة للمنظمات الإعلامية والصحافيين» في العالم. وفي مدريد، اعتبر المحامي الإسباني

## قضاة «الجنايئة الدولية» يرفضون طلب فتح تحقيق بشأن أفغانستان

لاهائي، «الشرق الأوسط»



سحب الولايات المتحدة تأشيرة دخول المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودة بسبب احتمال فتح تحقيق حول الجنود الأميركيين في أفغانستان (أ.ف.ب)

رفض قضاة المحكمة الجنائية الدولية، أمس (الجمعة)، طلباً من المدعية العامة لهذه المحكمة بفتح تحقيق حول جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب قد تكون ارتكبت في أفغانستان منذ 2003. واستناداً إلى المعلومات التي قدمت المدعية العامة، خلص القضاة إلى وجود «أساس منطقي يفتح اعتبار أن جرائم تعود إلى اختصاص المحكمة الجنائية الدولية قد تكون ارتكبت في أفغانستان». لكن «الوضع الزايم في أفغانستان يجعل من الصعب جداً نجاح مثل هذا التحقيق أو إجراء ملاحقات». وقالت المحكمة التي يوجد مقرها في لاهاي، في بيان، إن «القضاة قرروا أن تحقيقاً حول الوضع في أفغانستان في هذه المرحلة لن يخدم مصالح العدالة». ويأتي هذا القرار بعد أسبوع فقط على سحب الولايات المتحدة تأشيرة دخول للمدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودة، بسبب احتمال فتح تحقيق حول تجاوزات قد يكون ارتكبها جنود أميركيون في أفغانستان. والولايات المتحدة غير الموقعة على الاتفاقية المؤسسة للمحكمة (اتفاقية روما) أعلنت الشهر الماضي عن قيود على تأشيرة الدخول محاولة لمنع أي تحقيق تجريه المحكمة بحق عسكريين أميركيين.

وكانت بنسودة قد أعلنت في 2017 أنها ستطلب من القضاة إنفاذاً بفتح تحقيق حول جرائم حرب يشتبه في أنها ارتكبت في إطار النزاع الأفغاني، خصوصاً من قبل الجيش الأمريكي. وكان مكتب المدعية قد فتح تحقيقاً أولياً في 2006. وقبل أسبوع، قالت المحكمة إن الولايات المتحدة قد ألغت تأشيرة دخول بنسودة، بسبب تحقيق محتمل بلاده لأعمال جنود أميركيين في أفغانستان. وقال مكتب بنسودة، في بيان: «يمكننا أن نؤكد أن السلطات الأميركية ألغت تأشيرة دخول المدعية إلى الولايات المتحدة». مضيفاً أن المدعية العامة ستواصل مهامها «من دون خوف أو محاباة». وتأتي هذه الخطوة ضد بنسودة بعد أسابيع

## حاولت الإدارة الضغط على وزيرة نيلسن لتطبيق المقترح إلا أنها رفضت خلاف بين البيت الأبيض و«الأمن الداخلي» حول نقل المهاجرين إلى «المدن المحمية»

واشنطن، معاذ العمري



خلاف مع البيت الأبيض ربما يكون أحد أهم الأسباب وراء استقالة كريستين نيلسن وزيرة الأمن الداخلي الأسبوع الماضي (أ.ب)

معارضة السياسات التي تقدمها إدارته لإنهاء حالة الجدل في بناء الجدار الحدودي، متوقفاً بالمضي قدماً في هذا المشروع. وقال ترمب في تغريدات له عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي الشهير «تويتر»: «يجب أن نتوقف الديمقراطيون عن إضاعة الوقت والمال والعودة إلى التشريعات الحقيقية، خصوصاً على الحدود». معتبراً أن قراراتهم سيئة في الوقت الذي يدعون فيه أن الحدود الجنوبية الأميركية في أزمة وحالة طوارئ وطنية، على حد قوله.

وفي سياق متصل، عقد البيت الأبيض أمس اجتماعاً مع كبار القباط العسكرية في وزارتي الدفاع والأمن الداخلي، بحضور وزير الدفاع المكلف باتريك شاناهان، لمناقشة زيادة عدد الجنود العسكريين على الحدود الجنوبية مع المكسيك، من أجل استخدامهم لبناء معسكرات الاعتقال في مواقع حجز المهاجرين. وخلال الاجتماع، ناقش المسؤولون أيضاً وفقاً لوسائل الإعلام ما إذا كان يمكن للجيش الأمريكي إدارة المخيمات بشكل قانوني بمجرد إيواء المهاجرين هناك أم لا، وهي خطوة غير مبررة لأن القانون الأمريكي يحظر على الجيش الأمريكي التفاعل المباشر مع المهاجرين، إلا

المشاركة في إجراءات إنفاذ الهجرة الفيدرالية، ويعتقد بعض النقاد أن بعض المدن والمقاطعات في الولايات لديها مجموعة من السياسات غير الرسمية، التي تركز مظهرها على عدم التعاون مع سلطات إنفاذ القانون الفيدرالية في سياسات الهجرة. بسودره، دعا الرئيس الأميركي دونالد ترمب الحزب الديمقراطي والسياسيين في الكونغرس إلى التوقف عن المهمة الحدودية.

وزارة الأمن في فبراير (شباط) الماضي، على جعل الخطة حقيقية وقابلة للتطبيق على أرض الواقع بأسرع وقت، إلا أن قانوني الأمن الداخلي رفضوا الإرشادات القانونية المقدمة من قبل ميلر، التي تعارض حقوق الإنسان وغير قابلة للتطبيق على أرض الواقع. واعتقد مسؤولو وزارة الأمن الداخلي أن المواجهة القانونية هي أحد الأسباب التي دفعت ميلر إلى إقالة جون ميتنك، المستشار

مع تصاعد الجدل والتوتر السياسي حول سياسات الإدارة الأميركية تجاه المهاجرين، حاولت إدارة الرئيس دونالد ترمب الضغط على وزارة الأمن الداخلي لإطلاق سراح عدد من المهاجرين المحتجزين على الحدود الجنوبية والسماح لهم بالذهاب إلى ما يسمى المدن المحمية جزئياً، وذلك رداً على مطالبات الديمقراطيين المعارضين لخطة الرئيس دونالد ترمب في بناء الجدار الحدودي مع المكسيك. الخطة التي حاولت الإدارة الأميركية فرضها على وزارة الأمن الداخلي و«باعت بالفشل»، أدت إلى صراع بين الجهتين، أي مسؤولي البيت الأبيض من جهة والأمن الداخلي من جهة أخرى، ليصل بهم الحال في نهاية المطاف إلى خلاف ربما يكون أحد أهم الأسباب في استقالة كريستين نيلسن وزيرة الأمن الداخلي الأسبوع الماضي، ووفقاً لعدد من وسائل الإعلام الأميركية نقلت عن مصادر مسؤولة في البيت الأبيض والأمن الداخلي، فإن الرئيس ترمب دفع شخصياً كريستين نيلسن وزيرة الأمن الداخلي إلى متابعة الخطة بنفسها، بيد أن نيلسن قاومت الضغط الرئاسي وأصدر الفريق القانوني في وزارتها في نهاية المطاف تحليلاً قانونياً أدى إلى مقتل الخطة. وتقول التقارير إن ستيغن ميلر كبير المستشارين بالبيت الأبيض حث كبار مسؤولي

التي شهدت تركيا في 31 مارس (آذار) الماضي، جميعهم ينتمون إلى حزب الشعب الديمقراطي المؤيد للأكراد، يدعى تورطهم في قضايا تتعلق بالإرهاب. وجاء القرار المفاجئ للجنة العليا للانتخابات بعد ساعات من اجتماع عقده الرئيس التركي في الانتخابات رئيس حزب الحركة القومية دولت بهشلي، أول من أمس.

الموافقة على ترشيحه للعمل سفيراً في أنقرة، فإنه سيضطر على تركيا من أجل اتخاذ القرار الاستراتيجي الصحيح، وإذا أصرت تركيا على شراء المنظومة الروسية، فإن الولايات المتحدة لن تبيع لها منظومة الدفاع الأميركية «باتريوت». من جانبه، انتقد رئيس البرلمان التركي مصطفى شنتوب، ازدواجية التعامل حيال تركيا بخصوص شرائها منظومة «إس - 400» من روسيا. وقال، في كلمة خلال ندوة «روز الروسية»، فإن الولايات المتحدة لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، والاجتماع المشترك لجموعة البحر المتوسط والشرق الأوسط في مدينة أنطاليا جنوب تركيا أمس (الجمعة)، إن العقبة التي تعطي الحق لبعض أعضاء «حلف الناتو» (في إشارة إلى اليونان) لشراء منظومة «إس -

استبعاد 8 رؤساء بلديات أكراد منتخبين... واسطنبول لا تزال بحوزة المعارضة واشنطن تصعد تهديداتها لتركيا وتلوح بعقوبات في حال الإصرار على «إس - 400»

كما ستعرض نفسها لعقوبات محتملة. وأضاف أنه سبق وحذر «الجانب التركي وجهها لوجه، وأنه يكرر التحذير مجدداً» من مخبة هذا الأمر. كما أجاب بومبيو «ببعض»، رداً على سؤال السيناتور الديمقراطي كريس فان هولدين، حول ما إذا كانت الولايات المتحدة ستستضع العقوبات، التي ينص عليها «قانون مكافحة أعداء أميركا بالعقوبات» الصادر عام 2017. لكن بومبيو أوضح أنه «إذ كان بإمكاننا تجنب الوصول إلى مرحلة العقوبات القانونية، فسلكنا صفقة مهمة للغاية». تزامن ذلك مع قيام أعضاء من مجلس الشيوخ بتبرير مشروع قانون يمنع تركيا من شراء مقاتلات «إف - 35»، إذا حصلت على صواريخ «إس 400»، حيث لا يمكن دمج المنظومة الروسية والصنع والمقاتلات الأميركية،

أنقرة، سعيد عبد الرزاق



تطلب الحضور للملتقى والمدافع تُضرب والغارات تُشن، دون التأكد من تأمين سلامتهم وحريةهم بالتعبير عن رأيهم». وما بين المؤيدين للعملية العسكرية والمعارضين لها، يُوجه بعض الذين تحدثوا إلى «الشرق الأوسط» اللوم لرئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، ويتهمونه بـ«الفشل» في لجم تحركات الميليشيات، التي كانت سبباً في اندلاع اشتباكات كثيرة، أريقت فيها دماء كثيرة خلال الأعوام الماضية، على مرأى ومسمع منه، منذ اعتلائه السلطة عبر «اتفاق الصخيرات».

التي يرى داعمو العملية، التي بدأت في 4 أبريل (نيسان) الحالي، أنها ضرورية لـ«وحدة البلاد وأمنها»، كما قد تكون «آخر الخسائر والقلاقل المؤثرة».

وأمام احتدام المعركة على الأرض، التي حصدت في أسبوع واحد 56 شخصاً من الجانبين، اضطرت البعثة الأممية لدى ليبيا إلى تأجيل الملتقى الوطني الجامع، الذي كانت تحضر له منتصف الشهر الحالي في مدينة غدامس (أقصى غرب البلاد)، ورأت أنه «لا يمكن لنا أن

يأمل قادة مؤثرون في «الجيش الوطني» الليبي أن تنتهي عملياتهم الدائرة حالياً لـ«تطهير» طرابلس باستقبال حافل «تنثر فيه الورد وتفوح فيه روائح الحنّة»، لكن «حكومة الوفاق» تظهر العزم على استمرار المواجهة، مستندة إلى دعم كتائب وميليشيات مسلحة متوغلة في العاصمة ومناطق أخرى بشمال غربي ليبيا منذ اندلاع الانتفاضة التي أسقطت الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011. وبينما تتأرجح ردود الفعل الدولية، وتراوح أحياناً، تحدث خسائر بشرية ومادية،

تحذيرات من أزمة إنسانية وتخوف من حرب أهلية

## معركة طرابلس تعيد خلط الأوراق... وتربك ردود الفعل الدولية

القاهرة: جمال جوهر

لم تغادر العاصمة الليبية طرابلس، طيلة السنوات الثماني التي تلت «انتفاضة 17 فبراير»، أصوات الرصاص، ودوي الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، في اشتباكات متكررة تدور رحاها بين المجموعات المسلحة، وتعلو خلالها استغاثات المواطنين «طلباً للحماية».

وفي تلك الأثناء كانت أبرز الأسئلة المطروحة: متى يُنجز «تطهير» العاصمة من الميليشيات؟ ومن يمتلك القدرة على ذلك، لا سيما في ظل سيطرتها على مناحي الحياة بداية من التسبب من المال العام، ووصولاً إلى أروقة القضاء؟

انطوار غالبية القوى السياسية والنيابية الليبية اتجهت إلى «الجيش الوطني»، الذي كان قد فرغ أخيراً من «تحرير» مدينة درنة (شمال شرقي ليبيا)، ما دفع يقائده العام المشير خليفة حفتر إلى الاستجابة للنداءات التي أطلقها ساسة ونواب برلمانين من شرق البلاد، متعهداً بالتحرر نحو طرابلس «في الوقت المناسب وفقاً لخطة دقيقة ومدروسة». وهذا ما حصل منذ بداية الأسبوع الماضي، عندما أعطى حفتر أوامره إلى القوات المسلحة بالتوجه إلى العاصمة «التحريرها من الإرهابيين»، وأطلق على العملية اسم «طوفان الكرامة».

منذ توقيع «اتفاق الصخيرات» في المغرب نهاية عام 2015.

الزور والجرى

المشهد الانقسامى

وتنأز على الحكم في ليبيا راهناً سلطان؛ هما «حكومة الوفاق الوطني» برئاسة السراج التي شكلت في نهاية 2015 بموجب «اتفاق الصخيرات» الذي رعته الأمم المتحدة وتتخذ من طرابلس مقراً لها، وسلطات في الشرق الليبي مدعومة من مجلس النواب وداعمة لـ«الجيش الوطني» بقيادة حفتر. ومنذ سقوط نظام القذافي، تشهد ليبيا نزاعات داخلية مختلفة، لكن العملية العسكرية التي أطلقها حفتر يراها متابعون أنها عمقت الأزمة في البلاد.

والصلافة أن العملية العسكرية المستمرة أظهرت مفارقات كثيرة واتهامات متبادلة بين الجانبين. إذ اصطفت غالبية تنظيمات المسلحين خلف السراج، بعد إخراجهم من العاصمة، لعل أبرزهم صلاح بايدي قائد ما يسمى «لواء الصمود»، الذي وقف أمام مطار طرابلس الدولي عام 2014 بعد إضرار الخيران به، وهو يكبر «الله أكبر والله الحمد». غير أن قوات السراج التي أطلقت عملية «بركان الغضب» في مواجهة «طوفان الكرامة»، ورات أنها في «موضع دفاع عن النفس»، اتهمت «الجيش الوطني» بـ«استخدام الأطفال في الحرب، بدلاً من تركهم لمقاعد الدراسة».

هذه التهمة رفضها الدكتور محمد عامر العباني، عضو مجلس النواب، الذي قال لـ«الشرق الأوسط» إن «الجيش الليبي تنظمه القوانين العسكرية والتشريعات واللوائح المتعلقة بالتجنيد والتوظيف والاستخدام، التي تحدد سن الانحياز بالجنسية بما لا يقل عن 18 سنة». واستطرد العباني: «لا يتصور أحد وجود قُصر في الجيش الوطني، اللهم إلا إذا كان ذلك في خيال الفاسدين أعداء الجيش» (حسب تعبيره). وللعلم، يتلقى حفتر دعماً سياسياً من سلطة مجلس النواب، الموجود في شرق ليبيا. وفي الأونة الأخيرة، بسط «الجيش الوطني» سيطرته على مدن وبلدات في الجنوب الليبي، بينما يحظى المجلس الرئاسي لـ«حكومة الوفاق» بدعم دولي

ليبيا»، بالإضافة إلى رئيس أركان القوات المسلحة الأسبق الذي عينه «المجلس الوطني الانتقالي»، اللواء متقاعد يوسف المنقوش.

بل تضمن قرار الضبط، السراج نفسه، و3 من نوابه، بالإضافة إلى عبد الرحمن السويحلي الرئيس السابق لـ«المجلس الأعلى للدولة» وخليفة الغويل رئيس «حكومة الإنقاذ» التابعة لـ«المؤتمر الوطني العام» (المنتظمة ولايته) والصادق الغرياني، المفتي الليبي المعزول، الذي يقيم في تركيا.

المواقف الدولية

ولم يتعد الموقف المحلي كثيراً عن ردود الأفعال الدولية، التي بدت في العلن متراجحة، بل مراوغة أحياناً، على عكس ما يجري في الكونغرس. فبينما كانت قوات حفتر في طريقها من شرق ليبيا إلى غربها، سارعت بريطانيا إلى دعوة مجلس الأمن الدولي للانقراض.

واقترحت صدور بيان رئاسي عن المجلس وليس بياناً صحافياً (البيان الرئاسي يتمتع بصفة رسمية أكثر من البيان الصحافي) يدعو حفتر لوقف هجومه، لكن روسيا اعترضت على ذلك، فغاب الإجماع وسقط الاقتراح البريطاني.

ورغم أن الموقف الفرنسي جاء مماثلاً للموقف الروسي، فإن باريس عادت بعد يومين من انعقاد جلسة مجلس الأمن ونفت على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، أنيس فون دير مول، أن تكون بلادها قد علقت بياناً للاتحاد الأوروبي يدعو حفتر إلى وقف زحفه. لكن رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاجاني، بدا أكثر جسماً، وأعلن أن ثمة خلافاً بين فرنسا وإيطاليا بشأن السياسة تجاه ليبيا، رغم وحدة الموقف الرسمي للاتحاد الأوروبي الذي عبرت عنه مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد. وحث تاجاني، وهو إيطالي، دول بصوت واحد «فيما يتعلق بالصراع في ليبيا، مذكراً بدور فرنسا وبريطانيا في الإطاحة بالقذافي، وهو التحرك الذي وصفه بـ«الخطأ» وتسبب في «إشاعة الفوضى» في ليبيا.

وتوالى المواقف الإيطالية للتأكيد على أن الوضع في ليبيا ليس السوراء الإيطالي رئيس جوزيبي كونتي، على توقعات الأمم المتحدة، قائلًا إنها أكدت «احتمالية تفاقم الأزمة الإنسانية في الساعات والأيام المقبلة».

وبالتالي، علينا العمل أولاً بانتحاج وقف إطلاق النار وإنهاء فوري للمواجهة العسكرية المتصاعدة».

وذهب نائب رئيس الوزراء الإيطالي لويجي دي مايو أبعد من ذلك، قائلًا إنه ليس لدى إيطاليا أي نية لاستخدام القوة العسكرية للتدخل في الصراع الليبي. وفي هذه الأثناء، على الأرض، دفع احتدام المعركة تونس إلى التخوف من سقوط ليبيا في أتون الحرب الأهلية. واضطر الاتحاد الأوروبي إلى إجلاء أفراد بعثته المساعدة من طرابلس المكونة من 20 فرداً، والعودة بها ثانية إلى تونس، حيث مقر البعثة.

مع هذا، ورغم كل ما يحدث في العاصمة، لم يفقد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأمل، إذ إنه رأى «أن الوقت ما زال متاحاً لوقف العنف وتجنب الأسوأ في ليبيا».



فاتو بنسودة، أن «الأجهزة القضائية الليبية ستقدم للمحكمة ملفات متكاملة بجرائم الحرب وانتهاكات القانون وأسماء وصفات الأفراد المتهمين بارتكابها». وعبرت بنسودة، من جانبها، عن «أسفها للهجوم الذي تتعرض له العاصمة، وأكدت إيدانها استهداف المنشآت المدنية وتعريض المدنيين للخطر». وازدادت متعده بان «المحكمة الجنائية الدولية لن تتهاون ولن تتردد في مقاضاة الأفراد المتهمين بجرائم حرب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية، وفقاً لتعريفات القانون الدولي».

ولكن في مواجهة توعد السراج للمهاجمين، وجهت القيادة العامة لـ«الجيش الوطني» المدعي العام العسكري للقبض وإحضار 23 شخصاً من العسكريين والمدنيين، لإتهامهم بـ«ارتكاب جرائم أو دعم الإرهاب في ليبيا»، وشمل أمر القبض، الذي كشف عنه اللواء المسماي، في الناطق باسم القيادة، أسماء عسكريين، منهم لواءات بعضهم موال لحكومة السراج، وبعض آخر يتبع قوات «فجر

الخارجية والتعاون الدولي بـ«المؤقتة»، خاطب في نهاية الأسبوع الماضي، جميع السفارات والقنصليات والمندوبيات والبعثات الدبلوماسية الليبية، بتفعيل قرار سابق للبرلمان صوت عليه غالبية النواب، بلا شرعية «حكومة الوفاق». ومن ثم، انعكست الانقسامات داخل ليبيا على سفاراتها وقنصلياتها في الخارج خلال السنوات السابقة، بين البعثات الدبلوماسية الليبية والأجهزة الدولية من جهة، وبين البعثات الدبلوماسية الليبية في القاهرة مسرحاً لكثير من تبادل الاتهامات، والاشتباكات التي وصلت إلى استخدام الرصاص ذات مرة.

تهم إرهاب، وإجرائم حرب،

كذلك، الكر والغر على محاور القتال، قابله تالسن وتوعد بالحساب والمعاقبة. إذ تعهد السراج «بإحالة ملفات مرتكبي جرائم الحرب» في ليبيا إلى المحكمة الجنائية الدولية، وأبلغ في اتصال هاتفي مع المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية

حجرت مكامناً شاسعاً على طاولة السياسيين، خصوصاً المؤيدين للعملية العسكرية. إذ عاد مجلس النواب إلى التذكير بـ«أن لا شرعية لحكومة الوفاق»، و«يبارك عملية تحرير طرابلس». وحقاً، ارتفع عدد النواب المؤيدين للعملية العسكرية إلى 46 عضواً، ذهبوا إلى مطالبة المجتمع الدولي برفع الاعتراف عن «حكومة الوفاق».

واعتبر هؤلاء أن السراج الفاعلة «يرفع الاعتراف عن حكومة الوفاق». وانتقل التلويح باستخدام سلاح «الشرعية» إلى مطالبة وزارة الخارجية التابعة لـ«الحكومة المؤقتة» في شرق ليبيا، بالبعثات الدبلوماسية الليبية، بإخطار الدول المعتمدة لديها بان «الحكومة المؤقتة»، برئاسة عبد الله الثني، هي الحكومة الشرعية الوحيدة المعترف بها.

وفي تعميم حمل توقيع حبيب الميهوب، وكيل وزارة الخارجية والتعاون الدولي، خاطب في نهاية الأسبوع الماضي، جميع السفارات والقنصليات والمندوبيات والبعثات الدبلوماسية الليبية، بتفعيل قرار سابق للبرلمان صوت عليه غالبية النواب، بلا شرعية «حكومة الوفاق». ومن ثم، انعكست الانقسامات داخل ليبيا على سفاراتها وقنصلياتها في الخارج خلال السنوات السابقة، بين البعثات الدبلوماسية الليبية والأجهزة الدولية من جهة، وبين البعثات الدبلوماسية الليبية في القاهرة مسرحاً لكثير من تبادل الاتهامات، والاشتباكات التي وصلت إلى استخدام الرصاص ذات مرة.

السابع بالعزيمية، بعد معارك شرسة خاضها في مواجهة القوات الموالية لحكومة السراج، فضلاً عن استحواده على 14 آلية عسكرية، وهو ما عبر عنه اللواء عبد السلام الحاسي، الذي عينه حفتر رئيساً لمجموعة عمليات المنطقة الغربية أخيراً، في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط»، بأن «النصر بات قريباً، والجيش يحقق تقدماً مطرداً على الأرض... واعتقد أن السكان سيستقبلون الجيش بالزور، وربما سيستوردون الزهور للاحتفالات».

هذا التفاؤل من جانب قيادات «الجيش الوطني» ردت عليه قيادات قوات حكومة السراج بأنّها هي الأخرى تواصل سيطرتها على مناطق «انتزعتها من قوات الخصم» الذي أراد «الانقلاب» على سلطة معترف بها دولياً، وأسرت مجموعات كبيرة من المجندين للقتال بلغت 190 جندياً، غالبيةهم دون السن القانونية.

سلاح الشرعية،

تداعيات الأمور وتسارع وتيرتها والمعركة الحامية على جميع محاور القتال

99

الخارجية الفرنسية تنفي أن تكون باريس عرقلت بياناً للاتحاد الأوروبي يدعو حفتر إلى وقف زحفه

66

## حرب «الجيش الوطني» ضد «الإرهاب»... من بنغازي إلى سبها وما حولها

28 فبراير 2019

أعلن «الجيش الوطني» سيطرة قواته على مدينتي غات والعوينات في أقصى الجنوب الغربي، «وسلط ترحيب المواطنين بدخول الجيش للقضاء على الإرهابيين». وقال محمد صالح ونقلى، عميد بلدية غات، إن قوات الجيش دخلت إلى «كل مناطق بلدية غات الست وسط ترحيب كبير من الجميع بعد طول انتظار».

2 مارس (آذار) 2019

دخلت قوات «الجيش الوطني» إلى منطقة القطنون لتأمينها وحمايتها من الإرهابيين، مشيراً إلى وجود عدد من الفارين من مدينة مرقق بداخلها، مع أنها منطقة آمنة ولا يوجد فيها أي قوى معادية أو إرهابية.

لـ«الجيش»، أن القوات سيطرت بالكامل على البوابة التي تعد إحدى أهم النقاط التي كانت تستخدم من قبل الميليشيات المسلحة في الجنوب.

25 فبراير 2019

دخلت قوات «الجيش الوطني» إلى منطقة سكرة بوسط مدينة مرقق لجنوب غربي ليبيا، من محورها الشرقي.

واندلعت اشتباكات عنيفة نتجت عنها مصادرة عدد كبير من الذخائر والأسلحة، بالإضافة إلى سقوط عدد من القتلى في صفوف الجماعات الإرهابية والعصابات التشادية.

وقال اللواء أحمد المسماي، الناطق باسم «الجيش»، إن القوات المسلحة «دحرت الجماعات المتطرفة» في مدينة مرقق، وأنهت بذلك الواجب الرئيسي في الجنوب الغربي للبلاد.



العسكرية بالمدينة.

15 يناير (كانون الثاني) 2019

أعلن حفتر عملية عسكرية لتحرير مدن الجنوب من الجماعات الإرهابية والعصابات التشادية. وبعد أيام من تحرك القوات، تمكن «الجيش الوطني» من إحراز تقدم نحو مدن عدة في الجنوب. وأعلنت غرفة «عمليات الكرامة» مقتل الإرهابيين عبد المنعم الحساوي - المكنى «أبو

الإرهابية. وفي نهاية ديسمبر (كانون الأول) من العام ذاته، يعلن تحرير منطقة سيدي إخربيش، التي وصفت بأنها آخر معاقل الإرهابيين بشرق ليبيا، وتطهيرها من الجماعات المتشددة.

8 مايو (أيار) 2018

أصدر حفتر خلال استعراض عسكري شارك فيه آلاف الجنود في بنغازي، أوامره لشن عملية عسكرية لتحرير مدينة درنة (شمال شرقي ليبيا) الخاضعة لسيطرة جماعات متطرفة منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011. وقال إن قراره جاء «بعد فشل المساعي السلمية بوساطة العقلاء» لتجنيد المدينة «ويلاط الحرب». ويوم 10 فبراير (شباط) من العام الحالي، أعلنت مديرية الأمن الوطني في درنة، الموالية لـ«الحكومة المؤقتة» (بشرق البلاد) الانتهاء من العمليات

القاهرة: الشرق الأوسط،

منذ نحو 5 سنوات، يتصدى «الجيش الوطني» الليبي، برئاسة المشير خليفة حفتر، للجماعات المتشددة والإرهابية، التي تدفقت على ليبيا عقب اندلاع انتفاضة 11 فبراير عام 2011.

الجيش، الذي بدأ بأعداد لا تتجاوز 150 فرداً، بلغ عديده أكثر من 84 ألف ضابط وضابط صف وجندي، بالإضافة إلى القوى المساندة. واستهل معاركه ضد «الإرهاب» من شرق البلاد، في مواجهة ما كان يعرف بـ«مجلس شورى ثوار بنغازي»، وصولاً إلى مدن الجنوب على النحو التالي:

10 يوليو (تموز) 2017

القائد العام للقوات المسلحة المشير خليفة حفتر، يعلن تحرير مدينة بنغازي (شرق ليبيا) بكاملها من كل الجماعات



بالوكالة سالي بيتس بسبب رفضها الدفاع عن الأمر التنفيذي الذي أصدره ترمب لمنع دخول مواطني سابع دول غالبيتهم من الدول الإسلامية. يُذكر أنه عندما كان نائباً لوزير العدل عام 1990، قاد بار بنجاح، إلى جانب آخرين في وزارة العدل، جهود سحب اقتراح من وزارة الصحة والخدمات الإنسانية كانت ستسمح للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب (إيدز) بدخول الولايات المتحدة. كذلك دعا إلى استخدام قاعدة خليج غوانتانامو الأميركية لمنع اللاجئين الهائتين والأفراد المصابين بفيروس «الإيدز» من طلب اللجوء في الولايات المتحدة. ووفقاً لمجلة «فوكس نيوز» في ديسمبر 2018، دعم بار أجنحة «القانون والنظام» ضد الهجرة، حين كان وزيراً في إدارة بوش الأب.

الأميركي لبنما، واعتقال رئيسها مانويل نورييغا. وله رأي مثير للجدل يعطي «إف بي آي» الحق بدخول الأراضي الأجنبية دون موافقة الحكومة المضيفة، للقبض على الهاربين المطلوبين من قبل حكومة الولايات المتحدة، في تهمة الإرهاب أو الاتجار بالمخدرات. وفي 24 ديسمبر 1992، وقبل نهاية ولايته بعد هزيمته من قبل بيل كلينتون، أصدر الرئيس جورج بوش الأب عفواً عن ستة من مسؤولي الإدارة، خمسة منهم أدبوا بتهم تتعلق بما عُرف بـ«فضيحة إيران - كونترا» بعد الشاور مع بار. ولقد دافع الأخير بشكل خاص عن وزير الدفاع السابق كاسبار وينبرغر، الذي لم يحاكم قط.

**موضوع الهجرة**  
ودافع بار أيضاً، بعد سنوات كثيرة، عن قرار الرئيس ترمب فصل المدعية العامة

الأخلاقي، وفرض الحياض، لإعطاء المثليين حقوقاً كغيرهم من الأشخاص. استخدام القانون - مباشرة ضد الدين لاستبعاد المواطنين ذوي الدوافع الدينية من الساحة العامة. وختم بار بالتذكير بضرورة الحاجة إلى إعادة هيكلة التعليم، والاستفادة من التخفيضات الضريبية للمؤسسات الخيرية لتعزيز التعليم الكاثوليكي.

**في الاستخبارات**

من عام 1973 إلى عام 1977، عمل بار في وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه). كذلك عمل في فريق السياسة المحلية في البيت الأبيض إبان عهد الرئيس رونالد ريغان بين مايو 1982 وسبتمبر (أيلول) 1983، مع لقبه الرسمي نائباً مساعداً لمدير السياسة القانونية. واشتهر بار، منذ ذلك الحين، بأنه مدافع قوي عن السلطة الرئاسية، وكتب مطالعات تبرز الغزو

اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ - آنذاك - جو بايدن (نائب الرئيس الأميركي لاحقاً) بالقول إنه على الرغم من اختلافه مع بار، فإن كلامه هو أول إجابة صريحة يسمعها من أحد المرشحين لمنصب وزير العدل حول سؤال يجري التهرّب منه عادة، ثم وصفه بأنه «رجل عادي» بعيدنا إلى الأيام التي كان لدينا فيها محامون بالفعل». **الخلفية الاجتماعية**  
والدة وزير العدل، ماري مارغريت، ووالده، دونالد بار، كانا عضوين في هيئة التدريس بجامعة كولومبيا العريقة في مدينة نيويورك. وللعلم، فإن والده من أصل يهودي لكنه اعتنق الكاثوليكية وأنشأ ابنه في مدرسة كاثوليكية. وحصل ويليام على شهادة البكالوريوس عام 1971 وشهادة الماجستير في الدراسات الحكومية والصينية عام 1973 من جامعة كولومبيا، ثم حصل على درجة الإجازة (الدكتوراه) مع مرتبة الشرف العليا عام 1977 من كلية الحقوق بجامعة جورج

«التقرير لا يخلص إلى أن الرئيس ارتكب جريمة وإن كان لا يعفيه». ثم يوم الاثنين الماضي، بعد ردات فعل عنيفة ومطالبات مجلس النواب بنشر تحقيق مولى بالكامل، وافق بار على نشر أجزاء أوسع منه، محتفظاً بحق حجب كثير من المعلومات، التي اعتبر كشفها «مضراً بالأمم القومي».

**بار... وتاريخه السياسي**

أنبت إذن ويليام بار ولاءه المبكر لدونالد ترمب «لأنه بعد كل شيء، ما الواجب الأعلى الذي يمكن أن يقوم به المحامي العام للولايات المتحدة غير المزايدة الشخصية للرئيس؟»، بحسب ما كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» أخيراً. لكن الأمر قد لا يبدو على هذا النحو بالنظر إلى تاريخ الرجل، الذي تقلد مناصب حكومية كثيرة، ولو كانت مواقفه تعكس على الدوام انتماءه الحزبي وقناعاته السياسية. بل إن بار، حقاً، عضو في الحزب الجمهوري، وسبق له أن تَبَرَّع للمرشح الجمهوري جيف بوش خلال حملة 2016 بمبلغ 50 ألف دولار.

وُلد ويليام بار في مدينة نيويورك يوم 23 مايو (أيار) 1950، وهو محام سبق له أن شغل منصب نائب المحامي العام عام 1991، ثم تولى منصب وزير العدل من 1991 إلى 1993، بعدما أعجب الرئيس الأسبق جورج بوش الأب بإدارته لملف 9 رهائن في أحد السجون الاتحادية، احتجزهم 121 نزيلاً كويماً كانوا ينتظرون ترحيلهم إلى كوبا. ويومذاك، طلب بار الذي كان نائباً لوزير العدل في تلك الفترة - من فريق إنقاذ تابع لـ«إف بي آي» مهاجمة السجن، ما أدى إلى إنقاذ جميع الرهائن من دون خسائر في الأرواح.

**موقفه من الإجهاض**  
كانت جلسة تعيين بار وزيراً للعدل للمرة الأولى عام 1991 هادئة بشكل غير عادي، وحظي باستقبال جيد من الجمهوريين والديمقراطيين في اللجنة القضائية بمجلس الشيوخ، بخلاف جلسة تخبثته الأخيرة وزيراً للعدل، في فبراير الماضي. وفي حينه، ورداً على سؤال عما إذا كان يعتقد أن الحق الدستوري في الخصوصية يشمل الحق في الإجهاض، أجاب بار بأنه يعتقد أن الدستور لم يكن في الأصل يهدف إلى إنشاء حق في الإجهاض، الذي هو قضية مشروعة لمشرعي الولايات، وليس لديه آراء ثابتة أو مستقرة بشأنه. هذا الرد حداً برئيس

عندما قرّر الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاستغناء عن جيف سيشنز، وزير العدل (المحامي العام - كما يُعرف في الولايات المتحدة) السابق وصديقه المقرب وأكثر أعضاء الكونغرس حماسة وتأييداً له خلال حملته الانتخابية، قال إنه «لو كان يعلم بأن سيشنز سينأى بنفسه عن التحقيق في ملف التدخل الروسي المفترض، لكان اختار مدعياً عاماً بدلاً عنه بسرعة».

وعثر ترمب على هذا الرجل في شخص ويليام بيلهام بار، الذي أقسم اليمين وزيراً جديداً للعدل يوم 14 فبراير (شباط) الماضي، ليغدو الشاغل الخامس والثمانين للمنصب في تاريخ الولايات المتحدة، وأول شخص يجري تعيينه لولاية ثانية وزيراً للعدل منذ جون كريتيندين عام 1850.

وبالفعل، لم يخيب بار أمل الرئيس ترمب، إذ سارع على الفور إلى تولي ملف هذه القضية التي سُمّمت أجواء نحو سنتين من ولايته الرئاسية الأولى. وعلى الرغم من أن نتائج التحقيق في هذا الملف خلصت إلى تبرئة ترمب من تهمة التواطؤ مع روسيا، فإن القضية تحوّلت إلى نزاع سياسي، كشف عن أزمة عميقة تعيشها الديمقراطيات الغربية في تعاملها مع صعود اليمين المتشدد، وعجزها عن حل أزمة التمثيل السياسي، والرد على التحديات الاقتصادية التي أنتجتها العولمة وتداعيات قضية الهجرة والمهاجرين.

## بعد أكثر من سنتين من التشكيك والفضى من جزاء ملف روسيا ويليام بار... الوزير الذي أعاد وزارة العدل الأميركية إلى سلطة ترمب

**بروفائيل**  
واشنطن: إيلي يوسف

معها أمراً واجباً. وقال إن الجدل كان يجب أن ينصب حول قضية الوراثة يوم الروسي المتهمة فيه كلينتون، بدلاً من النظر فيما إذا كان ترمب يتنام مع روسيا للتأثير على انتخابات عام 2016. وفي تطوّر يندّر بالتحوّل إلى أزمة سياسية جديدة، لكن هذه المرة بمبادرة من الجمهوريين، أعلن بار يوم الثلاثاء الماضي أنه سيستكمل فريضة مراجعة قرارات مكافحة التجسس التي اتخذتها وزارة العدل ومسؤولو «إف بي آي»، بما في ذلك الإجراءات المتخذة خلال التحقيق في حملة ترمب صيف 2016. وتابع أن «التجسس على حملة سياسية يُعدّ أمراً كبيراً»، في إشارة إلى «إف بي آي»، الذي يتهمه بار بأنه بادر إلى فتح تحقيق ضد حملة ترمب لأسباب سياسية، في ترديد للاوصاف التي استخدمها الرئيس ومؤيدوه.

**الشهادة المكتوبة**  
يوم 14 يناير (كانون الثاني) 2019، أي قبل يوم واحد من بدء جلسات الاستماع لتعيين بار، أرسل الأخير شهادة مكتوبة إلى اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ حول تقرير مولر النهائي، قال فيها: «مهم جداً إطلاع الجمهور والكونغرس على نتائج التحقيق، وهدفي كمحامي عام توفير أكبر قدر ممكن من الشفافية بما يتسق مع القانون».

وفي 22 مارس (آذار) 2019، أنهى مولر تحقيقه وقدم التقرير النهائي إلى بار لدراسته. وبعد يومين قدم بار تقريراً من أربع صفحات إلى الكونغرس لخص فيه الاستنتاجات الرئيسية للتقرير، وهي: أولاً أن التحقيق لم يثبت وجود مؤامرة أو تنسيق بين حملة ترمب وجهود روسيا للتدخل في انتخابات عام 2016. وثانياً، لم يطلب مولر أي إجراء إضافي لاتهمام ترمب بعرقلة العدالة، وأن

على الرغم من الاعتقاد بأن الرئيس الأميركي دونالد ترمب وويليام «بيل» بار صديقان حميمان منذ الثمانينات، ويتبادلان الزيارات العائلية، كان بار ينتقد علناً تحقيق المحقق الخاص روبرت مولر في قضية التدخل الروسي، إذ كتب بار عام 2017 أن مولر «أخطأ في تعيين محققين في فريقه ساهموا في دعم سياسيين ديمقراطيين»، في إشارة إلى هيلاري كلينتون. وأضاف أن «فريقه (أي فريق مولر) كان يجب أن يكون أكثر توازناً، كما كان التحقيق قاصراً، لأن هدفه كان الإطاحة بالرئيس». وفي يونيو (حزيران) عام 2018، أرسل بار مذكرة من 20 صفحة إلى نائب وزير العدل رود روزنشتاين، قال فيها إن «نهج مولر حول إثبات أن للعدالة، كان أمراً قاتلاً، لأن تصرفات الرئيس كانت ضمن سلطته الرئاسية».

وفي 7 ديسمبر (كانون الأول) 2018، أعلن ترمب ترشيحه لبار خلفاً لسيشنز، الأمر الذي وُصف بأنه بمثابة تعيين كبير المحامين للدفاع عنه في ملف التحقيق الذي يتولاها روبرت مولر.

**مدافع مخلص عن ترمب**  
جدير بالذكر أيضاً، أن بار كان قد دعم قرار الرئيس ترمب بطرد جيمس كومي، المدير السابق لـ«مكتب التحقيقات الاتحادي» (إف بي آي) عام 2017، قائلاً إن الرئيس لم يرتكب خطأ عندما دعا للتحقيق مع هيلاري كلينتون حين كان الاثنان يتنافسان على الرئاسة، ورغم أنه لم يدع إلى سجنها أو مقاضاتها، فإنه اعتبر التحقيق

**مكافحة الجريمة**

أيدبولوجياً، عندما عُيّن بار وزيراً للعدل عام 1991 وصفته وسائل بأنه «محاظ متشدد». وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» إنه يؤمن بأن مكافحة الجريمة العنيفة مستحيل إلا من خلال توسيع السجون الاتحادية وسجون الولايات لحبس المجرمين العنيفين. واتخذ على الفور تدابير لمكافحة الجريمة في معالجة الملف. وأعاد تشكيل 300 من عملاء «إف بي آي»؛ من العمل في مكافحة التجسس إلى التحقيق في عنف العصابات، وهو ما وُصف بأنه أكبر تغيير في القوى العاملة بتاريخ «إف بي آي». وفي تأكيد لنهجه المحافظ يتشدّد يؤيد بار عقوبة الإعدام، لأنه يعتقد أن قوانين عقوبة الإعدام الأكثر صرامة تقلل من الجرائم. وكان قد دافع عن مشروع قانون دعمه الرئيس بوش الأب، يوسع أنواع الجرائم التي يمكن معاقبتها بالإعدام. ودعا لأن يقتصر السجناء المحكوم عليهم بالإعدام في الطعن بأحكامهم على القضايا التي لا تستمر لسنوات طويلة. وقال إن «القضايا التي لا نهاية لها تدمر نظام العدالة الجنائية، وتقلل من تأثير القوانين وتستنزف موارد النيابة العامة وتعيد باستمرار فتح جروح الضحايا والناجين»، على حد قوله.



مذكرة 2019



إيلي يوسف

## وزراء عدل أميركيون... في محطات سياسية بارزة



إليوت ريتشاردسون



جانيت وود رينو



ألبرتو غونزاليس

مُدعين اتحاديين بدلاً من المطرودين، مستغلاً ثغرة في قانون «شركة الوطن» (باتريوت أكت). إذ سمحت هذه الثغرة لغونزاليس بتعيينهم بدلاً من الرئيس لتفادي الاضطراب لتخبثهم من الكونغرس. • جانيت وود رينو، هي أول امرأة تتولى المنصب في

(الفيدراليين) الذين رفضوا توجيهات الرئيس بوش بإجراء محاكمات خلفية «للاعداء السياسيين»، ما تسبب في اتهامه بأنه عمل على تسييس وزارة العدل. واستقال غونزاليس في أغسطس (آب) 2007 بعد تعرضه لحملة كبيرة من الكونغرس، إثر تعيينه 9

والإذن القانوني لما يسمى «السلب الاستجواب المعززة»، التي اعترف لاحقاً بأنها تشكل تعديلاً، إبان الحرب التي شنتها الإدارة الأميركية على الإرهاب بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001. وإقال غونزاليس من المدعين الاتحاديين

المنتمية لليمين المسيحي، التي يشكل جمهورها القاعدة الرئيسية لترمب. خلف في المنصب جيف سيشنز الذي كان قد تولى هذا المنصب عام 2017. - إريك هولدر، وزير العدل 82- خلال الفترة من 2009 إلى 2015 في عهد الرئيس السابق باراك أوباما. - هولدر هو أول أميركي متحدر من أصل أفريقي يتقلد هذا المنصب. - ألبرتو غونزاليس، وزير العدل 80، وهو أول متحدر من أصل لاتيني يشغل هذا المنصب. عينه الرئيس جورج بوش الابن في فبراير (شباط) 2005، وكان أيضاً أول أميركي لاتيني يعمل مستشاراً في البيت الأبيض. ولقد أثار غونزاليس جدلاً كبيراً بشأن ما اعتبره «المراقبة غير المبررة» للمواطنين الأميركيين

واشنطن: الشرق الأوسط، تقليدياً يعد منصب «المحامي العام»، أو وزير العدل، أحد المناصب الوزارية الأربعة الأرفع والأكثر أهمية في الولايات المتحدة، بجانب وزراء الخارجية والمالية والدفاع. وفي مختلف الإدارات الأميركية، لعب شاغل هذا المنصب دوراً بارزاً ومحورياً، في ضمان التوازن بين تطبيق القانون وحفظ الدستور وتنفيذ أجنحة الرئيس وسياساته التي تؤثر في شكل كبير على حياة الأميركي. وفيما يلي بعض أسماء من تولوا هذا المنصب في العقود الأخيرة: • ويليام بار، وزير العدل الحالي والـ85، واحد أشد المناصرين والمدافعين عن الرئيس دونالد ترمب، ومن أبرز الوجوه السياسية

في تحويل وزارة العدل إلى أحد أبرز الوزارات في الإدارات الأميركية. عام 1994 عينت رينو، روبرت فيسك، مستشاراً خاصاً للتحقيق في تهمة تورط بيل كلينتون في فضيحة «وايت ووتر»، بخصيص تعاملاته التجارية خلال توليه منصب حاكم ولاية أركنسو. ولقد أعاد الكونغرس التحقيق في القضية، وعيّنت محكمة الاستئناف الأميركية سببها ستار، العضو السابق في إدارتي رونالد ريغان وجورج بوش الأب. وفي ديسمبر (كانون الأول) 1997 ختم ستار التحقيق في «وايت ووتر» بسبب نقص الأدلة، ثم في الشهر التالي، حصل ستار على إذن من رينو لتوسيع التحقيق فيما عرف بـ«قضية مونيك»

لويينسكي»، وأصدر تقريراً ذكر فيه 11 سبباً لعزل كلينتون. تعرّضت رينو للمساءلة بسبب رفضها تسليم مذكرتين لوزارة العدل تتعلّقان بالجدل حول تمويل الحملات الانتخابية خلال إجراءات عزل كلينتون من قبل مجلس النواب. لكنها ردت بأنها رفضت تسليم الوثائق لأنها ستكشف عن استراتيجية المدعي العام في تحقيق مستمر. • إليوت ريتشاردسون، شغل منصب وزير العدل إبان عهد الرئيس ريتشارد نيكسون. ولعب دوراً بارزاً في فضيحة «ووتر غيت»، واستقال العام 1973 بدلاً من إطاعة أمر الرئيس نيكسون الذي طلب منه إقالة المدعي الخاص أرشيبالد كوكس لإيقاف التحقيق في القضية.



يرفع الستار في العاصمة الأوروبية روما عن «مشروع» الأوروبي، الذي قال إنه يهدف من ورائه ليكون الحزب الأوروبي الأول في الانتخابات المقبلة «ويحقق حلماً أوروبياً يراود كثيرين، رغم أن البعض يعيشونه مثل كابوس في بروكسل».

رسم المشروع الأوروبي، وتقليص صلاحيات المفوضية، وتحجيم دورها في توجيه السياسات والمفقات الأوروبية الرئيسية. وفي هذه الأثناء كان ماتييو سالفيني، نائب رئيس الوزراء الإيطالي وزعيم حزب «الرابطة» اليميني المتطرف،

«مستقبل أوروبا هو في المفاضلة بين الذين يدافعون عن الهجرة والذين يقفون ضدها... بهذه العبارات الجازمة افتتح رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان حملة حزبه اليميني للانتخابات الأوروبية المقبلة. وهي انتخابات تعول عليها القوى والأحزاب اليمينية المتطرفة والشعبوية لإعادة

### بين القلق من تحالف «الشعوبيين»... واعتبارهم ظاهرة عابرة

## الانتخابات الأوروبية «عتبة» تاريخية لليمين المتطرف

الماضي في منتجع دافوس السويسري، سالت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل رئيس الوزراء الإيطالي جيورجيني كونتي حول ما إذا كان سالفيني يناصر ألمانيا العداة لكثرة الانتقادات التي يوجهها لسياسة برلين، فأجابها كونتي بأن نائبه «يرى الأعداء في كل الاتجاهات». إلا أن الشخصية الحقيقية لهذا «الذئب الوحيد»، الذي أصبح الجدل الأكبر للمشروع الأوروبي، ما زالت لغزاً حتى بالنسبة للمقربين منه ومواكبي مسيرته منذ سنوات. فهو بدأ نشاطه السياسي ضمن حركة الشباب الشيوعي على مقاعد الجامعة، حيث لم يكمل دراسته، إلى أن أصبح يحمل الإنجيل وسبحة الصلاة في مهرجاناته السياسية التي يواظب على تنظيمها كل أسبوع تقريباً. لكن الفاتكان لم يتجاوب بعد مع الطلب الذي تقدم به منذ الصيف الماضي لمقابلة البابا فرنسيس، رغم أن منزله يعج بتمثيل العذراء «كما يهديها إياها مناصروه» كما يقول أحد أصدقائه. ثم يضيف هذا الصديق «معظم الحيوانات تستشعر قدام العواصف، فتضطرب وتبحث عن ملجأ تاوي إليه، وقلة تغتم العاصفة لتقضي على كل شيء حولها... سالفيني من هذه الفئة».



روما: شوقي الرئيس

الأوزان الثقيلة في المشهد الأوروبي اليميني المتطرف، مثل رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان والفرنسية مارين لوبان والهولندي خيرت فيلدرز، تخلقت عن الموعد الذي كان ماتييو سالفيني، نائب رئيس الوزراء الإيطالي وزعيم حزب «الرابطة» اليميني المتطرف، يحضر له منذ أشهر. والسبب هو أن الثقة بين أفراد العائلة اليمينية المتطرفة ما زالت ضعيفة، ولا يوجد إجماع حقيقي حتى الآن على «قائد» للقوات التي منذ سنوات توجه مدفعيتها نحو أسوار الحصن الأوروبي، وهذا رغم لقب «القبطان» الذي خلعه مناصرو سالفيني على زعيمهم والمدائح التي يكلها له نظراً.

ولقد احتفى سالفيني، في الوقت الحاضر، بتقديم «مشروعه» محفوفاً بالفلندي أولي كونترو والألماني جورج موتين والدنماركي أندرز فيستيسن. واطلق العنان لتفاؤله مستنداً إلى النتائج الجيدة التي حققها حزبه في الانتخابات الفرعية والإقليمية الإيطالية. وبالتالي، توقع أن تحصل «الدولية السديّة» على ثلث المقاعد في البرلمان الأوروبي المقبل لتشكّل الكتلة الأولى «التي ستختر أوروبا عندما يرفع الشعب رأسه».

بيد أن تشكيل كتلة برلمانية أوروبية يقتضي التحالف بين سبعة أحزاب على الأقل. وسالفياني ما زال بعيداً عن تحقيق هذا الهدف رغم تأكيديه بأنه سيعلن عن «الجبهة العريضة» في مهرجان الكبير الذي يجري الإعداد له في مدينة ميلانو يوم 18 مايو (أيار) المقبل. وينظر أن ينضم إلى «المشروع» الحزب اليميني المتطرف في إسبانيا «فوس»، وربما أوربان... الذي لم يجسم أمره بعد بشأن البقاء في «الكتلة الشعبوية الأوروبية» (كتل الأحزاب المحافظة واليمينية) أو الخروج منه.

### الهجرة... الغاية الإجماعية

حتى الآن الصمغ الوحيد الذي يجمع بين هذه الأحزاب هو محاربة الهجرة، التي تشكل في نظرها الخطر الوحيد تقريباً الذي «يتهدد ثقافة أوروبا المسيحية في المستقبل»، كما قال رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان. ومن ثم، اقترح أن يعود للحكومات الوطنية قرار السماح بالهجرة من خارج الاتحاد أو منعها، جاعلاً منه البند الأول في برنامجه الانتخابي. وكانت تصريحات أوربان وسياساته اليمينية المتطرفة قد دفعت بالمؤسسات الأوروبية - للمرة الأولى في تاريخها - إلى فرض عقوبات على المجر لتقويضها القيم الأساسية للاتحاد القديم. ومن بين تلك السياسات، القانون الذي يلحق عقوبات بالسجن على الأفراد أو المجموعات التي تساعد المهاجرين غير الشرعيين أو تقدم لهم المشورة، مع العلم، أن عدد الأجانب في المجر لا يتجاوز 1,5 في المائة من مجموع السكان، وأن طلبات اللجوء تراجت بنسبة 98 في المائة خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وفقاً لبيانات «المركز الأوروبي للهجرة».

وفي هذا الصدد، يقول غابور غيولاي، مدير برنامج الجوع في «الجنة هلسنكي المجرية»، عن أوربان أنه «منافق، يدعي الدفاع عن القيم المسيحية في أوروبا، لكنه يرمي بالأطفال في مراكز الاعتقال، ويمنع الطعام عن اللاجئين على حدود الاتحاد الأوروبي رغم القرار الذي صدر عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بالزامه بتقديم الطعام لهم». ومعروف، أن أوربان يشن منذ سنوات حرباً شعواء على جورج سوروس، الملياردير الأمريكي المتحدر من أصل مجري، الذي يمول مشاريع ومنظمات مدنية تساعد المهاجرين وتعزز التعذّب العرقي والثقافي.

كذلك، بعدما فرضت الحكومة المجرية ضرائب باهظة على المنظمات غير الحكومية التي تتلقى مساعدات من الخارج، أطلق أوربان حملة واسعة ضد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، واتهمه «بالتواطؤ مع سوروس» على تشجيع الهجرة غير الشرعية إلى المجر. هذه الخطوات دفعت «الكتلة الشعبوية الأوروبية» - الذي ينتمي إليه أوربان



ماتييو سالفيني

فيكتور أوربان

إلى مطالبته بالاعتذار ووقف الحملة، «والكف عن إلحاق الأذى بالحزب»... كما جاء على لسان الألماني مانفريد ويبير، المرشح الأوفر حظاً حتى الآن لرئاسة المفوضية بعد الانتخابات الأوروبية المقبلة.

«الكتلة الشعبوية الأوروبية»، الذي يشكل حالياً الكتلة اليمينية الرئيسية في البرلمان الأوروبي، لم يجرؤ على طرد حزب أوربان، بل احتفى بتخليق عضويته في انتظار نتائج الانتخابات الأوروبية المقبلة. لكن، مع المستبعد أن يبقى أوربان داخل الكتلة المحافظة في البرلمان الأوروبي بعد انتخابات الشهر المقبل. ويرجح أن يفاضل بين خيارين: إما الانضمام إلى المشروع الذي يتزعمه صديقه الإيطالي سالفيني، أو التحالف مع حزب القانون والعدالة الكاثوليكي المتطرف والحاكم في بولندا، الذي قال أوربان إنه يميل إلى التعاون معه في حال الخروج من «الكتلة الشعبوية الأوروبية».

### صعود سالفيني

الدوائر الأوروبية تقلل من

» تشكيل كتلة برلمانية أوروبية يقتضي التحالف بين سبعة أحزاب على الأقل «

• لا يزيد عدد سكان المجر على عشرة ملايين نسمة، أي أقل بنسبة 10 في المائة مما كان عليه مطلع تسعينات القرن الماضي. وتعاني المجر من أعلى معدلات المسنين في أوروبا، ومن نقص حاد في اليد العاملة، في حين لا يتجاوز عدد الأجانب فيها 1,5 في المائة من عدد السكان.

رغم ذلك، يخبر موضوع الهجرة حساسية كبيرة في المشهد السياسي والاجتماعي المجري، ولا سيما، بعد أزمة عام 2015 عندما تدفقت أعداد كبيرة من المهاجرين السوريين إلى الحدود المجرية

### المجر... في بؤرة الحدث

في الطريق إلى بلدان الشمال الأوروبي، وبخاصة ألمانيا. وبعد أربع سنوات على تلك الموجة أغلقت المجر حدودها كلياً في وجه المهاجرين، مع مطالبة رئيس الوزراء المجري اليميني فيكتور أوربان «بحق الدول الأوروبية في رفض دخول المهاجرين ضد إرادتها».

وفي المقابل، تشكو منظمات حقوقية في المجر من انعدام النقاش الحقيقي في البلاد حول موضوع الهجرة بسبب «سيطرة الحكومة على 80 في المائة من وسائل الإعلام».

خطورة الظاهرة الشعبية في المشهد السياسي على امتداد السقارة، وتسرّى فيها ظاهرة عابرة تولدت من رحم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، وانها محكومة بالانحسار التدريجي بسبب افتقارها لقاعدة أيديولوجية راسخة وتجربة تاريخية طويلة.

من ناحية ثانية، يتوقع المراقبون أن يتوزع التأييد الذي تتمتع به هذه التيارات حالياً على الأحزاب التقليدية داخلها. ترسم استراتيجيات لاستعادة الأعداد الكبيرة من المؤيدين الذين هجروها محبطين، أو خائبين، في السنوات الأخيرة. ولكن، مع هذا، تعتبر هذه الدوائر أن الخطر الحقيقي الداهم هو الصعود اليميني (الأيديولوجي) المتطرف الذي أصبح قاسماً مشتركاً في كل الدول الأعضاء، ويات له روافد وامتدادات وطيدة خارج الحدود الأوروبية، ومن واشنطن إلى موسكو مروراً بآسيا وأمريكا اللاتينية.

الخطر الأكبر على المشروع الأوروبي في الوقت

الراهن، في رأي الدوائر الأوروبية، يحمل اسم سالفيني. فهو النجم الصاعد في صفوف اليمين المتطرف بسرعة تجاوزت كل التوقعات، والسياسي الذي يمسك بزمام الحكم في إحدى الدول المؤسسة الرئيسية للاتحاد. وبخاصة، أنه يتمتع ببراعة مشهورة في التوصل ومهارة فائقة في افتراض المناسبات والظروف السانحة، وعلاقات وطيدة مع الأوساط اليمينية المحافظة في الاتحاد الروسي والولايات المتحدة. وحقاً، استطاع سالفيني في أقل من خمس سنوات أن يحول حزب «الرابطة» - الذي كان ينادي ب«انفصال أقاليم الشمال الغنية عن إيطاليا - إلى ما يشبه الحركة «الترميّة» المتوسّطة. واطلق «رخصة الرحمة» على التوازن الدقيق الذي كان قائماً منذ عقود بين القوى السياسية الإيطالية. ثملقى إيطاليا في عاصفة من الضجيج والغضب... وكان أربع الذين أبحروا بين نواثها، بل، أنه حوّل وزارة الداخلية إلى

الراهن، في رأي الدوائر الأوروبية، يحمل اسم سالفيني. فهو النجم الصاعد في صفوف اليمين المتطرف بسرعة تجاوزت كل التوقعات، والسياسي الذي يمسك بزمام الحكم في إحدى الدول المؤسسة الرئيسية للاتحاد. وبخاصة، أنه يتمتع ببراعة مشهورة في التوصل ومهارة فائقة في افتراض المناسبات والظروف السانحة، وعلاقات وطيدة مع الأوساط اليمينية المحافظة في الاتحاد الروسي والولايات المتحدة. وحقاً، استطاع سالفيني في أقل من خمس سنوات أن يحول حزب «الرابطة» - الذي كان ينادي ب«انفصال أقاليم الشمال الغنية عن إيطاليا - إلى ما يشبه الحركة «الترميّة» المتوسّطة. واطلق «رخصة الرحمة» على التوازن الدقيق الذي كان قائماً منذ عقود بين القوى السياسية الإيطالية. ثملقى إيطاليا في عاصفة من الضجيج والغضب... وكان أربع الذين أبحروا بين نواثها، بل، أنه حوّل وزارة الداخلية إلى

### «الظاهرة السالفينية»... في حاضر أوروبا ومستقبلها

ثم أقصى «عزابه» الذي تخلّى له عن زعامة الحزب وجرهتو ماروني. ثم قطع حبل الصوّة الذي كان يربطه بالماضي الانفصالي عندما دعا أخيراً إلى مظاهرة وطنية حاشدة في روما، تقاطرت عليها وملاّت «ساحة الشعب» التي ضاقت بهتافات المنادين بحياة «الكابتن» Il Capitano. وتزداد الخشية في الأوساط الأوروبية هذه الأيام من حصول سالفيني على 40 في المائة من الأصوات في الانتخابات المقبلة. إذ ينتج القانون الانتخابي الإيطالي - الذي أقر في العام الماضي - للحزب الذي يتجاوز عتبة الـ 40 في المائة أن يحكم بمفرده من غير الحاجة إلى التحالفات التي تشكل إحدى

الواجبات الثابتة في السياسة الإيطالية منذ عقود. وكشفت مصادر إعلامية إيطالية قبل أسابيع عن وجود علاقة وثيقة بين حزب «الرابطة» وجماعة الضغط الأميركية اليمينية الواسعة النفوذ «الرابطة الوطنية للبنادق» NRA، التي يعتقد أنها تمول حملات سالفيني. ويقال إن إحداها أثمرت أخيراً أول قانون من نوعه في الاتحاد الأوروبي يجيز استخدام السلاح في حالة الدفاع عن النفس والشعور بالخطر عند انتهاك حرمة الممتلكات الخاصة. ولقد وعد سالفيني - الذي وصف إقرار القانون بـ «النصر التاريخي» - بتقديم اقتراح جديد يسهل إجراءات شراء الأسلحة النارية الفردية وحيازتها.

أقصى ماتييو سالفيني 11 سنة نائماً في البرلمان الأوروبي منذ عام 2004 حتى الانتخابات العامة الأخيرة في إيطاليا. إلا أنه لم يُعرف له نشاط في المؤسسة الأوروبية - كما يقول أحد زملائه - إلى أن بدأ يقيم علاقة وثيقة بالاستثمار الاستراتيجي السابق للرئيس الأميركي دونالد ترمب والنشاط اليميني المتطرف ستيف بانون، وكذلك بالبرلماني الروسي فيكتور زوباريف المقرّب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

هذان الرجلان ساعدا القيادي الشعبوي اليميني الإيطالي على إرساء منضته الإلكترونية. وكانت هذه أداة أساسية اعتمد عليها لرصد مواطن الاستياء الشعبي، وثشنّ منها هجماته على المؤسسات الأوروبية، بعدما ارتفع

«هؤلاء (نحو 1500 محاصرون وسط القتل في ليبيا) اناس في أخطر وأضعف الظروف... ينبغي نقلهم إلى بر الأمان على وجه السرعة. بكل بساطة، هذه مسألة حياة أو موت».

مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي.

«هذا إجراء إداري يمكن أن نتخذه حتى لمجرد الشبهة أو من دون صدور إذن قضائي. (المتهمون بالإرهاب) الموجودون في القائمة بعضهم في السجن وبعضهم في حالة فرار وأخرون في الجبال... من المهم أن تطلع المؤسسات المالية على القائمة حتى تقوم خلال ساعات بعمليات التجنيد للأموال والأصول».

«يجب أن نتكاف من أجل كسب تصويت الناخبين، وأن نكون واضحين في برامجنا، وهذا ما نفعله. الآن هناك مرشحو لا يتمتعون إلى النظام السياسي، لكن هذا موجود أيضاً في أماكن أخرى في أوروبا، وأوكرانيا ليست استثناء».

المرشح الرئاسي والرئيس الأوكراني المنتهية ولايته بترو بوروشنكو.

## قالوا

«اعتقد أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب) يرحب دائماً، مثلما تفعلون ويفعل الإعلام، بالمعلومات... ولكن ذلك ليس دعماً لمنظمة (ويكيليكس). بنتا ندرك الآن أنها متوترة في نشر معلومات أميركية سرية».

نائب الرئيس الأميركي مايك بنس.



## بين حكم العسكر والحرب الأهلية

## عن الحرس «الإرهابي»... لا «الثوري»



إلياس حرفوش

تجربتان عشناهما في الأيام القليلة الماضية، تظهران طبيعة الدور الذي تلعبه المؤسسة العسكرية في معظم بلداننا. هذه المؤسسة التي ننظر إليها شعوبنا على أنها ضمانة للاستقرار الأمني، ولا تستطيع الاستغناء عنها عندما تحتاج إلى مظلة للانتقال السياسي لتحميها من بطش الحاكم المغادر، هي المؤسسة ذاتها التي تطالبها الشعوب بالانزاحة والترفع عن السلطة عندما تؤمن عملية الانتقال تلك، وتريد منها إخلاء الساحة

لما يتعارف عليه المحتجون بالحكم المدني... من دون أن يعرف أحد من أين سيأتي هذا الحكم، في بلدان غابت فيها قهر التناوب الطبيعي السلمي على السلطة، وصارت الصراعات القائمة، من طائفة وقبلية وعشائرية، وصفة جاهزة للحرب الأهلية.

في الجزائر والسودان خرجت جماهير شعبية إلى الشارع مطالبة بقطع الطريق على «العهد الخامسة» لرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ويسقط الرئيس عمر البشير. في الحالين لم يكن ممكناً لمطالب المتظاهرين أن تتحقق لولا تدخل الجيش ووقوفه إلى جانبهم. في الجزائر طالب رئيس الأركان الفريق أحمد قايد صالح، الرئيس بوتفليقة، بالتناحي بسبب عدم أهليته لحكم البلاد، كما جاء في بيان رئيس الأركان، الذي وصف المجموعة المحيطة بـ«تفككها»، في تجاوب واضح مع الوصف الذي كانت أكثرية الجزائريين تطلقه على هذه الجماعة، وهو ما فهم منه الجزائريون المحتجون أنه دعم لواقعهم ومطالبهم.

في السودان، فقد كان واضحاً ووقوف الجيش إلى جانب المحتجين الذين اعتصموا أمام مبنى القيادة العامة مطالبين بتخني عمر البشير. ورحب «تجمع المهنيين» وسائر القوى التي انضوت تحت لواء مجموعة أطلقت على نفسها اسم «قوى الحرية

والتغيير»، بما اعتبروه انحياز القوات المسلحة للشعب، ومنعها القوى التي بقيت موالية للبشير من التعرض للمحتجين. تفاعل المحتجون خيراً بسلوك الجيش في الجزائر تخطى بوتفليقة عن السلطة. وفي السودان أعلنت قيادة الجيش انتهاء حكم عمر البشير. ومع تحقق

المطلبين بدأت تظهر مشكلة جديدة بين جنسي البلدين والمتظاهرين تتعلق بمرحلة ما بعد التغيير. في الجزائر يطالب رئيس الأركان باحترام الدستور ومنح الرئيس الانتقالي، وهو رئيس مجلس الأمة، بحسب الدستور، عبد القادر بن صالح، فرصة الحكم لثلاثة أشهر، والتعهد بانتخابات رئاسية لاحقة في موعد يحدده. كما دعا إلى عدم رفع الشعارات التحجيرية التي يمكن أن تؤدي إلى الفراغ الدستوري وهمد مؤسسات الدولة، فيما ردت قوى المعارضة برفض رئاسة بن صالح باعتباره من بقايا حكم بوتفليقة. وفي الخرطوم، أعلن وزير الدفاع الفريق أول عوض بن عوف تعطيل الدستور وقيام مجلس عسكري يحكم البلاد لمدة عامين. وهنا أيضاً ردت المعارضة باستمرار الاحتجاجات، متهمه الجيش بـ«سرقة مطالب الثورة»، ومعتبرة أن حكم بن عوف ومجلسه العسكري هو استمرار لحكم البشير، باعتبار أنه كان نائباً له ووزيراً للدفاع في عهده، وهذا على الرغم من إعلان المجلس العسكري أنه «غير طامع في السلطة»، وأن الحكومة الجديدة ستكون حكومة مدنية. في الخرطوم والجزائر، لعب الجيش دور الضامن لعملية الانتقال السياسي السلمي للسلطة. لم يتصرف على أنه جيش بوتفليقة أو جيش عمر البشير. لتقدير أهمية

هذا الأمر، تكفي المقارنة مع ما فعله جيش بشار الأسد بالسوريين. مع أن مطالبهم لم تتجاوز مع انطلاق الثورة السورية ما تحقق على يد الجيش في الخرطوم والجزائر، أي إبعاد رأس النظام، المجيء بشخصية أخرى، ولو كانت من الحرس الحاكم نفسه، ومن قيادات الجيش التي تحبب بشار الأسد.

أهمية هذه المقارنة تفرض الواقعية في التعاطي مع ظروف الاحتجاجات العربية، خصوصاً أن البديل الذي يهدد المجتمعات والمؤسسات حاضر أماناً، نتيجة تجربة «الربيع العربي» في سوريا وليبيا واليمن، وما انتهت إليه الأمور في البلدان الثلاثة من انهيار اقتصادي وتفكك سياسي، بسبب غلبة الولاءات الطائفية والقبلية والمصلحية على الولاء الوطني.

تفرض المقارنة أيضاً الإفادة من دروس الماضي. فالجزائر عانت من الصراع الدامي خلال «العشرية السوداء»، التي كان الجيش فيها طرفاً في مواجهة الإسلاميين، الذين كان مشروعهم هو الانتفاض على السلطة، وإنهاء مدينة الدولة وعملية التداول السياسي. ومن هنا أهمية الدور الحالي للجيش كضامن لعملية التداول هذه، باعتباره القوة الوحيدة في الجزائر القادرة على منعها من الانزلاق إلى ما يذكر بحالة الفترة الدامية.

وفي السودان، لا حاجة للتذكير بتاريخ الانقلابات العسكرية، رئيساً هما جعفر النميري وعمر البشير. رئيس للحكومة هو الصادق المهدي ذهبوا جميعاً بهذه الطريقة، ما يجب أن يدفع المحتجين اليوم إلى التوقف عند جدية المطالب الداعي إلى «تسليم السلطة إلى حكومة مدنية

قُضي الأمر وتلقت طهران الضربة القاصمة والحاسمة والأولى من نوعها من قبل واشنطن تجاه دولة أجنبية، فلم يحدث أن صنفت واشنطن جيش دولة متغاربة فصيلاً إرهابياً دفعة واحدة، كما حدث مع «الحرس الثوري» الإيراني، الذي أضحي «الحرس الإرهابي».

حكماً لم ينشأ القرار الأميركي من فراغ؛ فإبدي «الباستردان» ملونة بكثير من الدماء الأميركية؛ سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، ويحبس البيانات الأميركية، فإن النظام الإيراني تسبب في مقتل 603 من الأميركيين في العراق، كانوا يؤدون الخدمة العسكرية منذ عام 2003.

استدارة استراتيجية انقضاضية عنيفة مثلها قرار الرئيس ترمب، وقد أضحي الرجل طلاق اليد في رسم معالم وملاحم السياسة الخارجية لبلاده، لا سيما بعد أن برز روبرت مولر ساحتة... استدارة تبدأ طريق القارة الكبرى المنتظر أن تحل بالمالا مع مايو (أيار) المقبل.

قبل أن يفرض ساكن البيت الأبيض في طريق فرض عقوبات جديدة في لبنان، الذي كان القادة العسكريين من دول الخليج على انسحاب بلاده من الاتفاقية النووية المعيبة لصاحبها باراك أوباما، ما هو ينقض كالتسر خارجياً على الخنجر الإيراني المغروس خارجياً في الإقليم والعالم، والمثير للقلق، والرأي للإرهاب.

«الحرس الإرهابي» الإيراني هو التمثل المؤكد لذراع الخميني؛ تلك التي حلم منذ أيام ثورته الباسية بأن ترفع علم طهران على العواصم العربية؛ الأمر الذي تدور جاهدة حنى الساسة إراكه؛ من بغداد إلى بيروت، ومن صنعاء إلى دمشق.

قرار ترمب زلزال لو يعلمون، وهم بالفعل كذلك، لا سيما أن المهمة الأولى لتلك الفرقة تتجاوز الداخل إلى الخارج، وتتوعد مهامها بين الولاء المطلق لمرشد الثورة، ودعمه، وصولاً إلى تعزيز الاستثمارات المالية، وترويج المخدرات، وتهريب الأسلحة والتفط، بغرض



إميل أمين

مواجهة العقوبات الأميركية الأنية وما يليها.

حين كان مايك بومبيو مديراً للاستخبارات المركزية الأميركية، أشار أكثر من مرة إلى أن «الحرس الإرهابي» الإيراني يسيطر على نحو 20 في المائة من اقتصاد البلاد، ولهذا كان من الطبيعي أن تفرض وزارة الخزانة الأميركية في يناير (كانون الثاني) الماضي عقوبات على شركات طيران إيرانية، مثل «ماهان»، و«قشم»، بسبب تقديمها الدعم الجوي لمليشيات تابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني، أو مدعومة منه داخل سوريا.

لا يخشى ترمب تهويبات الإيرانيين وتهديداتهم، وهو يعلم أنه مع القرار الذي تم التوصل إليه، وربما على غير رغبة كاملة من كبار مسؤولي الاستخبارات الأميركية ووزارة الدفاع، أنه قابض على جمر المواجهة إلى بعد حد ومد، وهو يدرك أن الإيرانيين لن يرفعوا سقف المواجهة إلا «كلامياً»؛ وإن شئت الدقة فقل «إنشائياً»، أما الواقع العملي فلا يوفى لهم، بل سيختلفهم، وميزان الانتفاضة العسكري لن يتحكم أبداً من اللجوء إلى ما يعرف في العلوم الاستراتيجية بـ«خيار شمشون».

ذلك لأن واشنطن قادرة على إرجاع إيران إلى الوراء ثلاثة قرون لا ثلاثة عقود، حال فقدت انتزاتها أو عرضت أرواح الأميركيين للخطر في الشرق الأوسط، أو غرب آسيا، كما هدد بذلك تصريحاً لا تلميحا محمد علي جعفري قائد «الحرس» الإيراني الإرهابي.

لا يعني القرار الأميركي تفضيلاً أميركياً باستخدام القوة المسلحة تجاه «الحرس الثوري» في الحال أو الاستقبال القريب، لكنه يخلع طوقاً فولاذياً محكماً من حول رقبة قاسم سليمانى وأتباعه شرقاً وأوسطياً وعالمياً... طوقاً يقطع من الدعم اللوجيستي الماكر والشريبر، ويمنع أي مواطن أميركي أو مقبب على الأراضي الأميركية من تقديم أي نوع من الدعم لإيران. ويذهب بعض المسؤولين الأميركيين إلى أن التصنيف «الإرهابي» الأخير، قد يشمل 11 مليون عضو من المجموعة الإيرانية والمنظمات التابعة لها، بما في ذلك مليشيا الباسج الكبرى.

قبل أربع وعشرين ساعة من توقيع الرئيس الأميركي الذي سيبدل حين التنفيذ فعلياً في 15 أبريل (نيسان) الحالي، وبحسب وكالات الأنباء الإيرانية، كان المخصص في إدارة المحافظ المالية لـ«الحرس الإيراني»، يسعون سريعاً جداً إلى بيع أسهمهم في أكثر من 5 مؤسسات وينوب ديديرونها، توفيقاً للشر المستطير الآتي من وراء الأطلسي.

الارتدادات التي تستغرب سليمانى وصحبه جراء الوصمة الأخيرة كارثية، وقد بدأت ملامحها تتجلى في الضائقة المالية لـ«حزب الله»، أما موقع الأسد؛ فسرها عما قريب في اليمن حكماً، حيث الحوئي لا يزال حجر عثرة في طريق سلام اليمن واستقراره، وقد تجلت من بين كلمات بومبيو قبل أيام نظرت الحاسمة والحازمة للرجل بوصفه «إرهابياً»، وأن الملاحقة الأميركية له ولجماعته لن تهدأ أب أو تستكين.

تصعد «الحرس» الإيراني يعني أن مركزاً عميقاً ضمن سباقات وتطاعات الثورة الإيرانية غير المباركة داخلها؛ قد اهتز، وإذا اضطحب ذلك بعقوبات اقتصادية في الطريق حتماً، فإن المصير لن يطول، خصوصاً في ظل تساؤل الشارع الإيراني عن جنح جعل واشنطن عدواً لشعب كان من أخلص أصدقائها قبل أربعة عقود.

## الجزائر إلى أين؟

لم يكن أحد يتخيل أن النار التي اندلعت في التونسي محمد البوعزيزي في 17 ديسمبر (كانون الأول) من عام 2010 ستحول عاصفة تضرب شرقاً وغرباً في عدد من الدول العربية لتحوّلها دماراً وخراباً، لكنه الانسداد السياسي المطلق، الذي أسقط كل البدائل المعقولة لعملية الاستمرار والتتابع الهادئ في السلطة، الذي جعل عدداً من الدول العربية أمام خيارات ضيقة جداً ومكلفة جداً ومعقدة جداً ومدمرة جداً. غير طامع في السلطة»، وأن الحكومة الجديدة ستكون حكومة مدنية. في الخرطوم والجزائر، لعب الجيش دور الضامن لعملية الانتقال السياسي السلمي للسلطة. لم يتصرف على أنه جيش بوتفليقة أو جيش عمر البشير. لتقدير أهمية



راجح الخوري

شكوك المتظاهرين الفعلية في كلام بن صالح عن الجمعية الوطنية والانتخابات.

ولعل ما يعمق من مخاوف المتظاهرين، البيان الذي كان قد قرأه نائب وزير الدفاع رئيس الأركان الفريق أحمد قايد صالح قبل أسبوعين، وتحدث فيه عن «عصاة تحيك مؤامرة تجمع أطرافاً ذات نيات سيئة تعمل على مخططيها إلى ضرب صداقية الجيش»، الذي يكرر منذ اندلاع

«الحل الخليجي» طريقها إلى التفتيش؛ الجزائر ظلت تحت حكم الرجل الواحد عشرين عاماً، كان عبد العزيز بوتفليقة الذي سبق له أن أنهى حرباً أهلية استمرت عشرة أعوام، عبر ما سمي في حينه بمبادرة «الوثام والوفاق»، مرضياً ينتقل على كرسي مدبول منذ عام 2013، ورغم أنه كان يسمى لولاية خامسة استقال بعد سلسلة هائلة من المظاهرات الشعبية الموالية، لكن الجزائر لم تحصل على البديل بعد، وقبلاً بتفقد الوضع الراهن فيها ومع استمرار المظاهرات، ليس كثيرا التخوف من أن تجلس الجزائر تقرأ على كرسي مدبول، إذا تفجرت الأوضاع فيها لا تسمح الله؛ لا يفتك المشهد السياسي الجزائري عند هذه الحدود والملاحم الظاهرة، فالأخبار توحى بأن هناك أسبوعين، تتحرك وراء تطورات الوضع، وهي التي كانت تتولى السلطة عملياً عندما كان بوتفليقة في كرسيه، بعدما أصيب بجلطة دماغية عام 2013، وهو ما يثير

أنه في وضع المستعد لوضع يده لمنع الفوضى، التي زاد من احتمالات التخوف من وقوعها، أن الرجل الثاني في «جبهة الإنقاذ الإسلامية» المحظورة، علي بنحاج الأن أن يركب موجة المظاهرات، على غرار ما فعله سلفه عباس مندي، الذي يعتبره الجزائريون العغل المدبّر لفكحة «العشيرة السوداء» التي سبق أن قتلت أكثر من مائتي ألف جزائري في حرب أهلية عرفت الكثير من المجازر ووقعت عام 1990 واستمرت عشرة أعوام.

المظاهرات الجزائرية تستمر وسط تدخل خبير مختبر وغامض في المواقف، بين إعلانات الرئيس الانتقالي عبد القادر بن صالح وحديثه عن التحضير للانتخابات النزيهة لكن مشكوك في حصولها، مع حراك الطاقم القاد على إجراء بوتفليقة، الذي يديره شقيقه سعيد وقد انضم إليه الآن «الجنرال توفيق»، في وقت يحاول الإسلاميون عبر «جبهة الإنقاذ» المحظورة الدخول على الخط، ولهذا

المظاهرات أنه حرص على حفظ الأمن والاستقرار في البلاد؛ زيادة في تعميق هذه المخاوف الشعبية التي أوجبت المظاهرات، كشف محسن بلعاس والتجمع من أجل الديمقراطية والثقافة»، أن المقصود بالعصاة واجتماعها المشبوه، أنها ضمنت شقيق بوتفليقة سعيد الذي كان يسيطر على القرار السياسي منذ مرض أخيه، وكذلك الرئيس السابق للمخابرات «الجنرال توفيق»، واسمه الحقيقي محمد بترطاق، وهو الرجل القوي الذي يسميه الجزائريون صانع الوسا»، وأيضاً رئيس الاستخبارات الحالي بشير بترطاق، وكذلك الرئيس السابق اليمين زروال الذي ترد أنه انسحب من الاجتماع، الذي حضره أيضاً أفراد من المخابرات الفرنسية؛ طبعاً كان الإعلان عن اجتماع يضم هذه الشخصيات كافياً لتأجيج المظاهرات في حين حافظ الجيش على جهوزيته المعلقة تক্রاراً، وعن موقفه الداعم للأمن والاستقرار بما يعني

المظاهرات أنه حرص على حفظ الأمن والاستقرار في البلاد؛ زيادة في تعميق هذه المخاوف الشعبية التي أوجبت المظاهرات، كشف محسن بلعاس والتجمع من أجل الديمقراطية والثقافة»، أن المقصود بالعصاة واجتماعها المشبوه، أنها ضمنت شقيق بوتفليقة سعيد الذي كان يسيطر على القرار السياسي منذ مرض أخيه، وكذلك الرئيس السابق للمخابرات «الجنرال توفيق»، واسمه الحقيقي محمد بترطاق، وهو الرجل القوي الذي يسميه الجزائريون صانع الوسا»، وأيضاً رئيس الاستخبارات الحالي بشير بترطاق، وكذلك الرئيس السابق اليمين زروال الذي ترد أنه انسحب من الاجتماع، الذي حضره أيضاً أفراد من المخابرات الفرنسية؛ طبعاً كان الإعلان عن اجتماع يضم هذه الشخصيات كافياً لتأجيج المظاهرات في حين حافظ الجيش على جهوزيته المعلقة تক্রاراً، وعن موقفه الداعم للأمن والاستقرار بما يعني

## لمن تقرر الأجراس في «كئوي»؟



جمعة بوكليب

الصلوة والصحة وغيرها، واختار مقطعاً وضعه في مقدمة الرواية، يتحدث عن أجراس الجنازة، وهي دقات أجراس كئاسية، متعارف

أكثرها شهرة ما سجلته ريشة الفنان الإسباني يابلو بيكاسو في «غورنيكا». وتحارب فيها اليسار الإسباني، بكل فصائله، في تحالف تحت راية الجمهوريين، ضد اليمين الإسباني، بكل فصائله، في تحالف تحت راية المكيين، ويمكن القول إن تلك الحرب أراحت الستائر كلية عن صراع بدأت تتشكل أطرافه، وتصطف دولياً، على ساحات العالم، وتقتصد بذلك الصراع بين الديمقراطية والشمولية، وقادها جميعاً إلى حديم حرب كونية، أشد ضراوة، وأكبر ضرراً، وأعظم خسائر على جميع المستويات، وانتهت بدمر النازية في ألمانيا، والفاشية في إيطاليا. وبدء عروض مرحلة

من كان مثلي، ولم يسمع، مطلقاً، ببلدة اسهما (كئوي) Conway تقع على ساحل البحر، في شمال مقاطعة ويلز - ببريطانيا، لا بد أن يكون قد سمع، أو قرأ، أو شاهد شريطاً سينمائياً، أو مسلسلاً تلفزيونياً بعنوان «من تقرر الأجراس»، رواية الكاتب الأمريكي المختصر إرنست همنغواي، التي أصدرها عام 1940، بعد رجوعه إلى أميركا قادماً من الحرب الأهلية الإسبانية (1936 - 1939) حيث كان يعمل مراسلاً حربياً لصحيفة أميركية، مسجلاً فيها وحشية تلك الحرب، واستحق عليها نيل جائزة «بوليتزر» القيمة. كانت حرباً شرسة وضارية، سُجلت فيها مذابح بشعة، لعل

بدراسة الشكوى، أولاً، ثم قام، ثانياً، باستفتاء سكان البلدة، في استبيان وُزِع على عدد 210 ساكنين، فجاء الاستبيان بنتيجة مخيبة للنفس ولسته أشخاص آخرون. عليه تقرر، ثالثاً وأخيراً، استمرار قرع أجراس الكنيسة، المبنية في القرن الثاني عشر، كل ربع ساعة. وعلى القس وعائلته، إما التحيف مع الحالة، ومواصلة أداء واجباته الكنسية، أو تقديم طلب بنقله إلى أبرشية أخرى، في مكان آخر، لكي يؤدي وظيفته، بين الساعة الثانية عشرة والربع ظهرًا وحتى الساعة السادسة والرابع مساءً، لأن القرق المتواصل، كل ربع ساعة، يسبب إزعاجاً لأفراد عائلته، وبدوره قام المجلس البلدي

| وكيل التوزيع   | وكيل الإشراف  | الوكيل الاعلاني   | المكتب  | المقر الرئيسي   |
|--|---|---|---|---|
| <p>شركة التوزيع العربية للوسائل<br/>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مركزه: 62116 طريق 11585<br/>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774<br/>بريد إلكتروني: info@saoudi-distribution.com<br/>www.arabmedia.com</p> | <p>شركة التوزيع العربية للوسائل<br/>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مركزه: 22304 طريق 11495<br/>هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555<br/>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com<br/>www.arabmedia.com</p> | <p>شركة التوزيع العربية للوسائل<br/>AL-KHALEEJIAH</p> <p>مركزه: 7404 6950<br/>هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555<br/>بريد إلكتروني: info@alkhaleejiah.com<br/>www.alkhaleejiah.com</p> | <p>المكتب: الكويت<br/>Rabat: +9626 37262616<br/>Kuwait: +965 2997799<br/>Riyadh: +966112128000<br/>Jeddah: +966126511333<br/>Medina: +9664 8340271<br/>Dammam: +96613 8353838</p> | <p>المقر الرئيسي: 10th Floor Building 7<br/>Chiswick Business Park<br/>566 Chiswick High Road<br/>London W4 5YG<br/>United Kingdom<br/>Tel: +4420 7831 8181<br/>Fax: +4420 7831 2310<br/>www.aawsat.com<br/>editorial@asharqalawsat.com</p> |





د. سلطان محمد النعيمي

## «مجاهدو الإسلام» وفق القراءة الخامنئية

لم يعد غريباً على القارئ الكريم إدراكه التام سعي النظام الإيراني الحديث للنيل من المملكة العربية السعودية بكل الأدوات والوسائل، ورغبة في تحقيق وهم ريادة العالم الإسلامي وفق منظور «نظرية أم القرى» وإنبراء إيران كأنها القادرة على قيادة العالم الإسلامي. إنه لحق مشروع أن يكون للدول الإسلامية، لا سيما الإقليمية منها، دور تضطلع به للمساهمة في تدعيم العالم الإسلامي بما يحقق التنمية والازدهار للشعوب الإسلامية، ولكن كيف لنا أن نرى ذلك الدور القادم من إيران في ظل سياسة النظام الإيراني الحالي، والذي أضاف مجدداً أدلة على البعد الحقيقي لتوجهات النظام الإيراني ومنظوره تجاه المملكة العربية السعودية، فجاء المنظور الجديد للمرشد الإيراني على خامنئي لمن وصفهم بـ«مجاهدي الإسلام» ودورهم القريب جداً، كما يقول، في السعودية؟

يتساءل القارئ عن فعوى «مجاهدي الإسلام» وفق التصبيلة الخامنئية، وتأتي الإجابة في السطور التالية:

مع بداية السنة الإيرانية التي تصادف 21 مارس (آذار) من كل عام، يطل المرشد الإيراني علي خامنئي للحديث عن قضايا عدة، ودفعته الظروف الراهنة التي يمر بها الشعب الإيراني إلى إعادة فرض العقوبات وتراجع صادرات النفط الإيرانية إلى النصف، الاعتراف بالأضرار التي خلفتها تلك العقوبات رغم حالة الإنكار التي تشربها جسد النظام الإيراني، وكذلك العودة من جديد إلى رفع شعار لهذا العام كجاي السنوات الثلاث الماضية، وأضاعاً نصب عينيه الاقتصاد وتنمية الاقتصاد المحلي... شعارات لم تستطع أن تلاقي خطوات ملموسة تساهم في رفع معاناة الشعب الإيراني.

وماذا بعد أيها المرشد؟ هل من خطوات حقيقية ليستطيع الشعب الإيراني أن يعيش حياة كريمة؟ يبدو أن المرشد على وشك أن يتخذ خطوات لتعود إيران «دولة طبيعية» بدلاً من «ثورة»! ها هو المرشد على وشك أن يصرح: «لنستمتع... المرشد الإيراني: لا يوجد أسوأ من النظام السعودي في المنطق، ولا حتى في العالم. خامنئي، ومن جديد، يصعب جام غضبه على المملكة العربية السعودية بدلاً من الالتفات لمطالب الشعب الإيراني. واستمتع جيداً يا من يهمل أمن وطنك وعمقه الخليجي والعربي، «ثورة»! ها هو المرشد على وشك أن يصرح: «لننتج الصواريخ، ولكن لا مشكلة في ذلك، لأنني أعلم أن السعودية ستقع في أيدي «مجاهدي الإسلام» قريباً.

ومن هم «مجاهدو الإسلام» الذين يشير إليهم خامنئي؟ يتساءل أحد القراء. هم أولئك الذين قال عنهم المرشد الإيراني بعد توقيع الاتفاق النووي: «إننا لن نتخلى عن حلفائنا وأصدقائنا في المنطقة»، «مجاهدو الإسلام» من منظور المرشد الإيراني هم من يأتون على شاكلة «حزب الله» والحوثيين، الذين، وفق وصف خامنئي، لا ينتج منهم سوى شرخ في مجتمعاتهم، ويتنقلون من الهوية الوطنية إلى الهوية العارضية للحدود، لنتحقق باستغلالهم وتوظيفهم الريادة الإسلامية المنشودة للنظام الإيراني للعالم الإسلامي والوصول إلى «نظرية أم القرى».

والى من يهيمه أمن وطنه وعمقه الاستراتيجي الخليجي والعربي، هل تتوقع أن الإضرار بالسعودية مطلب يُبني تطلعات النظام الإيراني إلى النفوذ في المنطقة، أم إنه نقطة الانطلاقة الرئيسية والعقدة التي يريد هذا النظام التخلص منها للتمدد لاحقاً إلى البقية؟ هل من متعظ؟

يستمر السودان في رسم حلقات مسيراته الطويلة. حُكّم السياسيين فانقلاب، وحُكّم العسكر وعودة للحكم المدني بقوة الجموع الحاشدة الغاضبة. في كل حلقة مشاهد شكسبيرية تختلط فيها أصوات الناس الرافضة لهيمنة العسكر بدماء الشباب وبيانات السياسيين.

منذ استقلال السودان في أول فبراير (شباط) 1956 تعددت الأصوات والألوان السياسية الحزبية بخلفياتها الدينية، وشخصها التي تستند إلى تاريخ وفكر سياسي له امتدادات في الماضي وعلى مساحات الجغرافيا. بعد سنتين من الاستقلال والحكم المدني قفز إلى ظهر السلطة العسكر بقيادة الفريق إبراهيم عبود، حكم البلاد بطريقة تمكن بها من البقاء على سدة الحكم مدة أطول من تلك التي قضاها أبناء الاستقلال. في عام 1964 انتفض الشعب السوداني وأسقط حكم الفريق عبود ومن معه من الجنرالات. من هناك رُسمت خريطة حلقات الحكم في السودان، مدنيون فعسكريون فمدنيون والشعب الغاضب لا يغيب، رغم حلقات الصبر التي يلونها الفقر والمعاناة في بلد وهبه الله أعظم الثروات والقدرات والموقع الجغرافي الذي يملاه النيل بشرى الحياة. أسقط الشعب الصابر الذي يندفع كفيض النيل حلقة العسكر العسكرية الثانية بقيادة جعفر النميري في ثورة شعبية عارمة سنة 1985 وعاد الساسة المدنيون للحكم، لكن شكسبير لم يغب عن رسم الخرائط المأساوية التي يتراقف فيها الفقر والبصير والغضب

## البشير ينقلب فوق كرسيه

وعصى الشرف العسكرية التي تهوى على ظهر الوطن والناس. الحلقة الأولى والأشد قسوة فُتحت سنة 1989 عندما قام رجل كل الحلقات والأفكار حسن الترابي بهندسة انقلاب من نوع غير مسيوق. تحالفت الأيديولوجيا الدينية والقوة العسكرية في حركة أطلق عليها «الإنقاذ» أسقطت الحكومة المدنية، وسأقت البلاد إلى حلقة الأحلام المترجحة عبر ما سماه الترابي بـ«المشروع الحضاري» الذي اعتقد أنه سيغير الدنيا، وفتحت أبواب البلاد إلى كل المغامرين من كل اصقاع الأرض، ومن كل الأيديولوجيات المتطرفة إسلامية وغير إسلامية لتدخل السودان في حلقة العداة الكوني لعدد كبير من دول الجوار العربية والأفريقية والأوروبية.

الضابط عمر حسن البشير كان هو أمر غرفة العمليات العسكرية العلنية والسرية التي تنفذ أفكار المعلم الترابي الحالم بكون جديد تدم صناعته في الخرطوم، وبدات الحلقة الأوسع والأشد حرارة على أهل السودان. كان رد الفعل من داخل البلاد هو حمل السلاح ضد حكم الإنقاذ برأسه حسن الترابي وعمر البشير. انطلق العنف في إقليم دارفور، واتسعت ثورة الجنوب وعمت البلاد حالة من الرفض السياسي والسلم. وردد الأفعال الإقليمية والدولية شملت القاطنة السياسية والاقتصادية، وبدات الحلقات تضيق على النظام والناس. في خضم تلك الحلقة، تراوح أسلوب حكم الثنائي الترابي والبشير بين الدهاء والخبت والقمع. أصبح

إقليم دارفور أرض المعركة التي قادت إلى حرب أهلية طويلة وقاسية راح ضحيتها أكثر من ثلاثمائة ألف قتيل، إضافة إلى مئتي ألف لاجئ، ولم يغب الجوع والمرض عن مساحة الإقليم. استخدم النظام السلاح القبلي وأجج التناحر القبلي والصراع بين الرعاة والمزارعين، وجنّد العصابات التي عرفت بالجانجويد التي استعملت كل أنواع الأسلحة ضد القبائل المعارضة للنظام. وقامت المنظمات الدولية بحملة واسعة لتقديم الحقائق المرعبة للرأي العام العالمي، وأصبح رأس النظام وأعوانه على قائمة المطلوبين لحكمة الجنائيات الدولية. على رأس القائمة ضابط اسمه عوض بن عوف الذي ظهر يوم الخميس ليعلن اعتقال زعيمه ورفيقه في الانقلاب، وحرب دارفور وقائمة المطلوبين لحكمة الجنائيات الدولية، المشير البشير. حلقة أخرى من الإبداعات الشكسبيرية، المنقلب على البشير هو الفريق الأول ذاته الذي ساهم في صناعة البشير منذ البداية، ورافقه في كل حلقات الدم والمعاناة التي جمّعت على صدر السودانيين على مدى عقود ثلاثة. جاء في البيان الأول للفريق الأول، اقتلاع النظام واعتقال رئيسه في مكان آمن، والقارئ للبيان هو من أكثر أركان النظام غوصاً في تربته، بل من صنع تراب أرضها، وهو رئيس اللجنة الأمنية التي تولت قمع المتظاهرين وهو نائب الرئيس الذي يدعي الانقلاب عليه وزير دفاعه. لقد ارتكز حكم عمر البشير على مثلث القوة والقسوة العسكرية والأمنية المتكون من: الفريق صلاح قوش الذي تولى لسنوات طويلة

مسؤولية قيادة الأمن، وعندما حامت حوله يوماً شكوك عمر البشير جرى اعتقاله، وهُذد بحكم الإعدام بعد أن زُفت إليه تهمة الخيانة العظمى، لكن البشير حمله مرة أخرى إلى موقعه بعد أن أعاد إنتاجه ليكون أشد قسوة لتأكيد ولائه لرئيسه.

الضلع الثاني في المثلث هو الفريق عبد الرحيم محمد حسين الذي يوصف بالتوأم العسكري والسياسي للرئيس البشير. تنقل بين وزارة الدفاع والداخلية وولاية الخرطوم، لا يفارق عمر البشير في حله وترحاله. من النوازل التي تناقلها السودانيون، أن امرأة قالت لعمر البشير: رأيتك في حلمي أنك في الجنة. سالها البشير: هل كان عبد الرحيم محمد حسين معي؟ قالت لا. رد عليها البشير ضاحكاً: إن، الذي رأيتك ليس أنا.

والضلع الآخر في المثلث هو الفريق أول عوض بن عوف الذي نصب نفسه، وفي الحقيقة نصبه عمر البشير قائداً للانقلاب المسرحي. قبل إعلان البيان الأول للانقلاب استمر التلفزيون الرسمي السوداني لساعات في تكرار جملة تقول إن الجيش سيعلن بعد قليل بيان مهم، وتستمر الموسيقى العسكرية. أثناء ذلك كانت هناك خلافات ومشاعات بين أركان النظام في داخل الاستوديو على تفاصيل الترتيبات الانقلابية. من يتصدر المشهد، وما هو محتوى البيان؟ الدافع الحقيقي لنسج مسرحية الانقلاب كان انخيار صغار الضباط في الجيش لحراك الجموع الغاضبة، مما يندز بمواجهة مسلحة مع قوات اللجنة الأمنية التي يقودها الفريق عوض بن



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنريق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الرحمن شلقم

عوف بن عوف. تم الاتفاق على تشكيل مجلس عسكري يقود البلاد لعامين وهو على رأسه، ويستمر البشير في رسم المسارات من وراء ستار وإلى جانبه أضلاع مثلته، ومعه أركان نظامه الآخرون المسيطرون على كل مفاصل الدولة أمنياً وإدارياً وعسكرياً في المركز والأقاليم. هل سيطبق البشير ما أبدعه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتبادل الأدوار مع رفيقه ميدفيديف وسيعود بعد سنتي الانتقال الصورية للترشح للرئاسة؟ لقد رقص البشير عبر عقود ثلاثة فوق المنصات حاملاً عصاه، كما رقص زميله الراحل اليمني علي عبد الله صالح على رؤوس الأفاعي المدة ذاتها، واليوم يرقص رقصته الأخيرة من وراء ستار صنوه عوض بن عوف.

الشعب السوداني الصابر الغاضب يجيد كتابة الفعل كما يتقن قراءة خفايا الألاعيب التي يحركها الخبث والدهاء والقمع. سترتفع وتيرة المد الشعبي الغاضب، وسيستعجج حجم التحاف الضباط من الرتب المتوسطة والصغيرة مع المد الشعبي الرافض للمسرحية الانقلابية مع استمرار معاناة الناس من الضائقة الاقتصادية. السودان في حاجة عاجلة إلى دعم مالي خارجي لتوفير الغذاء والدواء والوقود، ولكن رد الفعل العالمي الرافض لما سمي الانقلاب لا تبشر بيد عون قريبة. سيتحول الرفض الشعبي إلى انفجار رهيب يحرق الستار الذي يخفي وراءه البشير وزمرته، ويكسر الكرسي الذي انقلب فوقه المشير البشير.



محمد الرميحي

المسجدين في نينويين طلباً، إلا أن تبادل المعلومات في الوقت المطلوب أو التعرف على وجه اليقين على كنه كراهيته لم يحدث. المؤسسات الأميركية المختصة كانت قلقة في احتمال اختراق أجهزة «السيادة» وتعرض الأمن القومي للخطر، خاصة في منظومة القيادة والسيطرة التابعة لوزارة الدفاع، فقررت أن تجري تجربة يعرف عنها عدد قليل من المسؤولين سميت «الفريق الأحمر»، أي الفريق العمادي، فاستأجرت بعض المخصصين، واشترطت عليهم أن يحاولوا اختراق المنظومة ولكن بما هو معروف في السوق الإلكترونية من برمجيات، قدر أن الأمر يحتاج إلى أسبوع، في ثلاثة أيام اخترق «الفريق الأحمر» معظم المنظومة، فقط شخص واحد تنبه له في قيادة وسط الاطلسي، حيث شك فيما يصل إليه فضل الكمبيوتر الطرفي، وهو لا يعرف سبب الخلل. كان باستطاعة الفريق الأحمر أن يرسل للقيادة العليا (الرئيس في البيت الأبيض) معلومات عاجلة من خلال النظام لتنبيه بهجوم وشيك وتجعله يفعل في اللحظة الرد الفوري عندما عرف بعد ذلك المسؤولون الآخرون تلك الحقيقة، أصبح يقيناً عند الجميع أن الفضاء الذي يعملون فيه هو في الحقيقة منطقة معتمة عن حق. الكتاب مليء بحقائق في القارئ العام أقرب إلى الخيال، فلم يعد أحد أمنياً في فضاء الإحاد والأصفر...

آخر الكلام:

لا يمكن لأحد أن يدعي اليوم أن هناك أسراراً لا تعرف، يكفي أن نحمل تلفوناً ذكياً حتى تتصّى عليك أنفاسك، أين كنت ومع من وماذا قلت، حتى لو فعلت تطبيق الأمان، لا أمان بعد اليوم، والدول تلك ما لا تعرفه بعد، أصبحت الحرب السيبرانية والتضليل الإعلامي صنواً:

## العالم آحاد وأصفار

للحرب السيبرانية» ألفه فرد كايلن وترجمته سلسلة كتاب «عالم المعرفة» التي يصورها شهرياً المجلس الوطني للثقافة في الكويت، معاناة المؤلف في جمع المادة والتي شرحها بشكل مفصل لافتة، فلم يترك المؤلف حجراً في أسرار هذا الفضاء في الولايات المتحدة إلا وقبله، ومع ذلك يعترف أن ما قدمه للقراء هو فقط رأس جبل الثلج الذي يشكل هذا العالم الإلكتروني، وتوقف المستشفى ساعات طويلة عن تقديم الخدمات، بما فيها العمليات الجراحية سلفاً لمواطني. قبل أعوام قامت منظمة إجرامية روسية باختراق حواسيب «سبتي بنك» في أميركا وسرقة عشرة ملايين دولار رحلتها إلى ألمانيا وفنلندا، تلك بعض الأحداث الأخيرة والمتكررة التي بدأ العالم يعاني منها منذ سنوات، أي منذ تطور نظام الاتصال حول العالم وانتقاله من نظام تناظري (أنالوغ) إلى نظام رقمي، حدث هذا التطور بأقل من ربع قرن فقط من الزمان، سيطر النظام التناظري على الاتصالات التي كانت تسمى «الميكرويف» فترة قصيرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، ثم انتقل العالم بسرعة إلى النظام الحديث (الجزمة الرقمية) منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي، الذي يُعرف من أسرار هذا الفضاء حتى اليوم جزء يسير، وتعرف الحكومات العميقة، خاصة في الغرب، أضعاف ما يعرف في العلن، ولكن أيضاً المخاطر على الأفراد والمؤسسات والدول أكبر مما يتوقع كثيرون. لم يعد العالم يدار بالأسلحة أو الطاقة أو المال، ولم تعد الجاسوسية تخطي حدود الآخر أو استخدام التقنيات الجميلات، العالم يدار اليوم بالأحاد والأصفار. الإشارة التي يبعثها الحديث حول الحرب في الفضاء السيبراني مؤثقة أو بعضها على الأقل بمعم في كتاب عالم المعرفة الصادر شهر مارس (آذار) هذا العام، وهو بعنوان «المنطقة المعتمة: التراقف السري

الصحية) أي: أي شيء يدار بأجهزة رقمية يمكن للمتدخل (شخصاً أو دولة) أن يسرق أو يعبت أو يدخل معلومات خاطئة وبالتالي فقد يحمل هذا دولا على اتخاذ قرارات سريعة وحاططة مبنية على معلومات مدسوسة في النظام. يروي الكتاب الصراع الطويل والمنهك بين مؤسسات الولايات المتحدة الرسمية والعسكرية والأمنية لاحقا تلك التطورات والقائمة أساساً من الشركات الخاصة، أو من هوة يطورون أنظمة قابلة للبيع باستخدام أصول متواضعة، كأن يعملوا من مكتب صغير أو مراب سيارة في البيت.

في أكتوبر (تشرين الأول) 2013 شن سلون أدلسون في مقابلة تلفزيونية هجوماً لأعاً على الجمهورية الإيرانية وطالب بمعاقتها بأشد العقوبات الممكنة، وأذعت تلك المقابلة على «يوتيوب» بشكل واسع وحصدت ملايين المشاركات، أدلسون يملك أغلبية أسهم شركة «لاس فيغاس ساندز» العملاقة، وهي مالكة لنوادي قمار ومنتجات سياحية ضخمة دورتها المالية بالبلالين من الدولارات، وبعد أقل من ثلاثة أشهر من تصريحه شن قراصنة على «لاس فيغاس ساندز»، دمر الهجوم مئات من محركات الأقراص الصلبة والحواسيب في الشركة والحواسيب المحمولة للعاملين فيها والمتصلة حواسيبهم بالمركز العام للخدمة الحاسوبية، وسرقة أرقام بطاقات الائتمان لآلاف العملاء، فضلاً عن أسماء موظفي الشركة وأرقام بطاقات الضمان الاجتماعي الخاصة بهم. عزاء المتخصصين بعد ذلك أن مصدر الهجوم هو الجمهورية الإسلامية الإيرانية عقاباً كما يظهر لتصريحات أدلسون. وقتها تحدث الرئيس الأميركي باراك أوباما على أن تلك الهجمة التي كلفت الشركة ملايين الدولارات وعرضت أمن المتعاملين معها إلى

في الأسبوع الماضي سرق مبلغ ضخم من أحد البنوك الكويتية، استرد معظم المبلغ بعد حين، ولكن البنك انتهى بخسارة ملايين من الدولارات، قبلها بأشهر تعرض بنك كويتي آخر للسرقة عن بعد، ولكن السارق سحب مبالغ صغيرة لم يتبينها نظام البنك إلا بعد فترة، قبل أسابيع تعرض أحد أكبر المستشفيات في دولة خليجية لتعطيل نظامه الإلكتروني، وتوقف المستشفى ساعات طويلة عن تقديم الخدمات، بما فيها العمليات الجراحية سلفاً لمواطني. قبل أعوام قامت منظمة إجرامية روسية باختراق حواسيب «سبتي بنك» في أميركا وسرقة عشرة ملايين دولار رحلتها إلى ألمانيا وفنلندا، تلك بعض الأحداث الأخيرة والمتكررة التي بدأ العالم يعاني منها منذ سنوات، أي منذ تطور نظام الاتصال حول العالم وانتقاله من نظام تناظري (أنالوغ) إلى نظام رقمي، حدث هذا التطور بأقل من ربع قرن فقط من الزمان، سيطر النظام التناظري على الاتصالات التي كانت تسمى «الميكرويف» فترة قصيرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، ثم انتقل العالم بسرعة إلى النظام الحديث (الجزمة الرقمية) منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي، الذي يُعرف من أسرار هذا الفضاء حتى اليوم جزء يسير، وتعرف الحكومات العميقة، خاصة في الغرب، أضعاف ما يعرف في العلن، ولكن أيضاً المخاطر على الأفراد والمؤسسات والدول أكبر مما يتوقع كثيرون. لم يعد العالم يدار بالأسلحة أو الطاقة أو المال، ولم تعد الجاسوسية تخطي حدود الآخر أو استخدام التقنيات الجميلات، العالم يدار اليوم بالأحاد والأصفار. الإشارة التي يبعثها الحديث حول الحرب في الفضاء السيبراني مؤثقة أو بعضها على الأقل بمعم في كتاب عالم المعرفة الصادر شهر مارس (آذار) هذا العام، وهو بعنوان «المنطقة المعتمة: التراقف السري



# اقتصاد

## تداعيات حرب تجارية جديدة في مجال السيارات ستكون أكثر سوءاً تحذيرات «صندوق النقد» في اجتماعات الربيع من فشل المفاوضات بين أميركا والصين

واشنطن، الشرق الأوسط



كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي في اجتماعات الربيع في واشنطن

قال مسؤول بارز بصندوق النقد الدولي، أمس، إن أي اتفاق للتجارة بين الصين والولايات المتحدة يجب أن يكون طويل الأمد، وينسجم مع التعددية، ويعالج عوامل هيكلية مثل الملكية الفكرية.

وأضاف تشانغ يونغ رهي، مدير إدارة منطقة آسيا - المحيط الهادي بصندوق النقد، «إن تفاؤل الأسواق بشأن مصير مفاوضات التجارة بين واشنطن وبكين قد يعني أن الفشل في الوصول إلى اتفاق قد يتكرر فعل حاداً في الأسواق».

وأبلغ رهي مؤتمراً صحافياً أثناء اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدولي في واشنطن، «إذا لم يتم الوصول إلى اتفاق على عكس توقعات السوق، فإن السوق يمكن أن تكون لها رد فعل سلبي جداً، لأنها أخذت في الاعتبار بالفعل أنه سيتم الوصول إلى اتفاق ما».

وقال وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين، الأربعاء، إن الولايات المتحدة والصين اتفقتا إلى حد كبير على آلية لتنفيذ أي اتفاق تجاري يتم الوصول إليه، بما في ذلك «مكاتب إنفاذ» جديدة.

لكن رهي حذر من أن مصير مفاوضات التجارة يبقى غير مؤكد، وإذا استمرت التوترات، فإن الضرر سيكون واسعاً. وقال: «التوتر التجاري كان له تأثير سلبي على آسيا، ومعظمه ما زال يقصر على الأسواق المالية... وليس تدفقات التجارة بشكل مباشر. لكن مع تصاعد التوترات التجارية بشكل أكبر، فإننا سنرى أن تدفقات التجارة تأثرت».

وقال رهي إنه لكي يكون أي اتفاق تجاري بين الولايات المتحدة والصين ناجحاً، فإنه يجب أن يتضمن تأكيداً بأن الرسوم الجمركية الحالية لن ترتفع «بل ربما من الأفضل خفضها».

وأضاف أن أي اتفاق يجب أيضاً أن يعالج قضايا هيكلية مثل حرية التجارة وحقوق الملكية الفكرية وإجراءات لفتح الأسواق، وإلا فإن الاتفاق لن يستمر طويلاً. وأكد أن «الاتفاق يجب أيضاً أن يكون منسجماً مع التعددية، وليس فقط العلاقة الثنائية بين الولايات المتحدة والصين». وقالت كبيرة الخبراء الاقتصاديين في

صندوق النقد الدولي، جيتا جوبيناث، إن حرباً تجارية جديدة سببها الرسوم الجمركية الأميركية على السيارات قد تلحق أضراراً أكبر بالنمو الاقتصادي العالمي من الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

وقالت جوبيناث لوكالة «رويترز»، إن مثل هذا الصراع سيؤثر على الصادرات في عدد أكبر بكثير من الدول، وسيؤدي لغرض رسوم عقابية على السلع الأميركية من الكثير من الشركاء التجاريين.

وقالت جوبيناث على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي السنوية في واشنطن، «نشعر بالقلق من تأثير الرسوم الجمركية على السيارات على الاقتصاد العالمي، في وقت دخلنا فيه في مرحلة تعافٍ». وذكرت أنه إذا امتدت النزاعات التجارية إلى قطاع السيارات، فسيفقد ذلك لحدوث اضطرابات في أجزاء أكبر من سلاسل توريد قطاع الصناعات التحويلية العالمي.

وقالت جوبيناث، المولودة بالهند، التي تعمل أستاذة بـ«جامعة هارفرد»، «سيكون هذا بالفعل أكثر تكلفة على الاقتصاد العالمي من التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين». وهدد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بفرض رسوم جمركية تبلغ نحو 25 في المائة على السيارات ومكوناتها المستوردة لأسباب تتعلق بالأمن القومي، مستنداً إلى قانون تجاري لعام 1962 كان يهدف إلى حماية الصناعة العسكرية في حقبة الحرب الباردة. وأقر ترمب علناً بأنه يستخدم تهديد فرض الرسوم الجمركية على السيارات لجذب شركاء تجاريين، منهم اليابان والاتحاد الأوروبي، إلى مفاوضات تجارية. لكنه هدد مؤخراً بفرض رسوم جمركية على السيارات من المكسيك ما لم تحسن الأمن على الحدود الأميركية.

وقدمت وزارة التجارة الأميركية توصيات بشأن البند 232 حول ما إذا كانت واردات السيارات تشكل تهديداً للأمن القومي إلى البيت الأبيض، ولكنها لم تكشف محتواها.

ويوجب البند 232، فإمام ترمب حتى 17 مايو (أيار) للعمل بأي توصيات يتضمنها التقرير تتعلق بالرسوم الجمركية على السيارات. وإذا فرض رسوماً، فسيكون ضررها شديداً في النصف الثاني من 2019، وهي الفترة نفسها التي يتوقع فيها صندوق النقد الدولي حدوث انتعاش في النمو العالمي بسبب توقف مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) وبنوك مركزية رئيسية أخرى عن رفع أسعار الفائدة.

ووفقاً لتقرير «أسواق الاقتصاد العالمي»، الذي أصدره صندوق النقد الدولي يوم الثلاثاء، فمن المتوقع أن يستمر انتعاش النمو في عام 2020، لكن الصندوق حذر من أن التوقعات عرضة للكثير من المخاطر.

وقالت جوبيناث إن التجارة هي أكبر هذه المخاطر، التي تشمل أيضاً ارتفاع ديون الشركات والحكومات، وضغوطاً في بعض الأسواق الناشئة الكبيرة، والانسحاب الفوضوي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويجب البند 232، فإمام ترمب حتى 17 مايو (أيار) للعمل بأي توصيات يتضمنها التقرير تتعلق بالرسوم الجمركية على السيارات. وإذا فرض رسوماً، فسيكون ضررها شديداً في النصف الثاني من 2019، وهي الفترة نفسها التي يتوقع فيها صندوق النقد الدولي حدوث انتعاش في النمو العالمي بسبب توقف مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) وبنوك مركزية رئيسية أخرى عن رفع أسعار الفائدة.

ووفقاً لتقرير «أسواق الاقتصاد العالمي»، الذي أصدره صندوق النقد الدولي يوم الثلاثاء، فمن المتوقع أن يستمر انتعاش النمو في عام 2020، لكن الصندوق حذر من أن التوقعات عرضة للكثير من المخاطر.

وقالت جوبيناث إن التجارة هي أكبر هذه المخاطر، التي تشمل أيضاً ارتفاع ديون الشركات والحكومات، وضغوطاً في بعض الأسواق الناشئة الكبيرة، والانسحاب الفوضوي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويجب البند 232، فإمام ترمب حتى 17 مايو (أيار) للعمل بأي توصيات يتضمنها التقرير تتعلق بالرسوم الجمركية على السيارات. وإذا فرض رسوماً، فسيكون ضررها شديداً في النصف الثاني من 2019، وهي الفترة نفسها التي يتوقع فيها صندوق النقد الدولي حدوث انتعاش في النمو العالمي بسبب توقف مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) وبنوك مركزية رئيسية أخرى عن رفع أسعار الفائدة.

ووفقاً لتقرير «أسواق الاقتصاد العالمي»، الذي أصدره صندوق النقد الدولي يوم الثلاثاء، فمن المتوقع أن يستمر انتعاش النمو في عام 2020، لكن الصندوق حذر من أن التوقعات عرضة للكثير من المخاطر.

وقالت جوبيناث إن التجارة هي أكبر هذه المخاطر، التي تشمل أيضاً ارتفاع ديون الشركات والحكومات، وضغوطاً في بعض الأسواق الناشئة الكبيرة، والانسحاب الفوضوي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويجب البند 232، فإمام ترمب حتى 17 مايو (أيار) للعمل بأي توصيات يتضمنها التقرير تتعلق بالرسوم الجمركية على السيارات. وإذا فرض رسوماً، فسيكون ضررها شديداً في النصف الثاني من 2019، وهي الفترة نفسها التي يتوقع فيها صندوق النقد الدولي حدوث انتعاش في النمو العالمي بسبب توقف مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) وبنوك مركزية رئيسية أخرى عن رفع أسعار الفائدة.

ووفقاً لتقرير «أسواق الاقتصاد العالمي»، الذي أصدره صندوق النقد الدولي يوم الثلاثاء، فمن المتوقع أن يستمر انتعاش النمو في عام 2020، لكن الصندوق حذر من أن التوقعات عرضة للكثير من المخاطر.

وقالت جوبيناث إن التجارة هي أكبر هذه المخاطر، التي تشمل أيضاً ارتفاع ديون الشركات والحكومات، وضغوطاً في بعض الأسواق الناشئة الكبيرة، والانسحاب الفوضوي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويجب البند 232، فإمام ترمب حتى 17 مايو (أيار) للعمل بأي توصيات يتضمنها التقرير تتعلق بالرسوم الجمركية على السيارات. وإذا فرض رسوماً، فسيكون ضررها شديداً في النصف الثاني من 2019، وهي الفترة نفسها التي يتوقع فيها صندوق النقد الدولي حدوث انتعاش في النمو العالمي بسبب توقف مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) وبنوك مركزية رئيسية أخرى عن رفع أسعار الفائدة.

ووفقاً لتقرير «أسواق الاقتصاد العالمي»، الذي أصدره صندوق النقد الدولي يوم الثلاثاء، فمن المتوقع أن يستمر انتعاش النمو في عام 2020، لكن الصندوق حذر من أن التوقعات عرضة للكثير من المخاطر.

وقالت جوبيناث إن التجارة هي أكبر هذه المخاطر، التي تشمل أيضاً ارتفاع ديون الشركات والحكومات، وضغوطاً في بعض الأسواق الناشئة الكبيرة، والانسحاب الفوضوي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

## ألمانيا غير متحمسة للمطالبات ببرامج تحفيز الناتج الصناعي الأوروبي يتراجع في فبراير مع انخفاض إنتاج الطاقة

لندن، الشرق الأوسط

كشفت بيانات مكتب الإحصاء الأوروبي أمس أن الناتج الصناعي لمنطقة العملة الأوروبية الموحدة قد تراجع بصفة شهرية في فبراير (شباط) بعد الزيادة التي حققها في الشهر السابق.

وتراجع الناتج الصناعي لمنطقة اليورو بنسبة شهرية تبلغ 0,2 في المائة في فبراير (شباط) مقابل زيادة نسبتها 1,9 في المائة في يناير (كانون الثاني).

وجاء التراجع الأخير مدفوعاً بانخفاض نسبتته 3 في المائة في إنتاج الطاقة، فضلاً عن تراجع بنسبة 0,4 في المائة في الناتج الصناعي للسلع المعمرة والرسامالية وانخفاض نسبته 0,1 في المائة في إنتاج السلع الوسيطة.

وارتفع الناتج الصناعي للسلع الاستهلاكية غير المعمرة بنسبة 0,9 في المائة في فبراير (شباط). وعلى أساس سنوي، تراجع الناتج الصناعي في منطقة اليورو بنسبة 0,3 في المائة بعد انخفاض نسبته 0,7 في المائة في يناير (كانون الثاني).

تأتي تلك البيانات في الوقت الذي يبدو فيه أكبر اقتصاد في منطقة اليورو غير متحمس لمقترحات فرنسية بخطة لتحفيز النمو الاقتصادي داخل التكتل الاقتصادي الأوروبي.

وحذر أولاف شولتس، وزير المالية في ألمانيا، أمس من تقييم اقتصاد بلاده على نحو سلبي، رافضاً مطالب بوضع برامج جديدة لتحفيز الاقتصاد.

وقال شولتس خلال الاجتماع المالي في ألمانيا، أمس من تقييم اقتصاد بلاده على نحو سلبي، رافضاً مطالب بوضع برامج جديدة لتحفيز الاقتصاد.

وقال شولتس خلال الاجتماع الربيعي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن أمس

أنه رغم تباطؤ النمو الاقتصادي في ألمانيا، «يظل هذا نمواً»، مشيراً في ذلك أيضاً إلى استقرار الأوضاع في سوق العمل. وكان وزير المالية الفرنسي، برونو لو مير، قال الأسبوع الماضي إن بلاده ستقترح خطة للنمو تشجع البلدان الواقعة في شمال منطقة اليورو على الاستثمار بشكل أكبر، وتدعو بلدان جنوب المنطقة لتبني الإصلاحات التي تخدم أهداف النمو.

ونسوه شولتس في تصريحاته أمس إلى أن الحكومة الألمانية زادت من استثماراتها، مشيراً إلى خفض الأعباء عن الأسر ومحدودي الدخل، مضيفاً أن الحكومة ستظل متحمسة أيضاً سياسيتها في عدم إدخال ديون جديدة على الموازنة.

وأوضح شولتس أن هناك اضطرابات كبيرة في الاقتصاد العالمي تؤدي إلى خفض الاستثمارات، مشيراً في ذلك إلى النزاعات التجارية التي تنطوي على «مخاطر سياسية» يتعين تقليصها.

وقال رئيس البنك المركزي الألماني، ينز فايدمان، إن احتمالية حدوث ركود في ألمانيا ضئيلة، موضحاً أن الوضع الاقتصادي ليس منكمشاً إلى الحد الذي يستلزم معه إقرار حزم للتحفيز الاقتصادي، متوقفاً انتعاش الاقتصاد الألماني خلال النصف الثاني من هذا العام.

وعكست نتائج أعمال شركة فولكسفاغن الألمانية للسيارات، التي تم الإعلان عنها أمس، التحديات التي تواجه الكيانات الألمانية العملاقة في اقتصاد عالمي بطيء.

وذكر مكتب الإحصاء الألماني أن مؤشر أسعار الجملة ارتفع في مارس (آذار) بنسبة 1,8 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، في أعقاب ارتفاع بنسبة 1,6 في المائة في فبراير (شباط) الماضي.

ولكنه أكد أن فولكسفاغن ستستعيد حصتها السوقية وأنها تنظر إلى النصف الثاني من عام 2019 «بمقدار أكبر من التفاؤل».

من جهة أخرى أظهرت بيانات ألمانية أمس ارتفاع معدل تضخم أسعار الجملة في البلاد في مارس (آذار) الماضي.

وذكر مكتب الإحصاء الألماني أن مؤشر أسعار الجملة ارتفع في مارس (آذار) بنسبة 1,8 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، في أعقاب ارتفاع بنسبة 1,6 في المائة في فبراير (شباط) الماضي.

وذكر مكتب الإحصاء الألماني أن مؤشر أسعار الجملة ارتفع في مارس (آذار) بنسبة 1,8 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، في أعقاب ارتفاع بنسبة 1,6 في المائة في فبراير (شباط) الماضي.

وذكر مكتب الإحصاء الألماني أن مؤشر أسعار الجملة ارتفع في مارس (آذار) بنسبة 1,8 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، في أعقاب ارتفاع بنسبة 1,6 في المائة في فبراير (شباط) الماضي.

وذكر مكتب الإحصاء الألماني أن مؤشر أسعار الجملة ارتفع في مارس (آذار) بنسبة 1,8 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، في أعقاب ارتفاع بنسبة 1,6 في المائة في فبراير (شباط) الماضي.

وذكر مكتب الإحصاء الألماني أن مؤشر أسعار الجملة ارتفع في مارس (آذار) بنسبة 1,8 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، في أعقاب ارتفاع بنسبة 1,6 في المائة في فبراير (شباط) الماضي.

## الصادرات الصينية تعود للارتفاع 14,2% في مارس

الوقود المحللة.

وتراجعت واردات الصين من الغاز الطبيعي مع زيادة دفاء المناخ، حيث انخفض الغاز المنقول عبر الأنابيب والغاز المسال إلى 6,94 مليون طن في مارس مقابل 7,57 مليون طن في فبراير.

على الصعيد المالي، زادت قروض البنوك الجديدة في الصين خلال مارس بأكثر من المتوقع مع سعي السلطات لدفع المقرضين لمساندة الشركات الصغيرة وتحفيز الاقتصاد المنطابق.

وبلغ صافي القروض الجديدة باليوان في مارس 1,69 تريليون يوان (251,59 مليار دولار)، وكان الخبراء توقعوا، وفقاً لـ«رويترز»، 1,2 تريليون يوان فقط، وذلك مقارنة بـ886 مليار يوان في فبراير الماضي. وبلغ إجمالي الإقراض المصرفي في الربع الأول من 2019 مستوى قياسيافصلياً عند 5,81 تريليون يوان.

وخفض البنك المركزي الصيني هامش الاحتياطي الإلزامي على البنوك 5 مرات خلال العام الماضي، ومن المتوقع أن يبسر سياساته لتخفيف تكاليف الإقراض، خصوصاً لكيانات الصغيرة المهمة لتنمية الوظائف. ولكن صانعي السياسات حذروا من تراكم الديون في الاقتصاد بسبب حزم التحشيط الضخمة التي اتفقتها الصين لمواجهة التباطؤ الناتج عن الأزمة المالية العالمية في 2009 - 2008.

وتوقع ارتفاع معدلات الديون تميل بكن بشكل أكبر للاعتماد على حزم التحشيط المالية كمحفز للنمو هذا العام، من خلال الإنفاق بشكل أكبر على الطرق والسكك الحديدية والمسوانى، مع ما يقرب من 2 تريليون يوان من التخفيضات الضريبية.



نمت الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة بأكثر من 10 في المائة خلال 2018 رغم سياسات ترمب الحمائية في هذا العام (أ.ف.ب)

اليوم، ولكنها تزيد 0,4 في المائة عن الشهر نفسه في العام السابق. وهناك 6 وحدات تكرير على الأقل مملوكة للدولة تخطط للتوقف عن العمل للصيانة خلال 2019، ونسبة كبيرة من هذه الإغلاقات في الربع الثاني من العام قبل ذروة الطلب على الوقود في الربع الثالث.

وفي الربع الأول، ارتفعت واردات النفط الخام 8,2 في المائة مقارنة بالفترة نفسها في السنة السابقة إلى 121,17 مليون طن، أو نحو 9,83 مليون برميل يومياً.

والشهر الماضي زادت صادرات النفط المكرر، الشهر الماضي، 39,34 مليون طن، أو 26,2 مليون برميل في اليوم، وهي الأقل منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2018، وهو ما يقل بـ4,9 في المائة عن واردات فبراير التي بلغت 10,23 مليون برميل في

ضعف النمو العالمي خلال الفصول المقبلة من غير المرجح حدوث انتعاشة كبيرة في الصادرات الصينية.

ونمت الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة بأكثر من 10 في المائة خلال معظم سنة 2018، رغم سياسات ترمب الحمائية شهدت هذا العام، ولكن الصادرات شهدت ضعفاً في ديسمبر (كانون الأول)، وفي يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) 2019، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

وارتفعت صادرات الصين إلى بلدان الاتحاد الأوروبي 28 خلال الشهر السابق بـ23,7 في المائة، مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق إلى 33,1 مليار دولار، وانخفضت الواردات من التكتل

اتباع الصين قواعد غير عادلة للنجارة، وردت بكين بتعريفات انتقامية.

وأظهرت البيانات المعلنة، أمس، ارتفاع الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة في مارس (آذار) 3,7 في المائة إلى 318 مليار دولار، متعاقبة من انخفاضها في فبراير بـ28 في المائة، وفقاً لـ«الأسوشيتد برس».

بينما تراجعت الواردات الصينية من أميركا بـ25,8 في المائة إلى 11,3 مليار دولار، متأثرة بالرسوم الصينية الانتقامية، وتوجيه الباحثين للبحث عن موردين آخرين غير الأميركيين.

وقال جولييانز إيفانز بريتشارد، من «كابيتال إيكونوميكس»، إنه مع استمرار

بكين، الشرق الأوسط

كشفت بيانات اقتصادية، أمس، انتعاش الصادرات الصينية بعد عطلة رأس السنة القمرية، في ظل تصاعد الشعور بالتفاؤل بشأن المفاوضات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، رغم أن الواردات تراجعت بشكل غير متوقع، ما أعطى انطباعاً عن أن الاقتصاد في وضع هش.

وذكرت سلطات الجمارك الصينية أن الصادرات ارتفعت في مارس (آذار) بنسبة 14,2 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، إلى 198,7 مليار دولار، بعد أن تراجعت 20,8 في المائة في فبراير (شباط). وهو أقوى نمو تشهده الصادرات في 5 أشهر.

فيما انخفضت الواردات بنسبة 7,6 في المائة، عند 166 مليار دولار، وهو ما يزيد عن معدل انخفاضها في فبراير بنسبة 5,2 في المائة.

وبلغ حجم الفائض التجاري للصين خلال مارس 33,64 مليار دولار، وفقاً للبيانات المعلنة أمس.

وأشارت الجولية الأخيرة من المفاوضات التجارية بين الولايات المتحدة والصين حالة من التفاؤل، حيث وصفها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بأنها «نجاح كبير»، رغم عدم التوصل إلى اتفاق نهائي حتى الآن.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن تشانغ نينغ، الخبير الاقتصادي في مجموعة «يو بي إس» المصرفية السويسرية، قوله إن «مشاعر المصدرين ربما تكون قد تحسنت بفضل التقدم الإيجابي في المحادثات التجارية بين الولايات المتحدة والصين».

وزاد ترمب التعريفات الجمركية على بضائع صينية بقيمة 250 مليار دولار على أثر شكواي من

## المغرب: تراجع عجز الموازنة في الربع الأول من هذا العام مع تحسن الإيرادات

الدار البيضاء، لجسن مفتح

انخفض عجز ميزانية الحكومة المغربية إلى 63,3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، عند مستوى 3,6 مليار درهم (379 مليون دولار) نهاية مارس (آذار)، مقابل 9,8 مليار درهم (1,03 مليار دولار) خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وعزت الخزينة العامة للمملكة المغربية تحسن مستوى العجز في الميزانية إلى تحسن الموارد العادية للخزينة بنسبة 11,8 في المائة، نتيجة ارتفاع المداخيل الجبائية بنسبة 8,6 في المائة، والمداخيل غير الجبائية بنسبة 106,6 في المائة.

بينما ارتفعت النفقات العادية للخزينة بنسبة 6,6 في المائة. وزادت نفقات الاستثمار خلال نفس الفترة بنسبة 10,2 في المائة وبلغت 21,3 مليار درهم (2,24 مليار دولار).

وأوضحت الإحصائيات التي نشرتها الخزينة العامة للمملكة المغربية أمس أن تنفيذ قانون المالية (الموازنة) خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة أسفر عن نص في التمويل بقيمة 11,4 مليار درهم (1,2 مليار دولار)، مقابل 19,2 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وأشارت إلى أن تمويل هذا النقص تمت تغطيته بالكامل عن طريق المديونية الداخلية. وبخصوص تدفقات التمويل الأجنبي، أشارت الخزينة إلى أن رصيداً كان سالباً بقيمة 1,8 مليار درهم (189 مليون دولار)، وذلك نتيجة تسديد أصل الدين الخارجي بقيمة 2,8 مليار درهم (294 مليون دولار)، وسحب تمويلات جديدة بقيمة 1,1 مليار درهم (116 مليون دولار).

وأوضحت الخزينة أن مصدر هذه التمويلات الخارجية إلى الصندوق العربي للتنمية بقيمة 661 مليون درهم (70 مليون دولار) والبنك الدولي لإعادة البناء والتنمية بقيمة 344 مليون درهم (36 مليون دولار).

وفي هذا السياق، ارتفع حجم المديونية الداخلية للخزينة إلى مستوى 558 مليار درهم (59 مليار دولار)، بزيادة 1,7 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، وأصبحت تمثل نحو 51 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.



| العملة       | البلد | ر. سعودي | ر. قطري | ر. عماني | د. إماراتي | د. بحريني | د. كويتي | د. أرمني | ج. مصري | د. مغربي | ل. لبنانية | د. تونسي |
|--------------|-------|----------|---------|----------|------------|-----------|----------|----------|---------|----------|------------|----------|
| دولار أمريكي | \$    | 3,75     | 3,64    | 0,38     | 3,67       | 0,37      | 0,30     | 0,70     | 17,30   | 9,65     | 1507       | 3,02     |
| ج. استرليني  | £     | 4,88     | 4,73    | 0,50     | 4,77       | 0,48      | 0,39     | 0,92     | 22,52   | 12,57    | 1961       | 3,93     |
| يورو         | €     | 4,20     | 4,08    | 0,43     | 4,11       | 0,42      | 0,34     | 0,79     | 19,40   | 10,82    | 1690       | 3,38     |



وائل مهدي

## صفقة «شيفرون» والرسائل لدول «أوبك»

لقد كان خبر استحواذ شركة «شيفرون» على أسهم شركة «اناداركو» خبراً كبيراً بلا شك، وليس هذا لأن حجم الصفقة ضخمة، وهو 33 مليار دولار، ولكن للدلالات الأخرى التي أرسلتها «شيفرون» إلى العالم. في وقت تحاول فيه شركات نفطية خارج الولايات المتحدة الابتعاد عن الاستثمار في النفط والغاز أو الدخول في سلسلة الاستحواذات في قطاع المصب أو الطاقة الكهربائية، فاجأتنا «شيفرون» بصفقة كبرى تجعلها ثالث أكبر شركة دولية منتجة للنفط والغاز في العالم، خلف كل من «إكسون موبيل» و«رويال دتش شل»، وإن كان الفارق الآن بين الثلاث بسيطاً، إذ تصدر «إكسون» بإنتاج يومي قدره 3,8 مليون برميل نفط مكافئ، فيما سيصبح إنتاج «شيفرون» بعد هذه الصفقة 3,6 مليون برميل نفط مكافئ، يومياً.

إن الاستحواذ يرسل ثلاث رسائل مهمة: الأولى أن الاستثمار في النفط والغاز سيظل مهماً وكبيراً لسنوات، مهما حاولت المؤسسات الدولية الكبرى مثل البنك الدولي، أو السياسيون الغربيون، فعلة تحويل الاستثمارات بعيداً عن القطاع النفطي. ثانياً أن المحرك المقلل للاستحواذات في العالم سيكون الغاز الطبيعي. إن صفقة «شيفرون» ستعطيها قوة في مجال الغاز كانت تملكها «اناداركو»، التي تمتلك مشروعاً للغاز الطبيعي المسال في موزمبيق، ومساحات كبيرة من امتيازات الغاز في الولايات المتحدة. وشهد العالم أخيراً صفقة هي الأكبر بعد استحواذ «شل» على شركة «بي جي» بأكثر من 60 مليار دولار.

ثالثاً أن «البريميان» وقطاع النفط والغاز الصخري سيكونان جاذبين للمستثمرين ولن يتوقف الأمر عند ما نراه اليوم، بل سيكون هناك المزيد من التطورات.

لقد مرت صناعة النفط في التسعينات عندما انخفضت أسعار النفط موجبة من الاستحواذات الكبرى نتج عنها ما نراه اليوم من نشوء كيانات ضخمة، وهي «إكسون موبيل»، و«بيتريتش بتروليب» و«شيفرون»، إذ اشترت كل من هذه الشركات منافسين كباراً في السوق، ليهم تاريخ طويل. واليوم نشهد موجة أخرى من الاستحواذات، ولكن هذه المرة ليس الدافع هو التقييمات المنخفضة للشركات بل حدثت هذه الاستحواذات والأسعار عالية، في دليل على أن هناك إيماناً بمستقبل النفط والغاز من قبل الشركات الدولية.

ومن ناحية استراتيجية، فإن هذه الصفقة ستعزّز مكانة «شيفرون»، خصوصاً أنها في سياق مع «إكسون موبيل» من أجل توسيع قاعدة إنتاجهما في حوض البريميان بولاية تكساس، وهو الحوض الأهم لإنتاج النفط الصخري، الذي تجاوز إنتاجه العام الماضي، إنتاج الغوار، أكبر حقل بري في العالم. كما ستعزّز من حجم تدفقاتها النقدية.

وعملت «إكسون موبيل» هذا العام أرقامها المستهفة من النفط الصخري لتصل إلى مليون برميل يومياً، بحلول عام 2024، بدلاً من الرقم السابق عند 600 ألف برميل يومياً، فيما تتوقع «شيفرون» أن يصل إلى 900 ألف برميل يومياً في 2023 بدلاً من 650 ألف برميل.

هذا التحول المفاجئ يزيد من الأمل بأن تظل الولايات المتحدة المنتج الأكبر في العالم لخمس سنوات مقبلة على الأقل، وسيجعل البريميان الحوض الأهم في العالم، وتتوقع شركة «بيستا» أن الولايات المتحدة ستضيف مليون برميل يومياً من النفط الخام في صورة إنتاج جديد كل عام حتى نهاية العقد المقبل، أي خلال الأحد عشر عاماً المقبلة. ولكن كل هذه التطورات لا تعني أن الأمور وريدة، بل بحسب ما نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» أخيراً فإن شركات النفط الصخري تعاني من مشكلات إنتاجية بسبب حفر المزيد من الآبار المتلاصقة، وذلك لأن أعمال التكسير الهيدروليكي للصحور تقلل من إنتاجية الآبار الجديدة، إذا تم حفرها على مقربة من الآبار القديمة.

والحل هو المباحة بين الآبار بشكل كبير، ولكن بالنسبة لصناعة تعتمد على حفر المزيد من الآبار لأن معدل إنتاج الآبار يهبط بشكل كبير في أول عام، فإن الأمر صعب، لأن زيادة إنتاج النفط الصخري تعتمد على المساحة وعلى عدد الآبار.

وهناك مخاطر أخرى بالنسبة للنفط الصخري، وهي سُخّ التحويل، لأنها صناعة قائمة على الاقتراض من المصارف، وبحسب تقرير سابق لـ«وول ستريت جورنال»، فإن شركات النفط الصخري جمعت 22 مليار دولار في صورة ملكية وديون (إصدار أسهم أو سندات أو اقتراض) في عام 2018 وهذا الرقم الذي تم جمعه في 2016 وثلاثة في عام 2012.

بالآخر ماذا يعني كل هذا لنا في دول الخليج أو في دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)؟ كل هذا يعني ببساطة أن هناك من يساعدنا في حمل عبء السوق النفطية، إن إز القناع يحتاج إلى استثمارات، وفي العشرين سنة الأخيرة كانت دول «أوبك» التي تستثمر لتوسيع الإنتاج، أما الآن فالاستثمارات تأتي من الشركات الدولية كذلك الأمر الآخر هو أن على دولنا الاستحواذ على أصول في الغاز، قبل أن تذهب الأصول الكبرى عالمياً إلى الشركات الدولية. و«رامكو» من بين الشركات التي أبدت اهتماماً بشراء أصول غاز صخري في الولايات المتحدة، والكويت والإمارات لديهما أصول خارجية كذلك.

على مدخولات البلاد، وتصل إنتاجية ليبيا حالياً نحو 1,3 مليون برميل يومياً، في ظل تذبذب خلال الأعوام الماضية بسبب الاشتباكات المسلحة بمحيط الهلال النفطي، وتوقف عملية الإنتاج من حقل الشرارة الذي ينتج نحو ثلث النفط الليبي.

وكانت ليبيا تنتج 1,6 مليون برميل يومياً قبل الانتفاضة التي أسقطت الرئيس الراحل معمر القذافي قبل أكثر من 8 سنوات، ومنذ ذلك التاريخ وقطاع النفط يخضع لمساومات واسعة من المواطنين الطامحين لتحقيق مكاسب مالية، فضلاً عن تهريبه خارج البلاد من قبل الميليشيات المسلحة.

وتؤمن قوات «الجيش الوطني»، منطقة الهلال النفطي، التي تمتد من ميناء الزويتينة شمال شرقي مدينة أجديابيا، مروراً بالبريقة ورأس لانوف، وصولاً إلى ميناء صنع على الطريق الساحلية المؤدية إلى مدن سرت والمنطقتين الوسطى والغربية من ليبيا، وتمتثل المنشآت النفطية في منطقة الهلال النفطي، أساساً، في الخزانات والموانئ التي يتم الاعتماد عليها في تصدير شحنات النفط والغاز إلى الخارج.

وكانت جماعات مسلحة يقودها الليبي إبراهيم الجضران، المطلوب دولياً، هاجمت في 14 يونيو (حزيران) محطات رأس لانوف والسدرة، لكن قوات «الجيش الوطني» تصدت لها.

وتسبب فرض «القوة القاهرة» على حقل الشرارة في جنوب البلاد، لأسباب أرجعها صنع الله لضعف عملية التأمين، في تراجع إنتاجية ليبيا من النفط إلى نحو المليون برميل يومياً، قبل أن يوافق صنع الله على رفعها.

| النفط (برنت) | امس   | السابق |
|--------------|-------|--------|
|              | 70,07 | 69,23  |

## صنع الله: عملية التصدير تواجه أكبر تحد منذ إسقاط نظام القذافي

# النفط الليبي في مرمرى التهديدات بسبب معارك طرابلس



القاهرة: جمال جوهر

يستشعر المراقبون لقطاع النفط الليبي بالقلق من التأثيرات السلبية للمعركة العسكرية، التي يقودها «الجيش الوطني» في طرابلس، على مستقبل عملية استمرار تصدير الخام إلى خارج البلاد، الذي يعد ثروة البلاد الوحيدة.

وقال مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، في بيان مساء أول من أمس، إن «عمليات تصدير النفط والغاز تواجه أكبر تهديد لها منذ عام 2011 بالنظر إلى حجم المعارك وتدايها الحربية، التي كانت آخرها في ضواحي العاصمة طرابلس».

وكان صنع الله يناقش تداعيات الحرب على قطاع النفط، مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق الوطني»، فائز السراج، بمقر المجلس في العاصمة طرابلس، وما قد تسفر عنه في الأيام.

وأوضح الخبير في قطاع البترول الليبي، مليودي سلمان، لـ«الشرق الأوسط»: إن «حديث صنع الله يرجع إلى مخاوف من احتمالية دخول قوات الجيش إلى قلب العاصمة، ويحدث استيلاء على مقرات المؤسسة الوطنية في طرابلس، ثم يعقب ذلك مقاومة من القوات الموالية لرئيس المجلس الرئاسي تتسبب في الإضرار بهذه الثروة».

وأبدى سلمان مخاوفه، وقال إن «قطاع النفط في ليبيا مُقبل على تهديدات هي الأخطر منذ رحيل القذافي»، لافتاً إلى أن «المؤسسة الوطنية للنفط هي المعنية بعملية تصدير النفط، وعلى علم بجميع التعاقبات مع الشركات الدولية... وأي تغيير سيرك عملية التصدير». ونقل مصدر عسكري

منزلة، نظراً لتردى الأوضاع الأمنية في طرابلس وضواحيها، مع الاكتفاء بوجود الموظفين الأساسيين فقط.

وقال صنع الله، في حينه، إن مجلس إدارة المؤسسة بدين «في ظل تردّي الأوضاع الأمنية مستهدفاً المنشآت النفطية كانت تتدلع في طرابلس خلال الأشهر الماضية، كان رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط يؤكد على أحادي قطاع المؤسسة الوطنية للنفط بمنايا عن كل النزاعات السياسية والعسكرية، حتى نتحمن من أداء مهمتنا الحيدة بنجاح، والمتخلفة في ضمان استمرار إنتاج النفط وتصديره، بما يخدم مصالح كل الشعب الليبي».

وتأثيرات المعركة العسكرية دفعت بأسعار النفط إلى الارتفاع، ونصف الأسبوع الماضي، إلى أعلى مستوياتها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهو الصعود الذي يرى محللون أنه

المجلس الرئاسي، وشركة شمال أفريقيا للاستكشاف، تتبع المؤسسة الوطنية للنفط.

وأدان مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط عملية القصف، وقال إن غارة جوية كانت تستهدف المنطقة أصابت مبنى المقر الرئيسي، فاحترقت 6 وحدات سكنية خاصة بالموظفين الأجانب.

وأضاف، في بيان لها، أن رجال الإطفاء لم يتمكنوا من الوصول إلى الموقع، لكن أعضاء وحدة الأمن والسلامة الصناعية التابعة للشركة تمكنوا من إخماد الحريق قبل أن يصل إلى المكاتب والمحلات التجارية والسيارات المجاورة.

وأكد مجلس إدارة المؤسسة الوطنية أن القصف لم يسفر عن أي إصابات بشرية، حيث كان قد طلب من موظفي المؤسسة والشركات التابعة لها البقاء في

وسكان، لـ«رويترز»، أن طائرة حربية تابعة لـ«الجيش الوطني الليبي» هاجمت، أمس، معسكراً لقوة متحالفة مع الحكومة المعترف بها دولياً قرب بلدة زوارة بغرب البلاد.

والضربة الجوية هي الأقرب حتى الآن من أي منشأة للنفط والغاز منذ بدء هجوم الجيش الوطني الليبي على العاصمة طرابلس قبل أسبوع. وتقع زوارة إلى الغرب من ميناء مليحة للنفط والغاز، وهو مشروع مشترك بين المؤسسة الوطنية الليبية للنفط وشركة «إيني» الإيطالية.

وتعرض مقر «شركة شمال أفريقيا للاستكشاف الجيوفيزيائي» والمجمع السكني المحيط بها بمنطقة قصر بن غشير في ضواحي طرابلس، الأربعاء الماضي، إلى قصف في المعارك الجارية بين قوات «الجيش الوطني» والقوات الموالية لرئيس

## السعودية: ترتيبات تنظيمية لهيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية لتحقيق الأهداف التنموية

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت الترتيبات التنظيمية لهيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية في السعودية، عن أن الهيئة تهدف إلى تنمية المحتوى المحلي بجميع مكوناته على مستوى الاقتصاد الوطني، والارتقاء

بأعمال المشتريات الحكومية ومتابعتها، لتحقيق الأهداف التنموية والمالية حسب الرؤى والاستراتيجيات والخطط الوطنية، ووفقاً للأنظمة والتشريعات المعمول بها.

وتضمنت الترتيبات أن لهيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية، إضافة إلى ما يسند إليها بموجب الأنظمة والتشريعات الأخرى، القيام بكل ما يلزم في سبيل تحقيق أهدافها، ومنها وضع السياسات والاستراتيجيات والخطط والبرامج ذات الصلة بتنمية المحتوى المحلي والارتقاء بأعمال المشتريات الحكومية، وذلك بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة.

إضافة إلى اقتراح مشروعات الأنظمة والتشريعات ذات الصلة بتنمية المحتوى المحلي والارتقاء بأعمال المشتريات الحكومية، والرفع

استكمال الإجراءات النظامية في شأنها، كما تعمل على وضع لوائح ومعايير ومؤشرات لقياس المحتوى المحلي ومساهمة المشتريات الحكومية في تحقيق الأهداف التنموية والمالية، ووضع متطلبات ومستهدفات المحتوى المحلي فيما يخص مشتريات الجهات الحكومية

وعودها واتفاقاتها - لاقتراح مع مركز تحقيق كفاءة الإنفاق - ومتابعة أداء تلك الجهات في سبيل تحقيق ذلك، وفقاً للأحكام النظامية ذات الصلة. وتضمنت الترتيبات تحديد النشاطات ذات المكاسب العالية لتنمية المحتوى المحلي، والتنسيق مع الجهات الحكومية التي ترخص لممارسة تلك النشاطات، للتحقق من وضع متطلبات ومستهدفات

المحتوى المحلي عليها، بما يتفق مع الأنظمة المعمول بها. وتعمل الهيئة للإسهام في تطوير أعمال المشتريات الحكومية وإجراءها بما يحقق مستهدفات المحتوى المحلي وتحسين عملية الشراء الحكومي، وفقاً للأحكام النظامية ذات الصلة.

كما يمكن، وفقاً للترتيبات التنظيمية للمحتوى المحلي، تحديد المشتريات الحكومية التي تحتاج إليها أكثر من جهة حكومية ومتابعة تنفيذ اتفاقيات الشراء الموحد التي تبرمها الجهة المختصة نظاماً على أن يكون إعدادها وفق العناصر والمرتزمات والمعايير التي تضعها الهيئة، والإسهام في إعداد متطلبات المحتوى المحلي في مشروعات التخصص بالتنسيق مع الجهات المعنية بما يكفل الالتزام بتلك المتطلبات، تمهيداً لاتخاذ ما يلزم في شأنها.

وتعمل هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية على تشجيع القطاع الخاص



د. غسان الشبل

على المساهمة في تنمية المحتوى المحلي، وإدارة ما يتصل بال عقود المدنية في الجهات الحكومية (دون إخلال باختصاصات الهيئة العامة للصناعات العسكرية) ضمن برنامج التوازن الاقتصادي وتطويرها والإشراف على تنفيذها، والتفاوض مع الجهات والشركات الأجنبية لنقل التقنية وتنمية المحتوى المحلي في إطار البرنامج، ووضع القواعد والإجراءات المتعلقة بذلك، كما تعد الهيئة الدراسات والبحوث

والتقارير ذات الصلة بالمحتوى المحلي، وكذلك التعاون في شأن تلك الدراسات والبحوث والتقارير مع الجهات المختصة فيما يخص المشتريات الحكومية، والعمل مع وزارة المالية - بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة - لوضع قاعدة معلومات للموردين والمصنعين وتحديثها، لخدمة أهداف الهيئة.

إضافة إلى التعاون وتبادل الخبرات مع الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية، والجهات المماثلة في الدول الأخرى، وبيوت الخبرة المتخصصة، وذلك في حدود اختصاصات الهيئة، ووفقاً للإجراءات النظامية المنبجعة، والمشاركة في تمثيل السعودية في الهيئات والمنظمات والفعاليات الإقليمية والدولية ذات العلاقة باختصاصات الهيئة، وذلك وفقاً للإجراءات النظامية المنبجعة.

ويتضمن أيضاً إمكانية إقامة المعارض والمؤتمرات وجلسات العمل ذات الصلة

التي يجري العمل عليها منذ أعوام عدة. وفي موازاة ذلك، أصبح للصين نقل أكبر داخل مؤشرات الأسهم الدولية، كما مؤشر مورغان ستانلي كاسيتال إنترناشيونال، وهو مرجع مهم في الصناعة المالية العالمية.

وبرأي سوسر، قد يكون انعكاش البورصات الصينية منوطاً جزئياً بالرهان على تعاضد تدفق رؤوس الأموال الدولية إلى الصين بفضل الانفتاح على الأسواق الدولية بصورة غير مسبوقة. ولا يشمل هذا الانعكاش أسواق الأسهم فحسب. فشركة «بلومبرغ» مثلاً قررت إضافة أذن الخزينة الصينية سوية مع أسهم حكومية أخرى إلى مؤشر «بلومبرغ» الدولي المجمع.

## المستثمرون الألمان يراهنون على البورصات الصينية

شغنهاي 2,58 في المائة منذ مطلع العام. في حين ارتفع مؤشر بورصة شنغن 3,51 في المائة.

ويتابع: «لم يعد المستثمرون الألمان يراهنون كما في السابق على بورصة أوروبية، لأن حالياً أرباحها ضعيفة. وحتى بورصات بعض الدول الناشئة لم تعد جذابة للغاية في نظرهم. فالكبار منهم يفتنمون فرصاً معينة في بورصة معينة. ويبدو أن الصين تُعتبر موطئ قدم، ربما قد يكون مؤقتاً، لأعمالهم وأرباحهم اليوم».

وأضاف: «في الربع الأول من هذا العام، حققت بورصة شنغهاي أرباحاً بلغت 28 في المائة مقارنة ببورصة شنغن التي بلغت فيها الأرباح 40 في

المائة. أما مؤشر سي إس إي 300 الصيني الذي يحتضن أكبر الشركات الصينية المدرجة في البورصات، فكان أداءه جيداً وحقق أرباحاً أكثر من 33 في المائة. وفي الوقت الحاضر، تعجز البورصات الأوروبية عن تحقيق أرباح مثل هذه، إلا في حال اختبار مجموعة من الأسهم السدويرها شديدة الخطورة التي قد تعطي المستثمرين أرباحاً خيالية لكنها، وفي الوقت ذاته، قد تحرق جميع أموالهم في يوم تداول واحد».

ويختم قائلاً إن «ماراثون البورصات الصينية الذي فاجأ الجميع جزء من تجدد استعداد المستثمرين الدوليين لخوض مخاطر مالية محدودة بموازاة سياسات المصارف المركزية

يقول الدكتور الآن بارنارد الخبير الألماني في البورصات الآسيوية، إن مؤشر الثقة في الصناعة الصينية كان سبباً في جعل البورصات الصينية موضع اهتمام دولياً. وفي شهر مارس (آذار) الماضي، زادت قيمة هذا المؤشر من 49,9 إلى 50,8 نقطة، لتجاوز بالتالي توقعات المحللين، وهذا أول ارتفاع له منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2018.

ويعود السبب الجوهري في ارتفاع مؤشر الثقة الصناعي الصيني إلى انعكاش حركة الصادرات بدعم من زيادة القوة الإنتاجية ونمو طلبات الشراء الخارجية، ما أعطى زخماً لكل البورصات الآسيوية. على سبيل المثال، قفز مؤشر بورصة

برلين: امتداد سلامة

يتمتع التواجد الألماني في عالم الاستثمارات الدولية استثمارية ذات طابع يميل إلى الحذر اليوم. وفي وقت تشهد فيه الاستثمارات الألمانية تراجعاً في تدفقها نحو بورصات أميركا الشمالية، تبرز البورصات الصينية، الصينية على السطح لتستقطب عدداً كبيراً من المستثمرين الألمان؛ أفراداً أو مؤسسات، بسبب الأداء الجيد الذي تتمتع به. ويتوقع خبراء المال في برلين أن يشهد هذا العام إقبالا لافتاً للمستثمرين الألمان على البورصات الصينية، سواء عبر مبادرات تجارية فريدة أو مصارف أوروبية، يتخطى التوقعات.



## المركزي الروسي: هروب قياسي لرؤوس الأموال من السوق خلال الربع الأول

موسكو: طه عبد الواحد

شكل بقاء أسعار النفط عند مستويات مرتفعة، وعدم فرض الولايات المتحدة حزمة العقوبات المتشددة ضد روسيا، والتي تلوح بها منذ نهاية العام الماضي، عوامل إيجابية ساهمت في تعزيز حجم الاحتياطي الدولي لروسيا، مع تركيز على زيادة حصة الذهب فيه، مما دفع المسؤولين الروس خلال الأونة الأخيرة للتعبير عن ارتياحهم للوضع الاقتصادي.

ويفترض من الناحية النظرية أن يشكل هذا التقدير أن الاحتياطيات لتحفيز رؤوس الأموال على التدفق نحو السوق الروسية، إلا أن ما يجري عكس ذلك، وتشير بيانات رسمية إلى هروب قياسي لصافي رؤوس أموال القطاع الخاص، وذلك بعد تقارير رسمية أيضاً أكدت هروباً قياسياً للاستثمارات الخارجية خلال الربع الأول من العام الجاري.

في تقرير نشره أخيراً، قال البنك المركزي الروسي إن حجم احتياطيات البلاد الأجنبية زادت مع نهاية شهر مارس (آذار) الماضي بمقدار 2,4

مليار دولار، حتى 489,5 مليار دولار. وأوضح التقرير أن الاحتياطيات الدولية نمت خلال الأسبوع الأخير من مارس (آذار) بنسبة 5 في المائة، مقارنة بحجمها في الأسبوع السابق، وتم تحقيق تلك الزيادة بعد نجاح وزارة المالية الروسية بطرح إصدار جديد من سندات اليورو، فضلاً عن استمرار عمليات شراء العملات الصعبة من السوق المحلية، التي يقوم بها «المركزي» الروسي لحساب وزارة المالية، بموجب آلية تخصيص فائض عائدات النفط الروسي (الفارق بين السعر في السوق العالمية والسعر المثبت في الميزانية) لشراء عملات صعبة وتوجيهها لتعزيز قدرات الاحتياطي الروسي.

وكان لافتاً مواصلة روسيا تعزيز حصة الذهب في الاحتياطيات الدولية. وبحلول الأول من أبريل (نيسان) الجاري، شكل الذهب 20 في المائة من تلك الاحتياطيات، بزيادة من 86,903 طن مطلع العام

الجاري، حتى 90,011 طن في مطلع أبريل (نيسان). ودأبت روسيا منذ عام 2017 على تعزيز حصة الذهب، مقابل التقليل من حصة الدولار الأمريكي في الاحتياطيات الدولية، وذلك في إطار خطة «فك الارتباط بالدولار»، التي ترمي إلى التقليل من دوره في اقتصادها، بغية التخفيف من تأثيره، في ظل سياسة العقوبات الأمريكية المستمرة ضد قطاعات من الاقتصاد الروسي.

كما كان للتوجه نحو الدين الخارجي دوره في تعزيز الاحتياطيات الدولية لروسيا. إذ قررت وزارة المالية الروسية أن تقترض من السوق الخارجية دفعة واحدة 3 مليارات دولار، أي كامل المبلغ الذي حددته للاقتراض طيلة عام 2019، وطرحت في 21 مارس

(آذار) سندات يورو بقيمة 3 مليارات دولار أميركي. وقامت الوزارة بطرح تلك السندات، بقيمة هي الأكبر منذ عام 2013. بعد إعلان مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أن

سعر الفائدة لن يرتفع خلال عام 2019، الأمر الذي عزز الطلب على أصول الدول النامية، وروسيا ضمناً. وتزامن طرح تلك السندات مع تصريحات لوزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف، عبر فيها عن ارتياحه لمستوى أسعار النفط في السوق العالمية، وأكد نمو الناتج المحلي الإجمالي لروسيا عام 2018 بنسبة 2,3 في المائة، لافتاً إلى أن «معدل النمو العام الماضي أعلى من متوسط معدل النمو خلال السنوات

العشر الماضية». إلا أن محصل ذلك «المشهد الإيجابي» بما في ذلك تعزيز روسيا حجم الاحتياطي الدولي باعتباره جزءاً من «وسادة الأمان» التي توفر قدرة للاقتصاد على الصمود بوجه أي أزمات مقبلة، وارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية، مع ما يخلفه ذلك من تأثير إيجابي على الاقتصاد الروسي، لم تكن عوامل كافية لطمأنة المستثمرين الأجانب ورؤوس الأموال في روسيا بشكل

عام. ويعد تقرير قال فيه إن الاستثمارات الخارجية في أسواق الشركات الروسية انخفضت العام الماضي إلى مستويات هي الأدنى منذ عام 1997، حتى 6,5 مليار دولار فقط، قال «المركزي» الروسي في تقرير جديد إن حجم رؤوس الأموال الهاربة من السوق الروسية حتى شهر مارس (آذار) الماضي، يساوي حجم الهروب المتوقع طيلة عام 2019.

ووفق تقديرات «المركزي» بلغت صافي قيمة رؤوس أموال القطاع الخاص الهاربة من السوق الروسية خلال الربع الأول من العام الجاري 25,5 مليار دولار، أي أكثر بقليل من عام 2017، وبلغت قيمة الهروب حينها 25,1 مليار دولار. وأكثر بـ1,6 مرة من حجم هروب رؤوس الأموال في الربع الأول من عام 2018، والتي لم تتجاوز حينها 16,1 مليار دولار. وأوضح المركزي أن الحديث يدور عن صافي الفرق بين رؤوس الأموال التي تدفقت إلى

السوق وتلك التي تدفقت خارجها، وأن هذا لا يعني بالضرورة «تهريب» فعلي للأموال خارج البلاد، وإنما يشمل شراء أصول أجنبية، وحتى شراء العملات الصعبة. وأحال زيادة صافي رؤوس الأموال الهاربة إلى «زيادة استثمارات الشركات المقيمة في الأصول الأجنبية».

أخيراً تجدر الإشارة إلى أن بنك روسيا المركزي كان قد توقع بداية الازدياد صافي حجم رؤوس الأموال الهاربة خلال عام 2019 عن 25 مليون دولار، وعاد في ديسمبر (كانون الأول) نهاية العام الماضي وعدل تلك التوقعات حتى 20 مليار دولار، إلا أنه اضطر لتعديلها مجدداً في شهر مارس الماضي، حتى 35 مليار دولار. وبناءً على التقرير حول الوضع في شهر مارس (آذار)، رجح اقتصاديون أن تضطر السلطات المالية الروسية إلى تعديل جديد نحو رفع آخر لقيمة صافي رؤوس الأموال المتوقع هروبا من روسيا عام 2019.

## تركيا: التراجع المستمر لليرة يعزز توقعات الانكماش الاقتصادي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

مستوى 5,55 مقابل الدولار، هبط مجدداً لتسجل 5,71 مقابل الدولار، بعد تصريحات للرئيس رجب طيب أردوغان قال فيها: إن من المستحيل لمرشح المعارضة إعلان الفوز في إسطنبول بهامش بين 13 و14 ألف صوت.

وبات حزب العدالة والتنمية في وضع لا يحسد عليه، بعد خسارته أصوات الناخبين داخل أكبر 8 مدن وتراجعت الليرة بنحو 2 في المائة في تعاملات أمس مسجلة 5,8 ليرة للدولار بعد أن كانت انخفضت في تعاملات أول من أمس أيضاً إلى 5,7 ليرة للدولار.

ودفعت أزمة تراجع الليرة التركية، منذ الأسبوع الأخير من الشهر الماضي، الاقتصاد إلى مزيد من التراجع، وسط موجة غلاء جديدة في أسعار السلع الأساسية، ما عزز التوقعات بانكماش جديد في الاقتصاد التركي الذي سجل انكماشاً بنسبة 4 في المائة في العام الماضي، ودخل مرحلة الركود للمرة الأولى منذ 10 سنوات.

كان صندوق النقد الدولي توقع، في تقرير الثلاثاء الماضي، انكماش الناتج المحلي الإجمالي لاقتصاد تركيا بالأسعار الجارية، بنسبة 2,5 في المائة خلال العام الحالي (2019)، مقارنة مع نمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 2,6 في المائة في 2018.

وتعاني تركيا أزمة حادة منذ أغسطس (آب) الماضي أدت إلى تدني سعر الليرة التركية إلى مستوى قياسي غير مسبوق، وسط تدنّب في وفرّة النقد الأجنبي في الأسواق الرسمية. وتراجع سعر صرف الليرة إلى 7,24 مقابل الدولار في منتصف أغسطس، مقارنة مع 4,8 ليرة للدولار قبل الأزمة.

وقال الصندوق: إن نسب البطالة في تركيا ستبلغ قرابة 12,7 في المائة خلال العام الحالي، مقارنة مع نسبة 11 في المائة للبلاد في 2017، والتي لم تتجاوز حينها 16,1 مليار دولار. وأوضح المركزي أن الحديث يدور عن صافي الفرق بين رؤوس الأموال التي تدفقت إلى

السوق وتلك التي تدفقت خارجها، وأن هذا لا يعني بالضرورة «تهريب» فعلي للأموال خارج البلاد، وإنما يشمل شراء أصول أجنبية، وحتى شراء العملات الصعبة. وأحال زيادة صافي رؤوس الأموال الهاربة إلى «زيادة استثمارات الشركات المقيمة في الأصول الأجنبية».

أخيراً تجدر الإشارة إلى أن بنك روسيا المركزي كان قد توقع بداية الازدياد صافي حجم رؤوس الأموال الهاربة خلال عام 2019 عن 25 مليون دولار، وعاد في ديسمبر (كانون الأول) نهاية العام الماضي وعدل تلك التوقعات حتى 20 مليار دولار، إلا أنه اضطر لتعديلها مجدداً في شهر مارس الماضي، حتى 35 مليار دولار. وبناءً على التقرير حول الوضع في شهر مارس (آذار)، رجح اقتصاديون أن تضطر السلطات المالية الروسية إلى تعديل جديد نحو رفع آخر لقيمة صافي رؤوس الأموال المتوقع هروبا من روسيا عام 2019.

ووفق تقديرات «المركزي» بلغت صافي قيمة رؤوس أموال القطاع الخاص الهاربة من السوق الروسية خلال الربع الأول من العام الجاري 25,5 مليار دولار، أي أكثر بقليل من عام 2017، وبلغت قيمة الهروب حينها 25,1 مليار دولار. وأكثر بـ1,6 مرة من حجم هروب رؤوس الأموال في الربع الأول من عام 2018، والتي لم تتجاوز حينها 16,1 مليار دولار. وأوضح المركزي أن الحديث يدور عن صافي الفرق بين رؤوس الأموال التي تدفقت إلى

السوق وتلك التي تدفقت خارجها، وأن هذا لا يعني بالضرورة «تهريب» فعلي للأموال خارج البلاد، وإنما يشمل شراء أصول أجنبية، وحتى شراء العملات الصعبة. وأحال زيادة صافي رؤوس الأموال الهاربة إلى «زيادة استثمارات الشركات المقيمة في الأصول الأجنبية».

أخيراً تجدر الإشارة إلى أن بنك روسيا المركزي كان قد توقع بداية الازدياد صافي حجم رؤوس الأموال الهاربة خلال عام 2019 عن 25 مليون دولار، وعاد في ديسمبر (كانون الأول) نهاية العام الماضي وعدل تلك التوقعات حتى 20 مليار دولار، إلا أنه اضطر لتعديلها مجدداً في شهر مارس الماضي، حتى 35 مليار دولار. وبناءً على التقرير حول الوضع في شهر مارس (آذار)، رجح اقتصاديون أن تضطر السلطات المالية الروسية إلى تعديل جديد نحو رفع آخر لقيمة صافي رؤوس الأموال المتوقع هروبا من روسيا عام 2019.

## منافسة محتدمة على تجارة البقالة الإلكترونية في الهند

المواد الغذائية الهندية، والتي خصصت الشركة الأميركية لها مبلغ نصف مليار دولار من الاستثمارات من حجم التزامها بضخ 5 مليارات دولار إلى الأسواق الهندية.

وصرح أميت أغاروال، رئيس «أمازون إنديا» في وقت سابق بأن شركة «أمازون» تتوقع أن تشكل أعمال البقالة والمنسجات المنزلية أكثر من نصف إجمالي أعمالها في الهند خلال السنوات الخمس المقبلة، مع اعتراف الشركة بتوسيع قاعدة عروضها في هذه الشريحة من الأعمال والانتقال إلى مجالات أخرى مثل الفاكهة والخضراوات الطازجة. كما اعربت شركة «أمازون» عن اهتمامها بشراء حصة في سلسلة متاجر «كومار مانغلام بيرا» للمواد الغذائية والبقالة في الهند.

وصرح جاك ما، مؤسس شركة «علي بابا» الصينية العملاقة، أنه يباشر المحادثات مع شركة «ريلاينس ريتيل» الهندية لنفس الغرض.

### التحديات القائمة

يعتقد المحللون أن المنافسة في تجارة الأغذية والبقالة عبر الإنترنت، ليست أصراً سهلاً ويسيراً بالنسبة إلى شركة «فليبكارت»، و«أمازون» رغم القدرات المالية الهائلة. يقول أنكور بايسن، نائب الرئيس لدى شركة «تكتوبلاك» للاستشارات الإدارية: «تتنوي تلك الأعمال على تحديات كبيرة، مما يعني مساحة أقل للخسومات. وهي تحتاج إلى تركيز من نوع خاص على العروض الأساسية وعلى الحصة مع الإهتمام بإنشاء الأصول من حول ذلك، وهو الأمر القاسم بالصعوبة في نموذج الأسواق».

ولقد شهد هذا القطاع من الأعمال العديد من الإخفاقات على مر السنين نظراً لتكرار حالات الفشل في التفتيش. على سبيل المثال، أغلق متجر «بيبر تاب» في عام 2016. كما أغلق متجر «وكال بانيا» في عام 2015 وذلك بعدما أنقل للخسومات. عدم الاتساق في جودة المنتجات ومدى توفرها عند تقديم طلبات الشراء.

الحاليين. ويضيف سريدهار براساد، الشريك في مؤسسة «كيه بي إم جي» المحاسبية: «البقالة من الأعمال التجارية منخفضة الهامش الربحي، ولكن قوائم المعاملات التجارية فيها مرتفع للغاية بسبب أنها من بنود المشتريات الأساسية لأي أسرة في البلاد. وتعتبر البقالة من الخطوات اللوجيستية المقبلة بالنسبة لشركات التجارة الإلكترونية التي تملك قاعدة كبيرة من العملاء».

وتركز شركة «بيغ باسكيت»، التي تتصدر صفوف الشركات الهندية في هذا المجال، أعمالها على النمو للحفاظ على السبق والصدارة. وخلال فترة لم تتجاوز خمسة أشهر فقط، تمكنت الشركة من تأمين ثلاث عمليات استحواذ - شركة «ريكان» وشركة «مورنينغ كارت» لتوصيل منتجات الألبان، وشركة «كويك 24» لماكينات البيع الذكية - وذلك بهدف السيطرة على سوق توصيل الطلبات الصغيرة مثل علبة واحدة من الحليب بصفة يومية.

ولشركة «بيغ باسكيت» خدمة منفصلة تحت اسم «بي بي إكسبريس»، وهي معنية بتوصيل المنتجات إلى المستخدمين في غضون ساعتين فقط من تقديم طلب الشراء، وهذه الخدمة تعمل بكفاءة كاملة في جميع الأسواق الهندية التي توجد فيها الأسواق الأم.

وبالإضافة إلى ذلك، تراهن شركة «غروفرز» على طلبات الشراء الجماعية لأجندات العملاء. وبموجب برنامج الشركة فإنها تتفاوض على أسعار أفضل للمنتجات إن كان هناك عدد معين من العملاء مستعدين لشراء نفس المنتج.

وفي الوقت نفسه، فإن دخول الشركات الغربية العملاقة مثل شركتي «أمازون» و«ولمارت»، أكبر شركات التجارة التجزئة على مستوى العالم، والتي استثمرت في شركة «فليبكارت» وشركة «ريلاينس جيو» الهنديتين، من شأنه زيادة احتدام المنافسة في الأسواق. كانت خدمات «أمازون» للبقالة من الخطط الرئيسية للشركة في سوق تجارة تجزئة



أحد متاجر البقالة في مومباي بالهند

المكتظة بالسكان. وللمحافظة على ميزة المنافسة في هذه السوق، هناك عدد كبير ومتزايد من البقالين الإلكترونيين باتوا يستهدفون هذه الأسواق بصورة استراتيجيّة من أجل زيادة الخدمات التي يقدمونها للبلاد. يقول أنيل جوشي، المؤسس والشريك الإداري لدى شركة «يونيكور إنديا فينتشرز» التي تملك القدرة للاستفادة من وتحسين هذه العمليات سيكون هو الفائز الحقيقي من دون منازع. وفي الأونة الماضية، تملك شركة «بيغ باسكيت» ميزة السبق والصدارة على الشركات الأخرى. ولا ينبغي الاستخفاف بشركات كبيرة مثل «ولمارت»، أو «أمازون»، أو «جيو»، والذين سوف يقومون بادوار بارزة في مجال البقالة عبر الإنترنت والتجارة الإلكترونية.

ويقول الخبراء أيضاً إن البقالة هي من مجالات الأعمال المحلية للغاية، ومن ثم فهناك مجال متسع لاستقبال المزيد من اللاعبين المحليين للنظر في الوجود الجغرافي للاعبين

1100 مطعم على الإنترنت في مدينة موزعة بين مختلف مناطق الهند. وجاء في تقرير صادر عن شركة «ريدسير الاستشارية» في مارس من العام الجاري: «على اعتبار هذه الإمكانيات الضخمة، فإننا نتوقع لسوق التجارة عبر الإنترنت مواصلة النمو حتى بلوغ معدل 50 في المائة خلال السنوات القليلة المقبلة، الأمر الذي تطرح من خلاله نماذج الأعمال المختلفة، بما في ذلك فئة المتخصصين في هذه الفئة ومنتجات السوبر ماركات الكبيرة والصغيرة على حد سواء».

أسباب ازدهار البقالة عبر الإنترنت تحظى الهند بقاعدة كبيرة للغاية من المستهلكين الشباب الذين يشكلون السواد الأعظم من القوى العاملة في البلاد. ونظراً لضيق الوقت فإنهم نادراً ما يسعفهم الوقت للحصول على احتياجاتهم من البقالة والمواد الغذائية بالأساليب العادية مما يزيد الاعتماد على التسوق عبر الإنترنت للحصول على تلك الخدمات، ولا سيما في المدن

لدى وزارة شؤون الشركات الهندية. ومن شأن «سوفت بنك» الياباني أن يسيطر على حصة 23,41 في المائة من أسهم شركة «ديلهفري»، في حين تستحوذ شركة «كارلايل غروب» الأميركية على نسبة 12,39 في المائة من أسهم الشركة. وفي أوائل مارس الماضي، تمكنت شركة «غروفرز» الهندية للتجارة عبر الإنترنت من جمع ما يساوي 60 مليون دولار من التمويل بواسطة «سوفت بنك» فيجين فاندن الياباني. ومن «تايفر غلوبال» وشركة «سيكويكا كابتال» الأميركيين. كما تلقت شركة «سويغي» الهندية، ومقرها في غورغرام، تمويلًا بقيمة 210 ملايين دولار في يونيو (حزيران) الماضي من شركة «ناسبين» من جنوب أفريقيا، وشركة «دي إي تي غلوبال» من هونغ كونغ، إلى جانب شركات أخرى.

ونجحت منصة «زوماتو» لتوصيل المواد الغذائية عبر الإنترنت في تأمين ما مجموعه 105 ملايين دولار من مختلف المستثمرين، وعلى رأسهم شركة

نيودلهي، براكريتي غوبتا بلغت تجارة الأغذية والبقالة عبر الإنترنت في الهند أكثر من ملياري دولار في عام 2018 مع توقعات المحللين لدى شركة «ريدسير الاستشارية» وصول الرقم إلى 5 مليارات دولار بحلول عام 2020. مع معدل النمو السنوي المركب البالغ 72 في المائة. ومن المتوقع توسع ونمو هذه السوق بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 70 في المائة كي يصل إلى 7,5 مليار دولار بحلول عام 2022. وذلك وفقاً إلى تقرير عن أعمال البقالة عبر الإنترنت من إعداد شركة «براكسيس غلوبال ألبانس».

ووفقاً إلى شركة «ديلويت إنديا» ورابطة تجار التجزئة الهنود، فإن القيمة الحالية لسوق التجارة الإلكترونية الهندية تبلغ 200 مليار دولار، ومن المتوقع أن تواصل النمو حتى بلوغ 1,2 تريليون دولار بحلول عام 2021.

نيودلهي، براكريتي غوبتا

بلغت تجارة الأغذية والبقالة عبر الإنترنت في الهند أكثر من ملياري دولار في عام 2018 مع توقعات المحللين لدى شركة «ريدسير الاستشارية» وصول الرقم إلى 5 مليارات دولار بحلول عام 2020. مع معدل النمو السنوي المركب البالغ 72 في المائة. ومن المتوقع توسع ونمو هذه السوق بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 70 في المائة كي يصل إلى 7,5 مليار دولار بحلول عام 2022. وذلك وفقاً إلى تقرير عن أعمال البقالة عبر الإنترنت من إعداد شركة «براكسيس غلوبال ألبانس».

ووفقاً إلى شركة «ديلويت إنديا» ورابطة تجار التجزئة الهنود، فإن القيمة الحالية لسوق التجارة الإلكترونية الهندية تبلغ 200 مليار دولار، ومن المتوقع أن تواصل النمو حتى بلوغ 1,2 تريليون دولار بحلول عام 2021.

### كبار اللاعبين والتمويل

تمكنت شركات توصيل الأغذية والبقالة عبر الإنترنت من اجتراء شريحة كبيرة من كعكة التمويل في الفترة ما بين عامي 2018 و2019. الأمر الذي أسفر عن تأمين ما يزيد على ملياري دولار من الاستثمارات. وجزء كبير من هذه الأموال، كما يقول المحللون، سوف يذهب لإنشاء البنية التحتية لخدمات التوصيل وتأمين المزيد من العملاء.

يقول المحللون لدى شركة «كوتاك» للأسهم المؤسسية: «يريداً نمو سوق توصيل المواد الغذائية في الهند بوتيرة سريعة - من 15 مليون طلب للعملاء اعتباراً من مارس (آذار) - لعام 2018 وصولاً إلى ما يقرب من 70 مليون طلب حالياً، وهو المعدل الذي تتجاوز التوقعات الأولية لهذه السوق».

وبصراحة كبيرة، صار المجال العام لهذه التجارة محمداً باسماء شركات معروفة في السوق الهندية من شاكلة: بيغ باسكيت، وغروفرز، وسويغي، وديلهفري، وأمازون بانثري، وفليبكارت سوبر ماركيت. وكانت شركة «بيغ باسكيت» قد تأسست في عام 2011. وهي تتزعم صادرة الشركات الهندية

على حصة من السوق تبلغ 35 في المائة، في حين سجلت قيمتها مبلغاً يقدر بنحو 2,3 مليار دولار، مما أتاح لها فرصة الحصول على تمويل من بعض الجهات الأجنبية المعنية. وخلال جولة التمويل الأخيرة، تمكنت شركة «بيغ باسكيت» ومقرها في بنغالور، من تأمين 150 مليون دولار من الاستثمارات الجديدة. في حين أن شركة «علي بابا» الصينية العملاقة أعلنت عن استثمارها 50 مليون دولار خلال نفس الجولة، فضلاً عن إعلان شركة «ميراي آسيت» الكورية الجنوبية عن استثمار مبلغ 59,9 مليون دولار لنفس المستثمرين. ومن الغرض -ومن المستثمرين البارزين في هذا المجال هناك مجموعة «سي دي سي» وثيقة الصلة بالحكومة البريطانية، والتي تعزز استثمار 40 مليون دولار في الهند. وفي أعقاب الاستثمارات الأخيرة، يُتوقع لشركة «علي بابا» الصينية الاستثمار على 26,26 في المائة من أسهم شركة «بيغ باسكيت»، في حين تستحوذ كل من شركة «ميراي آسيت» الكورية الجنوبية ومجموعة «سي دي سي» البريطانية على نسبة 5,31 في المائة ثم 3,54 في المائة على التوالي. وفي فبراير (شباط) من العام الماضي، نجحت شركة «بيغ باسكيت» الهندية في تأمين مبلغ 300 مليون دولار من الاستثمارات الأجنبية، وكانت صادرة المساهمين في ذلك. وفي الأثناء ذاتها، شهدت شركة «ديلهفري»، شركة التجارة الإلكترونية الهندية الناشئة المعنية بالخدمات اللوجيستية، ارتفاعاً في قيمتها السوقية لمبلغ ملياري دولار بعد حيازتها لتمويل كبير بقيمة 413 مليون دولار من قبل تكتل «سوفت بنك فيجين فاندن» الياباني في جولة الاستثمار الأخيرة. وتعد شركة «كارلايل غروب» لأاسهم الأميركية الخاصة التي جانب تكتل «فوسون إنترناشيونال» الصيني - وكلاهما من المستثمرين الحاليين في السوق الهندية - من أبرز المساهمين في جولة الاستثمارات الهندية، والتي قدمت طلبات الاستثمار

ووفقاً إلى شركة «ديلويت إنديا» ورابطة تجار التجزئة الهنود، فإن القيمة الحالية لسوق التجارة الإلكترونية الهندية تبلغ 200 مليار دولار، ومن المتوقع أن تواصل النمو حتى بلوغ 1,2 تريليون دولار بحلول عام 2021.

### كبار اللاعبين والتمويل

تمكنت شركات توصيل الأغذية والبقالة عبر الإنترنت من اجتراء شريحة كبيرة من كعكة التمويل في الفترة ما بين عامي 2018 و2019. الأمر الذي أسفر عن تأمين ما يزيد على ملياري دولار من الاستثمارات. وجزء كبير من هذه الأموال، كما يقول المحللون، سوف يذهب لإنشاء البنية التحتية لخدمات التوصيل وتأمين المزيد من العملاء.

يقول المحللون لدى شركة «كوتاك» للأسهم المؤسسية: «يريداً نمو سوق توصيل المواد الغذائية في الهند بوتيرة سريعة - من 15 مليون طلب للعملاء اعتباراً من مارس (آذار) - لعام 2018 وصولاً إلى ما يقرب من 70 مليون طلب حالياً، وهو المعدل الذي تتجاوز التوقعات الأولية لهذه السوق».

وبصراحة كبيرة، صار المجال العام لهذه التجارة محمداً باسماء شركات معروفة في السوق الهندية من شاكلة: بيغ باسكيت، وغروفرز، وسويغي، وديلهفري، وأمازون بانثري، وفليبكارت سوبر ماركيت. وكانت شركة «بيغ باسكيت» قد تأسست في عام 2011. وهي تتزعم صادرة الشركات الهندية



## متجر النادي: نرفض الإسفاف والتعصب فيتوريا ينتعش بجاهزية أمرابط وهوساوي



الرياض، عبد الله الهلاي

أنهى فريق النصر استعداداته للقاء الاتحاد، وسط معنويات مرتفعة للاعبيه، فيما أكد الجهاز الطبي أن الخنثائي المغربي نور الدين أمرابط والمدافع الدولي السعودي عمر هوساوي بإمكانهما المشاركة في اللقاء.

وكانت الشكوك تدور حتى وقت متأخر حول جاهزية أمرابط، إلا أن اللاعب استطاع تجاوز إصابته التي غادر بسببها لقاء الراحل في الجولة الماضية إجبارياً، وتم تشخيصها على أنها التهاب في العضلة الضامة زال خلال أيام الراحة التي ابتعد فيها اللاعب عن أداء التدريبات.

وركز مدرب النصر البرتغالي فيتوريا خلال المرانين الأخيرين على إغلاق المساحات أمام وسط الفريق الاتحادي، كما أشارت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن فيتوريا طالب لاعبيه بالهدوء والتركيز والبقاء في مناطقهم وعدم مهاجمة الخصم، كما أوكل فيتوريا إلى لاعب المحور البرازيلي بيتروس مهمة خاصة تقتضي مراقبة نجم الاتحاد التشيلي فيلانويفا، وذلك للحد من خطورته عند تسلمه الكرة.

ومن المرجح أن يدخل فيتوريا لقاء اليوم بتشكيل مكون من الحارس وليد عبد الله، وفي الدفاع سلطان الغنم والبرازيليين برونو أوفيني ومايكون بيريرا وعبد الرحمن العبيد، وفي خط الوسط عبد الله الخيبري والبرازيليين بيتروس وجوليانو والمغربي نور الدين أمرابط والنيجيري أحمد موسى، وفي خط الهجوم هدف الدوري المغربي عبد الرزاق حمد الله.

وفي شأن آخر ومن باب تحفيز لاعبي النصر، أودعت إدارة النادي راتب شهر للاعبين الفريق، كما صرفت خلال اليومين الماضيين مكافآت الفوز في اللقاءات الثلاثة الماضية أمام

والإمامية والساتر الدفاعي الأول، كما يشارك ظهيرا الجنب في القوة الهجومية النضارية، ولا تقف أوارهما عند صد الهجومات المعاكس، وشكلا جبهات هجومية ومصدر إزعاج مستمر لدفاع الفريق المنافس. وعلى الجانب الأخرى، سرعان ما تعافى الضيوف من خسارة الفيصلي وديكو شبك الباطن برباعية، وهذا الانتصار جدد آمالهم في اللقاء في دوري الكبار دون الدخول في الحسابات المعقدة في مؤخرة الترتيب، أو خوض لقاء فاصل مع صاحب المركز الرابع في دوري الدرجة الأولى السعودي لتحديد الصاعد والهابط.

وأحدث التشيلي سبيرو المدير الفني للضيوف منذ توليه الإدارة الفنية مؤخراً الكثير من التغييرات على الخريطة الاقتصادية، ودفن بختنر عن الأسماء الشابة بعد تعرض أهم لاعبي الفريق لإصابات حرمتهم من المشاركة، إلى جانب عودة التشيلي فيلانويفا للقاءمة الأساسية، وهو ما منح الفريق الاتحاد قوة إضافية في خط المنتصف.

واشتهر التشيلي سبيرو خلال الفترة الطويلة التي قضاها مع الاتحاد بالنهج الدفاعي، وإغلاق كافة المنافذ الخلفية المؤدية لمرسى فواز القرني، والاعتماد على الهجمات المرتدة التي دائماً ما يقودها الخنثائي عبد الرحمن الغامدي وفهد المولد من على الأطراف، واستغلال الكرات الثابتة التي يقف خلفها دائماً التشيلي فيلانويفا، وستمنج عودة الخنثائي الأجنبي روماريو ودي سوزا للقاءمة الأساسية قوة إضافية للضيوف بعد جاهزتهما لخوض هذه المباراة، خصوصاً المدافع داكوسنا الذي شكل علامة فارقة في صفوف الاتحاد، وأحرز أهدافاً حاسمة من الكرات الهوائية، إلى جانب قوته وصلابته الدفاعية.

## أحد يودع الأضواء... وحسابات «الصدارة والبقاء» تشعل موقعة النصر والاتحاد اليوم الهلال يحلق بنقاط الكلاسيكو ويعود إلى صدارة «المحترفين»



لاعبو الهلال يحتفلون بهدف بوتيا في الاهلي (تصوير: عبد الله الفالح)

الرياض، طارق الرشيد

استعاد الهلال صدارة دوري المحترفين «مؤقتاً» بعد فوزه الصعب على الأهلي 0-1 أمس، في الموقعة الجماهيرية التي جمعتهم على ملعب الجوهرة المشعة بجدة، ضمن منافسات الجولة 27 من البطولة.

وسجل المدافع الإسباني بوتيا هدف الهلال الثمين في الدقيقة 43 مستغلاً تمريرة ذكية سقاطة من زميله أحمد كنعو ليحولها نحو الشباك. فيما لعب الأهلي ناقصاً منذ الدقيقة 38 بعد طرد لاعبه الشاب يوسف الحربي. ورفع الهلال رصيده إلى 63 نقطة ليعود إلى الصدارة، ومن خلفه النصر بـ 61 نقطة، فيما بقي الأهلي في مركزه الخامس بـ 46 نقطة.

وفاز الفيصلي على الوحدة بنتيجة 2-1، ليرفع رصيده إلى 40 نقطة في المركز السادس، بينما بقي الوحدة على رصيده 39 نقطة في المركز السابع. من جانبه فاز التعاون على ضيفه القادسية 2-0، ورفع رصيده إلى 49 نقطة في المركز الرابع، فيما تجدد رصيده القادسية عند 27 نقطة في المركز الثاني عشر.

وتهيأ فريق أحد إلى دوري الدرجة الأولى عقب خسارته أمام الفيحاء 1-3، ورفع الفيحاء رصيده إلى 28 نقطة في المركز الثاني عشر، فيما تجدد رصيده أحد عند 15 نقطة في المركز الأخير ليهبط إلى الدرجة الأولى رسمياً.

من جانبه يبحث النصر اليوم عن استعادة الصدارة عندما يستقبل مساء اليوم ضيفه الاتحاد الباحث عن طوق النجاة والهروب من قاع الترتيب، في ختام منافسات الجولة 27.

وعلى الرغم من تباين موقف الفريقين في سلم الترتيب فإن مواجهتهما تبقى «كلاسيكو» ينتظره جميع الرياضيين، ويدخل النصر صاحب الأرض

والجمهور مواجهة هذا مساء 61 نقطة في المركز الثاني، بينما يقبع الاتحاد في المركز الثالث بـ 25 نقطة.

ولن يفرط النصر بمواجهة هذا مساء والتي تعتبر مفترق طرق في الأمتار الأخيرة من السباق نحو اللقب، وهو ما سيدفع البرتغالي روي فيتوريا المدير الفني للضيوف للدخول مساء اليوم بكامل قوته الهجومية المحتملة بالمعربي عبد الرزاق حمد الله مأكينة الأهداف، فيما سيوجد النيجيري أحمد موسى الذي يجيد فك التكتلات الدفاعية بمهارته العالية وتحركاته السريعة على الطرف الأيسر. كما أن من الصعوبة إيقاف

اللاعب الهلال يحتفلون بهدف بوتيا في الاهلي (تصوير: عبد الله الفالح)

مفاتيح اللعب النضارية، سواء على الأطراف أو في منتصف الميدان ومنطقة العمق لوجود

## جماهير الفريق استقبلت لاعبيها بالورود في مطار الرياض سييرا يهدد النصر بخطة المحاور الثلاثة

جدة، إبراهيم القرشي

قرر التشيلي سبيرو، مدرب الاتحاد، دخول مواجهة اليوم أمام النصر بثلاثة محاور، بغية فرض سيطرته على منطقة الوسط، وإغلاق المنافذ الدفاعية المؤدية لمرماه كافة، والاعتماد على الهجمات المرتدة بمساندة الأطراف.

وكان سييرا قد ضم الثلاثي الشاب عبد العزيز العرياني ومحمد ريمان وجابر عيسى إلى قائمة الفريق، في الوقت الذي أظهرت فيه الفحوصات الطبية التي أجراها اللاعب عبد الرحمن الغامدي، في موضع إصابته بمفصل القدم، حاجته لبرنامج علاجي وتأهيلي يمتد لأسبوعين قبل العودة للمشاركة في تدريبات الفريق. وسيغيب منصور الحربي

عن المواجهة بسبب الإصابة،

وسعود عبد الحميد للإيقاف. وأنهى فريق الاتحاد تحضيراته، وسط التفاف إداري، إذ تمثل نقاط المباراة أهمية بالغة للاتحاد عن أي تهديد يطال الفريق بالهبوط.

ويحتل الاتحاد المركز الثالث عشر في سلم الترتيب بـ 25 نقطة من 6 مباريات، و7 تعادلات، فيما خسر 13 مباراة، بينما يتصدر النصر قائمة الترتيب بـ 61 نقطة من 16 فوزاً، و4 تعادلات، فيما خسر 3 مباريات فقط.

واستقبلت الجماهير الاتحادية بعثة الفريق لدى وصولها مطار الملك خالد الدولي بالرياض بالورود، حيث رحبت بهم وطالبتهم ببذل قصارى جهدهم لخطف النقاط الثلاث في المباراة، ومواصلة التمسك بنغمة الانتصارات التي حققها الفريق

في آخر مواجهات الدوري وكأس الملك أمام الباطن، وأسبوعياً أمام لوكوموتيف الأوزبكي.

ومن جهة أخرى، أختير فهد المولد، لاعب فريق الاتحاد، ضمن التشكيلة المثالية للجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا، إلى جانب محمد البريك لاعب فريق الهلال، ويحسب الشهري لاعب فريق النصر.

وساهم المولد في فوز الاتحاد على ضيفه لوكوموتيف الأوزبكي، بتسجيل الهدف الثالث الذي رجح كفة فريقه، وجبر النقاط الثلاث لصالح فريقه، فيما قدم البريك مستوى جيداً، رغم خسارة فريقه بنتيجة (2/1) على يد الاستقلال الإيراني. والزوراء العراقي بنتيجة (4/1)، واختير رجل تلك المباراة.

ويعاود الاتفاق اليوم تدريباته استعداداً لمباراة الاتحاد يوم الخميس المقبل في دوري المحترفين، حيث سيستعيد لاعبه المصري حسين السيد الذي استكمل فترة العقوبة بالإيقاف لأربع مباريات قضى نصفها قبل تجديد إيقافه من لجنة الانضباط حيث عاد لخوض مباراتين ضد القادسية بالدوري ومن ثم أمام الهلال في كأس الملك بقرار من لجنة الاستئناف التي أعادت القرار للجنة الانضباط التي أصرت على صحة قرارها.

وفي المقابل سيخضع اللاعب الأروغوياني بريان اليمان لفحوصات نتجة الام شعير بها في المباراة الماضية ناتجة عن بعض الاشتراكات

القوية حيث يسود التخوف من غيابه لأهميته الكبيرة في وسط الفريق حيث يعد بالأرقام من أفضل اللاعبين الممولين للمهاجمين بفريقه بدوري هذا الموسم عدا تسجيل الأهداف. وتنازمت أوضاع الاتفاق، بعد أن خرج متعادلاً مع ضيفه الفتح في الجولة «26» من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين حيث أضاف الفريق إلى رصيده نقطة وحيدة ليصل إلى «33» نقطة وتيقنت 3 مباريات في غاية الصعوبة قد يعجز عن حصاد نقطتين إضافيتين لضمان البقاء. ويخوض الاتفاق مباراته المقبلة ضد الاتحاد في مدينة جدة ثم يواجه الهلال في الدمام ويختتمها بمواجهة الأهلي على ملعب مدينة الملك عبد الله بن عبد العزيز بمدينة جدة

الرياض، طارق الرشيد

في حادثة هي الأولى من نوعها بالملاعب السعودية، قرر حكم المباراة التي جرت بين البكيرية وحطين في نهائي دوري الدرجة الثانية أمس، إيقافها بسبب سقوط الثلوج التي غطت أرضية الملعب.

وتعذر إكمال المباراة بعد مرور أول نصف ساعة على ملعب نادي البكيرية في منطقة القصيم، على أن تستكمل المباراة اليوم السبت.

ولم تشهد الملاعب السعودية سابقة إيقاف أو تأجيل المباريات بسبب تساقط الثلوج قبل نهائي دوري الدرجة الثانية لتحديد بطل المسابقة.

يذكر أن الفريقين سعدا لدوري الأمير محمد بن سلمان لدوري الدرجة الأولى معاً، وينتظر تحديد البطل من خلال هذا اللقاء، حيث تصدر البكيرية المجموعة الأولى بـ 48 نقطة، ورافقه في رحلة الصعود صاحب المركز الثاني بـ 43 نقطة، بينما تربع حطين على صدارة المجموعة الثانية بـ 42 نقطة، والثقة في الوصافة، وحسمت مساء أول من أمس بطاقة صاحب المركز الثالث بعدما تغلب الثقة على مستضيفه التقدم 4-1. وتنافس خلال المباراة 24 فريقاً مقسمين على مجموعتين يصعد الأول والثاني من كل مجموعة ويهبط صاحبا المركزين 11 و 12.

## حكم المباراة قرر إيقافها بعد مرور نصف ساعة

## الثلوج توجل تتويج بطل دوري الدرجة الثانية



حكم مباراة البكيرية وحطين قرروا إيقاف المباراة بسبب الثلوج (صورة متداوله على الإنترنت)

## الاتفاق يستعيد «السيد»... وإصابة برايان تثير القلق

ندقه وعتابه بعد كل مباراة لا يتحقق من خلالها الهدف المنشود.

وأضاف «كنا نسعى للفوز ولكن الفتح من الفريق القوية دفاعياً والجميع يعلم أن هذا الفريق تعادل أكثر من عشر مرات بنتيجة سلبية في الدوري ولذا يصعب التقدم عليه من أي فريق حتى يمكن أن يفتح اللعب، ومع أنه فتح اللعب في الشوط الثاني وكانت هناك هجمات متبادلة إلا أن التوفيق لم يحالف أي فريق في التسجيل».

وجدد التأكيد على أنه واثق من أن فريقه لن يصل إلى دائرة الصراع على البقاء بل سيسعى للتقدم أكثر في جدول الترتيب، مؤكداً أن فريقه يمر بظروف غريبة حيث لم يكتمل عناصره إلا في مباريات نادرة.

قريباً من التقدم في العديد من فترات المباراة وسط تالق من الحارس عبد الله الصالح أو حتى عدم التركيز من مهاجمي الضيوف وخصوصاً الكرة التي انفراد بها اللاعب حمد الجهم بالمرمي الاتفاقي وطوح بها لخارج.

وبعيداً عن النتيجة فلم يقدم الاتفاق المستوى المأمون لجمهور قبل خوض جولات الحسم وهذا ما رفع حدة المطالبات بإقالة المدرب الإسباني سيرخيو بيرناس وتكليف المدرب الوطني طارق آل عبيدة الذي يقدم عمل مميز مع الفئات السنية بالنادي.

ووسط هذا القلق الجماهيري والتفقد الحاد تجاه المدرب قال بيرناس في حديث لـ «الشرق الأوسط» بعد نهاية المباراة، بأنه يحق للجمهور

«الجوهرة» منتصف مايو (أيار)

المقبل.

وكان الفوز على الفتح يضمن بنسبة كبيرة لبقاء الفريق في دوري المحترفين قبل خوض المباريات الأكثر صعوبة إلا أن تعادله وفوز الحزم على الراحل زاد من حجم الضغوط عليه عدا نتائج المباريات التي خاضتها الفرق الأخرى المنافسة على البقاء بما فيها الاتحاد الذي سيخوض اليوم مباراته ضد النصر تمثل منعطفاً تاريخياً للاتحاد من أجل الهروب من شبح الهبوط.

ورغم الأهمية الكبيرة التي حملتها مواجهة الاتفاق ضد الفتح إلا أن الفريق المستضيف لم يكن جريئاً بما فيه الكفاية للبحث عن النقاط الثلاث بل اعتمد على رد الفعل من خلال الهجمات المرتدة حيث كان الفتح

الدمام، علي القطان

يعاود الاتفاق اليوم تدريباته استعداداً لمباراة الاتحاد يوم الخميس المقبل في دوري المحترفين، حيث سيستعيد لاعبه المصري حسين السيد الذي استكمل فترة العقوبة بالإيقاف لأربع مباريات قضى نصفها قبل تجديد إيقافه من لجنة الانضباط حيث عاد لخوض مباراتين ضد القادسية بالدوري ومن ثم أمام الهلال في كأس الملك بقرار من لجنة الاستئناف التي أعادت القرار للجنة الانضباط التي أصرت على صحة قرارها.

وفي المقابل سيخضع اللاعب الأروغوياني بريان اليمان لفحوصات نتجة الام شعير بها في المباراة الماضية ناتجة عن بعض الاشتراكات



من مباراة الاتفاق الأخيرة أمام الفتح (تصوير: عيسى الديبسي)



الشياطين الأحمر يتسلحون بجماهيرهم في أصعب مواجهاتهم «الأفريقية»

الأهلي المصري في مهمة تار «تاريخية» أمام صندوانز اليوم

القاهرة، الشرق الأوسط،

سيكون الأهلي المصري، حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب (8) ووصيف بطل النسختين الماضيتين، أمام التحدي الأكبر في تاريخه، عندما سيحاول أن يعوض هزيمته المذلة أمام ضيفه ماميلودي صندوانز الجنوب أفريقي حين يلتقيه اليوم (السبت) على «استاد برج العرب» في إياب دور ربع النهائي.

ومنى الأهلي بأسوأ هزيمة في تاريخه بعد خسارته ذهاباً السبت الماضي بخمسة نظيفة على أرض بطل 2016، متخطياً هزيمة الأهداف الأربعة النظيفة ضد إينوغو وينجرز النيجيري قبل 16 عاماً في مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي.

ومن أجل بلوغ دور الأربعة، سيكون على الأهلي أن يصح أول فريق في تاريخ المسابقة يعوض خسارته في الأدوار الإقصائية بفارق 5 أهداف، لكن المهمة لن تكون سهلة على الإطلاق رغم تقاؤل مدير الكرة فيه سيد عبد الحفيظ الذي قال: «الأهلي فريق كبير وسيظل دائماً، ونحن ندخل تلك المباراة باسمه وتاريخه ومواقفه»، مشيراً إلى أن «جميع اللاعبين يعلمون أهمية المباراة بعد لقاء الذهاب، وهم في حالة تركيز شديدة وتفكير واحد أمام صندوانز».

وتشدد على أن «الأهلي قادر على العودة بالنسخة، هي مباراة مهمة للغاية، ويجب أن ندخلها بكل جدية وشجاعة وروح عالية. نحترم صندوانز، لكن الأهلي لديه اسم كبير وتاريخ حافل ومواقف ثابتة، ومثل هذه المباريات تسجل أسماء اللاعبين في سجل التاريخ».

وعلى الأهلي أن يتفوق على ما حققه سيمبا النيجيري قبل 40 عاماً حين عوض خسارته ذهاباً على أرضه أمام موفوليرا واندررز



جماهير الأهلي المصري تتطلع لنتيجة تاريخية أمام صندوانز اليوم (الشرق الأوسط)



مصطفى الأغا

ثروة الاتحاد

ما حدث في جدة، الأسبوع الماضي، كان قصةً خيالية بطلها جمهور عاشق لفريقه بدرجة اعتقد أنه لم يسبق لها مثيل على الأقل في منطقتنا، وربما كان له ما يوازيه عالمياً.

إنه جمهور نادي الاتحاد السعودي الذي بات مضرب الأمثال، في صبره ومؤازرته لناديه مهما كانت ظروفه وأحواله، وصدوقني أن أحواله أخيراً كانت صعبة وغريبة وعجيبة.

نعم، نادٍ تأسس عام 1927، وأحرز بطولة دوري بلاده 8 مرات وكأس الملك 9 مرات وكأس ولي العهد 8 مرات وتوّج مرتين متتاليتين بطلاً لآسيا، وشارك في كأس العالم للأندية، وأحرز كأس الكؤوس الآسيوية وكأس العرب للأندية وعشرات البطولات الأخرى التي جعلته محبوباً خارج أسوار بلاده، ولكنه ومنذ عام 2006 تقريباً وهو يعيش حالة غريبة من انعدام

التوازن، رغم تغيير رؤسائه ومدريه وإدارته وحتى لاعبيه الذين هجره بعضهم وعاد إليه بعضهم الآخر، ووصلت ديونته إلى نحو مائة مليون دولار، ومع هذا بقي رقماً صعباً وبقي يحزن أو ينافس على بطولة أو أكثر، ولكنه يصارع الآن للهروب من الهبوط في مشهد غريب لفريق يضم أسماء مهمة، مثل التشيلي فيلانوفيا، والبرازيلي رومارينيو، والمغربي كريم الأحمد، والصربي بريفوتتش، والسعوديين فهد المولد، والحارس عساف القرني، والخبير ناصر الشمراني، وأسماء أخرى قادرة على ترك البصمة، ومع هذا لم يحقق الفوز في أول 12 مباراة خسر منها 9 مع فرق بالتأكيد أقل منه تاريخياً وإنجازات مثل القادسية والفتح والتعاون والرائد والفيحاء والفيصلي، ولكن جمهوره بقي يؤازره وبقي وفيّاً له، وحتى حين تم حرمانه من حضور مواجهته في الآسيوية أمام لوكوموتيف الأوزبكي حضر 30 ألفاً في ملعب فرعي وشجوه وكانهم معه، وكان لاعبيه يسمعونهم، حتى تمكن الفريق من الفوز وتحقيق ما كان يبدو مستحيلاً لفريق يسعى جاهداً للبقاء في الأضواء، فإذا به يتصدر مجموعة الآسيوية باستقاط من فوزين وخسارة وتاهل لنصف نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين أمام النصر متصدراً الدوري وقد يخرج باكثر من لقب هذا الموسم، في الوقت الذي توقع فيه الكثيرون أن يركز فقط على الدوري ولكنه لم يفعل، وبرأيي أن السبب بسيط جداً، وهو أن ثروة الاتحاد ليست في لاعبيه فقط بل في إرثه وجماهيره وفي روحه التي باتت مضرب المثل، ليس في السعودية وحدها بل في كل منطقتنا العربية.

شخصاً، فيما اصطلح على تسميتها «مذبحة بورسعيد»، وتكون هذه القنود صارمة غالباً في المباريات المحلية، بينما تسمح السلطات بحضور أعداد أكبر من المشجعين في المباريات القارية، وخاض قطبا الكرة المحلية الأهلي والزمالك «ديربي» البطولة المحلية (صفر - صفر) على ملعب «برج العرب» وأخر مارس (أذار)، أمام مدرجات خالية، إذ سمحت الجهات الأمنية بدخول 15 شخصاً من أعضاء مجلس إدارة كل من الفريقين، بحسب ما أفاد الاتحاد المصري.

وعاد إلى الأهلي لاعبه ولید سليمان الغائب عن صفوفه منذ تعرضه لإصابة في الركبة خلال لقاء شعبية الساوره الجزائري في دور المجموعات للمسابقة القارية في يناير (كانون الثاني)، وعاود التمارين الجماعية مع الفريق الاثنين، و«بات جاهزاً للوجود تحت تصرف الجهاز الفني بقيادة مارتن لاسارتي»، بحسب ما أفاد به النادي، لكنه سيفتقد كريم وليد «ذفيد» وسعد سمير للإصابة.

وسيكون الترجي التونسي بطل الموسم الماضي مرشحاً لحجز ببطاقته إلى الدور نصف النهائي عندما يستضيف النادي الرياضي القسنطيني الجزائري الذي خسر 2 - 3 على ملعبه «الشهيد حملاوي» في قسنطينة، ما يرجح أن تنتهي مغامرته عند الدور ربع النهائي الذي يصل إليه للمرة الأولى في تاريخه.

والأسمر ذاته ينطبق على الوداد البيضاوي المغربي بطل النسخته قبل الأخيرة الذي عاد ذهاباً من ملعب حوريا الغيني بالتعادل السلبي، كما حال مازيمبي الكونغولي الديمقراطي، بطل المسابقة 5 مرات (آخرها 2015)، الذي حقق النتيجة ذاتها خارج ملعبه ضد سيمبا النيجيري.

اسم الأهلي خط أحمر، والجميع مسؤول عما جرى، «معتبر أن الاعتراف للنادي وجماهيره لا يكفي»، والمطلوب أداء مقبل «رد الاعتراف ومصالحة جماهير الأهلي».

ويعد أن وافق في بادئ الأمر على حضور 10 آلاف مشجع لمؤازرة الأهلي في «استاد برج العرب»، رفع الأمن المصري العدد إلى 30 ألف مشجع، في الوقت الذي طالب فيه الأهلي بأن يُسمح بـ60 ألفاً.

إضافة إلى اللاعبيين والجهاز الفني كاملاً. وأوضح بيان للأهلي أن هذه الاجتماعات هدفت إلى «الوقوف بشكل واضح على أسباب ما حدث في جنوب أفريقيا، وظروف تلقي الفريق هزيمة ثقيلة وغير مسبوقة، لوضع كل طرف أمام مسؤولياته للحفاظ على قيمة الأهلي التاريخية ومشاعره وطموحات جماهيره».

واعتبر الخليلب أن ما حصل كان عبارة عن «تمثيل غير لائق» للفريق، وأن تراجع المستوى لا يتماشى «إمكانة الأهلي التاريخية في القارة الأفريقية»، وأبدى رئيس النادي أمام لاعبيه الذين اعتذر كثير منهم علناً على الأداء، رفضه «لما حدث في جنوب أفريقيا بكل الطرق، لأن

الأوروبيين مارتن لاسارتي، بحسب ما نقل عنه الموقع الإلكتروني للنادي، مقرأ: «قدمنا مباراة سيئة وعلينا أن نعمل كثيرا الفترة المقبلة من أجل تصحيح كثير من الأمور»، متوجهاً بالاعتذار إلى «جماهير الأهلي، سواء التي تواجدت في ملعب المباراة أو التي تابعت أحداثها عبر شاشات التلفزيون»، وتابع: «على الجميع العمل كثيرا من أجل إعادة الأمور إلى نصابها».

أما رئيس مجلس الإدارة محمود الخليلب، فحمل «الجميع» مسؤولية الخسارة التاريخية التي تلتها اجتماعات بين الأخير ومسؤولي الفريق، أبرزهم لاسارتي وعبد الحفيظ ورئيس البعثة خالد الدرندلي،

الزمامي برباعية نظيفة بالفوز إياباً خارج ملعبه 5 - صفر. ويعطي التاريخ بارقة أمل للمعملاق المصري الذي نجح سابقاً في تسجيل 7 أهداف مرة واحدة، 6 أهداف مرتين و5 أهداف 5 مرات على أرضه في مواجهات من مباراتين في المسابقة القارية الأم.

كما سبق لمنافسه الجنوب أفريقي أن خسر بنتيجة 1 - 6 قبل 19 عاماً على أرض أفريقيا بسيورتس العاجي في دور المجموعات. وطالب مدرب صندوانز بيسنتو موسيمان ليعبئه بضرورة «إبقاء أقدامهم على الأرض والحفاظ على تواضعهم» بعد مباراة السبت التاريخية التي تحدث عنها مدرب الأهلي

النادي التونسي قال إن ذلك يأتي في إطار «المعاملة بالمثل»

الترجي يمنح شباب قسنطينة 3 آلاف تذكرة في الموقعة الأفريقية

الفريق سيخوض المرحل الرئيسي في نفس توقيت المباراة، وأضاف: «وصلنا لدور الثمانية بعد إنجازا في أول مشاركة لنا بدور المجموعات. كلامي هذا لا يعني أننا رفعتنا الراية البيضاء أمام الترجي، بل سنلعب بكل قوة من أجل تدارك خسارة الذهاب».

وتابع: «كل شيء ممكن في كرة القدم، ليس لدينا ما نخسره في مباراة الغد، سنلعب بخطة هجومية، ونحن متعودون على اللعب في الملاعب الكبيرة وجماهيرنا ستقدم لنا الدعم اللازم». وأكد عرامة أن شباب قسنطينة سيفتقد جهود الحارس شمس الدين رحمان، والمدافع حسين بن عيادة، ولاعب خط الوسط سيد علي العمري، والمهاجم عبد الفتاح إسماعيل بلقاسمي لعدم جاهزيتهم.

وأوضح عرامة أن اللاعبين الاربعة لم يسافروا إلى تونس من أجل مواصلة العلاج استعداداً للمباراة الهامة التي تنتظر الفريق أمام ضيفه شباب بلوزداد الأربعاء المقبل، في ذهاب الدور قبل النهائي بمسابقة كأس الجزائر. كما شدد على أن مسابقة كأس الجزائر تبقى الهدف الرئيسي للفريق هذا الموسم.



الترجي التونسي سيواجه شباب قسنطينة اليوم في موقعة ساخنة (الشرق الأوسط)

وفاز الترجي على شباب قسنطينة بنتيجة 3 - 2، في مباراة الذهاب التي أقيمت بينهما بمدينة قسنطينة السبت الماضي. وقال عرامة، في تصريحات لبلادنا الجزائرية: «وصلنا إلى تونس واستقبلنا مسؤولو الترجي الرياضي بحفاوة كبيرة.

وأشاد طارق عرامة، المدير الإداري لنادي شباب قسنطينة الجزائري بحفاوة الاستقبال التي حظي بها الفريق عند وصوله إلى العاصمة التونسية، استعداداً لمواجهة ضيفه الترجي التونسي، في إياب دور الثمانية بمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

منحت إدارة الترجي التونسي فريق شباب قسنطينة 3 آلاف ومائتي تذكرة لحضور جماهيره مباراة الإياب بين الفريقين في دور الثمانية ببطولة دوري أبطال أفريقيا اليوم السبت على ملعب رادس.

وطرح الترجي تذاكر المباراة لجماهيره أمس الجمعة، فيما يبدأ بيع التذاكر المخصصة للجمهور الجزائري صباح اليوم السبت في شبابيك ملعب الشاذلي زويتن بالعاصمة. وتكرس الترجي أن منح الجمهور الجزائري أكثر من ثلاثة آلاف تذكرة للحضور في ملعب رادس يأتي في إطار المعاملة بالمثل، حينما حضر جمهور الترجي أيضا في ملعب قسنطينة بنفس العدد.

وأبقى الترجي قراره السابق بغلق المدرجات الجانبية (خلف المرمى) منذ فبراير (شباط) بسبب أحداث شغب في الدوري المحلي، ساريا في مباراته مع قسنطينة غدا.

وفاز الترجي حامل اللقب، ذهاباً 3 - 2 ويكفيه التعادل أو الخسارة بفارق هدف، للتأهل إلى الدور قبل النهائي.

الحديدي: «الفيفا» كرم الحضري... واتحاد الكرة المصري تجاهله



عصام الحضري (الشرق الأوسط)

المصري سينتعرض بالطبع لضغوط كبيرة في هذه النسخته على أرضه، لكنه قادر بجبراته الكبيرة على اجتياز هذه الضغوط ورفع كأس البطولة.

الحالي، وأوضح ديسابر، في تصريحات إعلامية على هامش حضوره قرعة البطولة في القاهرة، أنه يرى بشكل شخصي أن المنتخب المصري (أحفاد الفراغة) هو المرشح الأقوى للمنتخب باللقب، ليس فقط لكونه صاحب الأرض، وإنما أيضا في ظل قوة الفريق.

وأشار ديسابر إلى أن الفريق المصري يمتلك إمكانيات عالية، وسيحظى أيضا بمساندة الأرض والجمهور ما يجعله مرشحا بقوة للفوز باللقب بعدما خسر نهائي النسخة الماضية في الغابون أمام نظيره الكاميروني. وأكد ديسابر أن الفريق

تقاع في بلاده، هل هذا منطقي؟»، وتابع الحديدي: «كيف سيرامك العالم وأفريقيا. (الفيفا) بكرمه والكاف) يقدره، واتحاد الكرة في بلاده يتجاهله». واختتم: «هل تلك الرسالة التي يرید اتحاد الكرة المصري أن يوجهها للاعبين الصغار والصاعدين، كن صاحب سطوة خشاك، اصنع تاريخاً، لا نراك، هل هذه هي مكافأة الحضري على أفضل حراس مرمرى القارة السمراء، في قرعة بطولة أمم أفريقيا بشكل لم أره في حياتي». وأضاف: «الحضري الذي صنع تاريخاً مبهراً نال به إشادة كل عظماء القارة السمراء من لاعبين ومدربين، وحتى رؤساء الاتحاد الأفريقي (كاف)، ليس موجوداً في قرعة البطولة التي

القاهرة، الشرق الأوسط»

أبدي حازم الحديدي مدير أعمال حارس مرمرى المنتخب المصري وفريق النجوم، عصام الحضري، اندهاشه الشديد من تجاهل دعوة الحارس إلى قرعة بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم 2019، التي جرت أمس الجمعة بمصر.

وقال الحديدي: «اتحاد الكرة المصري تجاهل دعوة الحضري، أفضل حراس مرمرى القارة السمراء، في قرعة بطولة أمم أفريقيا بشكل لم أره في حياتي». وأضاف: «الحضري الذي صنع تاريخاً مبهراً نال به إشادة كل عظماء القارة السمراء من لاعبين ومدربين، وحتى رؤساء الاتحاد الأفريقي (كاف)، ليس موجوداً في قرعة البطولة التي

في العدد الجديد من مجلة «الرجل»

رئيس وزراء باكستان عمران خان: الفقر سببه سوء الحكم وليس قلة الموارد



وفي العدد أيضا: هارفي بال.. أول من ابتكر البيموجي لإسعاد الموظفين كيف يمكن لثقافة الشركة أن تقود إلى النجاح؟

إذا فسد رأس الهرم تُدمر المؤسسات.. وتضع البلاد

واجهت أزمات ونكسات في حياتي وأدركت أنّ الفشل أفضل مدرسة

السعودية مدّت لنا يد العون ولن نتردّد لحظة في الدفاع عنها

ولّي العهد محمد بن سلمان، يُحدّث ويُصلح ويحارب الفساد، وهذا مثير للإعجاب

قدوتي مؤسس باكستان، محمد علي جناح، القائد الأعظم في القرن العشرين

أرّى صراع له حل سياسي، والحلول العسكرية غير مرغوبة

الخمسّة المؤثرون في قطاع الدواجن في السوق السعودي



#عمران خان مجلة الرجل المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP إحدى شركات: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق صدر عن:



## تشيلسي يوقف 3 مشجعين تورطوا في الإساءة لنجم ليفربول صلاح ضحية أخرى للعنصرية «البعيضة»

إلى أنه «سبق لنا هذا الموسم أن شهدنا إساءات تمييزية بغيضة داخل الملاعب في إنجلترا وأوروبا وفي جميع أنحاء العالم إساءات تم التقاطها على الأجهزة (الهواتف) ووضعت في المجال العام. لقد شهدنا أيضاً الكثير من الهجمات البغيضة على وسائل التواصل الاجتماعي». وأردف: «يجب أن يسمى هذا السلوك بما هو عليه - التعصب المطلق. يعتقد نادي ليفربول أنه من مسؤوليته من يتولون مناصب في السلطة اتخاذ الإجراءات الصحيحة، التصرف بشكل عاجل لتحديد أي شخص يرتكب جريمة كراهية ومن ثم معاقبته. لا يوجد مكان لهذا السلوك في كرة القدم، ولا يوجد مكان له في المجتمع».

وأضاف بأنه «يتمثل في هذا الحادث الأخير، فيعمل النادي مع شرطة (ميرسيسايد) للتأكد من الحقائق حول هذه القلعة بهدف التعرف على الأفراد الذين يظهرون فيها. بالإضافة إلى ذلك، نحن نعمل مباشرة مع نادي تشيلسي في هذا الشأن. نشكرهم على إداوتهم

التزامهم العمل بشكل عاجل لتحديد هوية أي شخص مسؤول». وسبق أن لعب صلاح مع تشيلسي من يناير (كانون الثاني) 2014 لمدة عام واحد دون أن يفرض نفسه، فانتقل إلى إيطاليا للعب مع فيورنتينا على سبيل الإعارة ثم روما الذي تعاقد معه نهائياً لموسم 2016-2017، قبل العودة إلى الدوري الإنجليزي من بوابة ليفربول الذي توج في موسمه الأول معه بلقب أفضل لاعب في الدوري الممتاز وأفضل هداف.

وترتدي مباراة الأحد بين ليفربول وتشيلسي أهمية بالغة بالنسبة للفريقين، إذ يأمل الأول بالبقاء في الصدارة (يتقدم حالياً على مانشستر سيتي حامل اللقب بفارق نقطتين، لكن الأخير يملك مباراة مؤجلة)، فيما يسعى الثاني إلى التمسك بالمركز الثالث وسط الصراع الكبير مع جاربه توتنهام وأرسنال، ومانشستر يونايتد، على بطاقتي المركزين الرابع والرابع المؤهلين إلى دوري الأبطال الموسم المقبل.



جيررو مهاجم تشيلسي أدان الهتافات المسيئة ضد صلاح (الشرق الأوسط)

الفديو، وقال في بيان إنهم يعملون مع شرطة «ميرسيسايد» لمحاولة التعرف على هؤلاء المشجعين. وفي بيانه الخميس، قال ليفربول، الذي أيد المدير الإيطالي لتشيلسي، ماوريتسيو ساري، الموقف الصارم الذي صدر عن النادي اللندني، قائلاً بعد مباراة الخميس، «لا أريد التحدث عن هذا لأنني لم أر الفيديو. نعم، اعتقد أنه من المناسب (أن يتخذ النادي إجراءات بحق هؤلاء المشجعين)، لكن عليكم أن تسألوا النادي (بخصوص هذه المسألة). اتخذ قراراً قوياً للغاية واعتقد أنه «حق». كما أدان الفرنسي أوليفيه جيررو، مهاجم تشيلسي، الهتافات المسيئة ضد صلاح.

كما توجه ليفربول بالشكر إلى تشيلسي على رد فعله السريع على

لندن، «الشرق الأوسط»  
أدان نادي تشيلسي الإنجليزي، «السلوك التمييزي البغيض» لبعض من مشجعيه بحق مهاجمه السابق لاعب ليفربول الحالي المصري محمد صلاح، وذلك وسط تقارير تتحدث عن منعه ثلاثة منهم من حضور مباراة الخميس ضد مضيفه سلافيا براغ التشيكي في مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ».

وحدد فريق الأمن التابع للنادي اللندني المشجعين، عبر شريط فيديو نشر على «تويتر» يظهرهم وهم يغنون أغنية مهينة لمهاجم تشيلسي السابق صلاح تتعته بـ«المخّر»، وما يحمله ذلك من إشارات إلى أنه مسلم وعربي، وفقاً لتقارير وسائل الإعلام البريطانية. وقال تشيلسي، في بيان، «يجد نادي تشيلسي جميع أشكال السلوك التمييزي بغيضة، وحيثما توجد أدلة واضحة عن تورط حاملي التذاكر الموسمية لتشيلسي أو أعضاء في مثل هذا السلوك، سنتخذ أقصى إجراء ممكن بحقهم».

وتابع، بعد المباراة التي فاز بها

## الخطأ ممنوع على مانشستر يونايتد وتوتنهام يسعى للتأقلم مع غياب كين

# الصراع الشرس بين ليفربول وسيتي على لقب الدوري الإنجليزي يصل لمراحله الأخيرة

معنويات الفريق رغم أهمية كين والى، أقله بالنسبة لمباراة اليوم التي ستقام على الملعب الجديد الذي يتسع لـ 62062 متفرجاً. وخرج توتنهام منتصراً حتى الآن من المباراتين اللتين لعبهما في ملعبه الجديد، الأسبوع الماضي ضد كريستال بالاس والأربعاء ضد سيتي، وهذا ما تطرق إليه روز بالقول «الأسبوع الماضي، عندما لعبنا ضد بالاس، كانت الأجواء رائعة». وتطرق روز إلى ما حصل الأربعاء حين صد الحراس الفرنسي هوغو لوريس ركلة جزاء لهداف سيتي الأرجنتيني سيرخيو أغويرو، كاشفاً «طنت أذناي بسبب المشجعين والصوت المرتفع جداً. تتمثل الخطة في إعادة اللعب إلى دوره كخصم».

إذا كنت تتذكرون الموسم الماضي، كنا لا نهنئ على ملعب وايت هارت لين القديم. هذه هي حصنا مجدداً والخصم على أن تعرف الفرق ما سيكون بانتظارها عندما تأتي إلى هنا. شكراً للجمهور لجعله أول مباراتين في الملعب الجديد في الذاكرة على اليوم، ويلتقي اليوم قولها مع إيفرتون، وسواثهامبتون، ولفرهامبتون، وبيرنلي مع

الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو إذ خسر جهوده هادفة كين لإصابة في الكاحل الأيسر قد «تبعده عما تبقى من الموسم» بحسب ما كشف مديره، وديلي الي الذي تعرض لكسر في يده اليمنى، لكن زميلهما دانسي روز مطمئن على



سيتي يسعى مداواة أجزائه الأوروبية بفوز يبدو صعباً على أرض كريستال بالاس (إبأ)

مع مانشستر سيتي في ملعب الأخير «استاد الاتحاد»، الأولى التي قد تتدد وجهة الصراع على بطاقتي دوري الأبطال حين يحل تشيلسي ضيفاً على يونايتد في 24 من الشهر الحالي، على أن تكون المباراتين الأخيرتان في متناول رجال سولسكاير، أقله على السورق، ضد هيدرسفيلد وكارديف سيتي.

وعلى غرار يونايتد، يخوض توتنهام لقاء اليوم ضد ضيفه هيدرسفيلد وهو يفكر بما ينتظره الأسبوع المقبل حين يتواجه مرتين

بأنا بحاجة إلى 15 نقطة من مبارياتنا السبع الأخيرة، والأزرق يحتاج إلى 15 نقطة من مبارياتنا الست الأخيرة. إنه أمر صعب، لكننا فريق جيد جداً وستكون الأمور صعبة على أي فريق يواجهنا». لكن بعض الفرق التي سيواجهها يونايتد في الأمتار الأخيرة من الموسم ليست سهلة على الإطلاق، فبعد رحلته الشاقة إلى برشلونة، يلتقي «الشياطين الأحمر» في الدوري مع إيفرتون خارج ملعبهم قبل استضافة الحار اللدود مانشستر سيتي

أجل محاولة الحصول على النقاط الثلاث الثمينة وتجنب إهدار المزيد من النقاط. لكن على «الشياطين الأحمر» الحذر من الضيف اللندني الذي أسقطهم 3-1 حين تواجها معه ذهاباً بقيادة مورينو. وقبل خسارة المرحلة الماضية أمام وولفرهامبتون، وضع سولسكاير لفرقة هدف الحصول على 15 نقطة من المباريات السبع الأخيرة، ثم أبقى على هذا الهدف حتى بعد الخسارة أمام «الذئاب».

وأوضح النرويجي «قلت

«الشياطين الأحمر» أربعة من مبارياتهم الخمس الأخيرة في الشاقة التي تنتظره الثلاثاء في «كامب نو» بمواجهة الأرجنتيني يونايتد الأمتار الأخيرة من الدوري وهو في وضع لا يحسد عليه إذ يحتل المركز السادس بفارق 4 نقاط عن توتنهام، صاحب المركز الرابع والأخير المؤهل إلى دوري الأبطال. وسيكون الصراع محتدماً في المراحل الخمس الأخيرة من الموسم على بطاقتي المركزين الثالث والرابع إلى دوري الأبطال، إذ لا يفصل بين تشيلسي الثالث ويونايتد الثاني الترتيب بفارق نقطتين عن «الحمر» إلى ملعب كريستال بالاس، ستكون الأنظار موجهة اليوم إلى ملعب «أولد ترافورد» و«توتنهام هوتسبير ستاديو». ويخوض يونايتد وتوتنهام مباراتيهما اليوم وهما منتشغلان ذهنياً بما ينتظرهما الثلاثاء والأربعاء في إياب الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا، حين يحل الأول ضيفاً على برشلونة الإسباني بعد خسارته ذهاباً على أرضه صفر - 1. والثاني على خصمه المحلي مانشستر سيتي بعد خصمه الفصل الأول من مواجهة الإنجليزي بهدف لكورني الجنوبي سون هيونغ - مين.

ويعد أن أعاد يونايتد إلى المنافسة على إحدى بطاقات دوري الأبطال منذ تعيينه في ديسمبر (كانون الأول) خلفاً للبرتغالي جوزيه مورينيو، يجد المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير نفسه في موقف صعب بعدما خسر

يدخل مانشستر يونايتد إلى مباراة اليوم ضد ضيفه اللندني وستهام يونايتد، في المرحلة الرابعة والثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وهو يدرك بأن أي تعثر قد يقضي على أماله بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، فيما سيكون على توتنهام التأقلم مع اللعب دون هدافه هاري كين بدءاً من مباراة اليوم ضد ضيفه هيدرسفيلد.

وإنتظار المواجهة المفصلية الحامية جداً غداً بين ليفربول المتصدر وضيفه تشيلسي الثالث، وزيارة مانشستر سيتي حامل اللقب وثاني الترتيب بفارق نقطتين عن «الحمر» إلى ملعب كريستال بالاس، ستكون الأنظار موجهة اليوم إلى ملعب «أولد ترافورد» و«توتنهام هوتسبير ستاديو». ويخوض يونايتد وتوتنهام مباراتيهما اليوم وهما منتشغلان ذهنياً بما ينتظرهما الثلاثاء والأربعاء في إياب الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا، حين يحل الأول ضيفاً على برشلونة الإسباني بعد خسارته ذهاباً على أرضه صفر - 1. والثاني على خصمه المحلي مانشستر سيتي بعد خصمه الفصل الأول من مواجهة الإنجليزي بهدف لكورني الجنوبي سون هيونغ - مين.

ويعد أن أعاد يونايتد إلى المنافسة على إحدى بطاقات دوري الأبطال منذ تعيينه في ديسمبر (كانون الأول) خلفاً للبرتغالي جوزيه مورينيو، يجد المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير نفسه في موقف صعب بعدما خسر

## الصراع يعتمد على المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا

# برشلونة يتطلع للاقترب خطوة أخرى من لقب الدوري الإسباني أمام هويسكا المتذلل

وتعد هذه من المرات المنادرة التي يخوض فيها الريال إحدى مبارياته يوم الاثنين؛ حيث يرجع السبب في ذلك إلى خروج الفريق الملكي المبكر من دور الستة عشر لدوري الأبطال، وبالتالي فإن أصبح غير مضطر للعب مبارياته أحد يومي السبت أو الأحد مثل بقية الفرق التي تشارك في المسابقات القارية.

وتطرق الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الريال للحديث عن هذا الأمر قائلاً: «ينبغي علينا أن نتقبل اللعب يوم الاثنين. كنت أفضل اللعب يوم السبت أو الأحد، لكنني لا أملك الحق في إبداء الرأي بشأن ذلك». وتشهد المرحلة ذاتها عدداً آخر من المقاتلات؛ حيث يلتقي إشباهول مع ديورتيغو الأفيس، وأنتنكو مدريد مع سلتا فيغو، ويلد الوليد مع خيتافي، وأنتنكو بلباو مع رايو فايكانو، وريال سوسيداد مع إيبان، وجيرونا مع فياريال، وفالنسيا مع ليفانتي.

مع طاقمنا الفني لجعل الأمور صعبة بالنسبة لهم والاستفادة من الفرص المتاحة لدينا». وشدد جابيجو: «نذكر أنه يتعين علينا أن نبدأ في الفوز لأننا نحتاج إلى ذلك. برشلونة سيأتي إلى ملعبنا، وهو أكثر المنافسين قوة في الدوري الإسباني حالياً، لكننا سنحاول بذل أقصى الجهد حتى لا يشعروا بالراحة».

وتشهد مباريات اليوم أيضاً مواجهة ساخنة بين إشبيلية وضيفه ريال بيتيس؛ حيث يسعى الفريقان الأندلسيان لمواصلة صراعهما من أجل إنهاء الموسم في أحد المراكز الأربعة الأولى في ترتيب البطولة المؤهلة لدوري الأبطال في الموسم المقبل.

ويتعين على إشبيلية، الذي يحتل المركز الخامس في ترتيب البطولة حالياً، حصد النقاط الثلاث لاستمرار تشديد الحناق على خيتافي، صاحب المركز الرابع. ويحل ريال مدريد، الذي يحتل المركز الثالث، ضيفاً على ليغانيس يوم الاثنين القادم.

في القائمة الأساسية. في المقابل، يقبع هويسكا في مؤخرة الترتيب بفارق ست نقاط خلف مراكز الأمان، ورغم إخفاقه في تحقيق أي انتصار خلال مبارياته الخمس الأخيرة بالبطولة، لكنه ظهر بشكل جيد. وكان هويسكا قريباً من خطف نقطة التعادل خلال لقاءه مع مضيفه ريال مدريد على ملعب (سانتياغو برنابيو). لكن خبرة الفريق الملكي قادته لخطف النقاط الثلاث بعدما سجل لاعبه هدفاً متأخراً ليفوز الفريق الأبيض 3 - 2 في اللقاء الذي جرى ملعب (سانتياغو برنابيو). كما سجل هويسكا سبعة أهداف خلال آخر ثلاث مباريات في المسابقة.

وإذا ما أجرى برشلونة بعض التغييرات في قائمته الأساسية، فإن هويسكا يتطلع للاستفادة الكاملة من ذلك. وصرح إنريك جابيجو مهاجم هويسكا: «ينبغي علينا أن نترك حياتنا في الملعب. سنعمل



بروفة سهلة لبرشلونة أمام هويسكا قبل إياب ربع نهائي دوري الأبطال (رويترز)

يونايتد، عقب تعافيه من الإصابة التي لحقت به مؤخراً، في حين يمكن أن يحصل كيفن بريس بوتاتينغ على فرصة تارة للعب حتى النهاية.

وربما يعود عثمان ديمبيلي للعب أساسياً، بعدما وجد في صفوف البدلاء أمام مانشستر نرف من أنفه خلال المباراة التي جرت على ملعب (أولد ترافورد) معقل الفريق الإنجليزي، لكنه تمكن من المشاركة في اللقاء

«ميسي يعانى من تجمع دموي سيئ، لقد تلقى ضربة قوية ويتعين علينا الأطمئنان على حالته». وتم علاج ميسي، الذي

مديره، «الشرق الأوسط»  
ستكون الفرصة مواتية أمام إرنستو فالغيري مدرب برشلونة للدفع ببعض من عناصره الجديدة خلال لقاء الفريق مع مضيفه هويسكا اليوم في المرحلة الثانية والثلاثين لبطولة الدوري الإسباني لكرة القدم حيث يسعى الفريق الكاتالوني لمواصلة انتصاراته في البطولة والاقترب خطوة أخرى نحو الاحتفاظ باللقب للموسم الثاني على التوالي.

ووجه برشلونة تركيزه مجدداً إلى المسابقة المحلية، بعدما حقق فوزاً ثميناً 1 - صفر على مضيفه مانشستر يونايتد الإنجليزي الأربعاء في ذهاب دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا، ليضع قدماً في المربع الذهبي للبطولة القارية.

ويصرح فالغيري في الاستفادة من أفراد برشلونة بصدارة ترتيب الدوري الإسباني بفارق 11 نقطة أمام



## المدرّب الإسباني لم يفز على ملعب الخصم في الدور ربع النهائي أو نصف النهائي خلال الأعوام الثمانية الماضية في الأدوار الحاسمة لدوري أبطال أوروبا... غوارديولا مدرّب فاشل خارج أرضه

لندن، جوناثان ويلسون

خسارة مانشستر سيتي أمام توتنهام هوتسبير تعني عدم فوز غوارديولا في أي مباراة خارج ملعب فريقه في الدور ربع النهائي أو نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا في عشر مباريات، وهو ما يعني أن هناك مشكلة كبيرة في هذا الأمر. قبل ثمانية أعوام من الآن، تعرض غوارديولا لثلاثة هزائم متتالية أمام مانشستر سيتي في دور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا. وفي ذلك الموسم، التقى برشلونة وريال مدريد في الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا. وكان هذا هو أول موسم للمدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو في إسبانيا.

وقد كان فوزاً صعباً للغاية، لكن ترك أثره على غوارديولا حتى الآن، فبعد ثمانية أعوام من هذه المباراة، لم يحقق المدير الفني الإسباني أي فوز خارج ملعب فريقه في الدور ربع النهائي والدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا. ويجب الإشارة إلى أن الاعتماد على نتائج عدد من المباريات في الأدوار النهائية للمطولات الكبرى قد لا يكون مؤشراً عن الأمور بشكل صحيح، لكن عدم تحقيق غوارديولا لأي فوز خارج ملعبه في هذه الأدوار خلال ثمانية مواسم يجعل المرء يشعر بأن هناك مشكلة حقيقية، وليس مجرد مصارفة أو سوء حظ. وقد كانت خسارة مانشستر سيتي أمام توتنهام هوتسبير بهدف دون رد يوم الثلاثاء الماضي هي المرة العاشرة التوالي التي يفشل فيها غوارديولا في تحقيق أي فوز في الدور ربع النهائي أو نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا خارج ملعب فريقه.

وكان التعادل أمام ميلان الإيطالي عندما كان غوارديولا يتسلل منصب المدير الفني لبرشلونة في عام 2012، أو التعادل مع مانشستر يونايتد عندما كان يقود بايرن ميونخ عام 2014 أمراً جيداً. ولم يكن أحد يشعر بالقلق عندما تعرض فريق غوارديولا للخسارة بهدف دون



استغل سون هيون مين المساحات الخالية خلف فابيان ديلف قبل أن يسجل هدف اللقاء الوحيد

دفاعات مانشستر سيتي. وكان من الواضح أن فيرناندو توريس كان يلعب بعدم أريحية بسبب التحرك الدائم لدليلي إلى أمامه، إذ انخفض معدل تمريراته الصحيحة إلى 75,6 في المائة فقط، مقابل 87,8 في المائة في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وقد اعتمد المدير الفني لتوتنهام هوتسبير، ماوريسيو بوكيتينو، على لاعبين اثنين على أطراف الملعب من أجل منع ظهيري مانشستر سيتي من التقدم. وفي نهاية المطاف، نجحت هذه الخطة، حيث استغل سون هيون مين المساحات الخالية خلف فابيان ديلف، قبل أن يسجل هدف اللقاء الوحيد.

وبالتالي، يمكن القول إن بوكيتينو قد تفوق في النواحي الخطئية والتكتيكية. ولا تزال هناك مباراة أخرى بين الفريقين بعد أيام، لكن عدم تحقيق الفوز في عشر مباريات بالخارج في الدور ربع النهائي ونصف النهائي لدوري أبطال أوروبا يُعد أمراً مثيراً للقلق بالنسبة لغوارديولا.

ورغم الخسارة المفاجئة في ضيافة توتنهام هوتسبير احتفظ غوارديولا بهدوئه. وخسر سيتي مرة واحدة في آخر 23 مباراة في كل المسابقات في مسيرة دفعته لحصد لقب كأس رابطة الأندية الإنجليزية والوصول إلى نهائي كأس إنجلترا، وتبادل مستمر لصدارة الدوري الممتاز مع ليفربول، في صراع منير على اللقب.

ولا يزال من الممكن حصد رابعة من الألقاب لكن سيتي سيكون مُطالباً ببذل كثير من الجهد لمواصلة المشوار الأوروبي، في ظل أنه لم يحول هزيمته في أي مباراة ذهاب أوروبية خارج أرضه إلى تاهل منذ 1971. وقال غوارديولا إنه لا يشعر بأن فريقه قدم أداء متواضعاً في هذه المباراة رغم الهزيمة، مشيراً إلى أن الفريق «سطر» على اللقاء. وأضاف: «عندما لا نلعب جيداً، أعترف بهذا، ولكن لا يراودني هذا الشعور بعد هذه المباراة». واعتبر غوارديولا أن الهزيمة في هذه المباراة ليست بنفس سوء الهزيمة التي مني بها الفريق أمام ليفربول بالبطولة نفسها في الموسم الماضي. وقال غوارديولا: «الهزيمة في الموسم الماضي كانت أسوأ كثيراً. باستثناء بعض الفترات، سيطرنا على مباريات اللعب في المباراة، وقدمنا أداءً جيداً للغاية. كنت أتمنى أن نسجل هدفاً، ولكن هذا ما حدث».

الجزائري رياض محرز في مركز الجناح الأيمن، وهو ما يحد من الأدوار الهجومية لظهيري الجنب (دائماً ما كان المدير الفني الهولندي لويس فان غال ينتقد غوارديولا بسبب اعتماده على برناردو سيلفا، لم يكن يتعين على غوارديولا أن يبقى كفيفين دي برونين على مقاعد البدلاء، لكن غوارديولا فضل اللجوء إلى الخيار الأكثر تحفظاً.

وقد كانت أول خسارة لدوري أبطال أوروبا. لكن أنة حال، يبدو أن مانشستر سيتي لا يحقق نتائج إيجابية عندما يشترك غوندوغان؛ وفي ظل غياب النجم البرتغالي برناردو سيلفا، لم يكن يتعين على غوارديولا أن يبقى كفيفين دي برونين على مقاعد البدلاء، لكن غوارديولا فضل اللجوء إلى الخيار الأكثر تحفظاً.

وكانت النتيجة تشير آنذاك إلى التعادل السلبي بين الفريقين، لكن الإرهاق الذي أصاب لاعبيه بسبب هذه الطريقة كان السبب الرئيسي في استقبال الفريق لثلاثة أهداف في وقت متأخر من المباراة. وخلال مواجهة ليفربول على ملعب «أنفيلد» الموسم الماضي، تسبب قرار غوارديولا بالاعتماد على غوندوغان في الخط الخلفي في إرباك فريقه

الطبيعي أن تكون نتائج الفريق في المراحل النهائية للبطولة أسوأ من نتائجها في المراحل الأولى، لأنه يواجه اندية أفضل وأكثر قوة، لكن يبدو أن هناك نمطاً متكرراً، وربما دائماً، من غوارديولا في المباريات التي يقود فيها فريقه خارج ملعبه، وفيما يتعلق باختيار تشكيلة الفريق وعواقب ذلك على النتائج النهائية. ويجب الإشارة إلى أن أبرز نقاط القوة في غوارديولا تتمثل في دراسة كل شيء يتعلق بالمباريات وعدم ترك أي صغيرة أو كبيرة، لكن الفشل في تحقيق الفوز خارج ملعبه في تلك الأدوار المهمة في دوري أبطال أوروبا يعني أن هناك خطأ ما في هذا الأمر.

وفي عام 2015، طلب غوارديولا من لاعبيه أن يضغطوا بكل قوة على برشلونة في ملعب «كامب نو»، وهي الطريقة التي اضطر للخضوع عن تطبيقتها بعد مرور 20 دقيقة فقط من عمر اللقاء.

بصورة كبيرة. صحيح أنه لم يكن هناك خطأ تكتيكي واضح من جانب غوارديولا أمام توتنهام هوتسبير في المباراة الأولى (2016). ورغم أن مانشستر سيتي قد تغلب بسهولة على توتنهام هوتسبير في آخر ثلاث مواجهات، فإن غوارديولا كان يبدو مشغولاً بالحالة البدنية لفريق توتنهام هوتسبير. وقد دفع غوارديولا باللاعبين

في ظل غياب برناردو سيلفا في مواجهة توتنهام لم يكن يتعين على غوارديولا أن يبقى دي برونين على مقاعد البدلاء

بصورة كبيرة. صحيح أنه لم يكن هناك خطأ تكتيكي واضح من جانب غوارديولا أمام توتنهام هوتسبير في المباراة الأولى (2016). ورغم أن مانشستر سيتي قد تغلب بسهولة على توتنهام هوتسبير في آخر ثلاث مواجهات، فإن غوارديولا كان يبدو مشغولاً بالحالة البدنية لفريق توتنهام هوتسبير. وقد دفع غوارديولا باللاعبين

بصورة كبيرة. صحيح أنه لم يكن هناك خطأ تكتيكي واضح من جانب غوارديولا أمام توتنهام هوتسبير في المباراة الأولى (2016). ورغم أن مانشستر سيتي قد تغلب بسهولة على توتنهام هوتسبير في آخر ثلاث مواجهات، فإن غوارديولا كان يبدو مشغولاً بالحالة البدنية لفريق توتنهام هوتسبير. وقد دفع غوارديولا باللاعبين

بصورة كبيرة. صحيح أنه لم يكن هناك خطأ تكتيكي واضح من جانب غوارديولا أمام توتنهام هوتسبير في المباراة الأولى (2016). ورغم أن مانشستر سيتي قد تغلب بسهولة على توتنهام هوتسبير في آخر ثلاث مواجهات، فإن غوارديولا كان يبدو مشغولاً بالحالة البدنية لفريق توتنهام هوتسبير. وقد دفع غوارديولا باللاعبين

بصورة كبيرة. صحيح أنه لم يكن هناك خطأ تكتيكي واضح من جانب غوارديولا أمام توتنهام هوتسبير في المباراة الأولى (2016). ورغم أن مانشستر سيتي قد تغلب بسهولة على توتنهام هوتسبير في آخر ثلاث مواجهات، فإن غوارديولا كان يبدو مشغولاً بالحالة البدنية لفريق توتنهام هوتسبير. وقد دفع غوارديولا باللاعبين

بصورة كبيرة. صحيح أنه لم يكن هناك خطأ تكتيكي واضح من جانب غوارديولا أمام توتنهام هوتسبير في المباراة الأولى (2016). ورغم أن مانشستر سيتي قد تغلب بسهولة على توتنهام هوتسبير في آخر ثلاث مواجهات، فإن غوارديولا كان يبدو مشغولاً بالحالة البدنية لفريق توتنهام هوتسبير. وقد دفع غوارديولا باللاعبين

بصورة كبيرة. صحيح أنه لم يكن هناك خطأ تكتيكي واضح من جانب غوارديولا أمام توتنهام هوتسبير في المباراة الأولى (2016). ورغم أن مانشستر سيتي قد تغلب بسهولة على توتنهام هوتسبير في آخر ثلاث مواجهات، فإن غوارديولا كان يبدو مشغولاً بالحالة البدنية لفريق توتنهام هوتسبير. وقد دفع غوارديولا باللاعبين

بصورة كبيرة. صحيح أنه لم يكن هناك خطأ تكتيكي واضح من جانب غوارديولا أمام توتنهام هوتسبير في المباراة الأولى (2016). ورغم أن مانشستر سيتي قد تغلب بسهولة على توتنهام هوتسبير في آخر ثلاث مواجهات، فإن غوارديولا كان يبدو مشغولاً بالحالة البدنية لفريق توتنهام هوتسبير. وقد دفع غوارديولا باللاعبين

بصورة كبيرة. صحيح أنه لم يكن هناك خطأ تكتيكي واضح من جانب غوارديولا أمام توتنهام هوتسبير في المباراة الأولى (2016). ورغم أن مانشستر سيتي قد تغلب بسهولة على توتنهام هوتسبير في آخر ثلاث مواجهات، فإن غوارديولا كان يبدو مشغولاً بالحالة البدنية لفريق توتنهام هوتسبير. وقد دفع غوارديولا باللاعبين

بصورة كبيرة. صحيح أنه لم يكن هناك خطأ تكتيكي واضح من جانب غوارديولا أمام توتنهام هوتسبير في المباراة الأولى (2016). ورغم أن مانشستر سيتي قد تغلب بسهولة على توتنهام هوتسبير في آخر ثلاث مواجهات، فإن غوارديولا كان يبدو مشغولاً بالحالة البدنية لفريق توتنهام هوتسبير. وقد دفع غوارديولا باللاعبين

بصورة كبيرة. صحيح أنه لم يكن هناك خطأ تكتيكي واضح من جانب غوارديولا أمام توتنهام هوتسبير في المباراة الأولى (2016). ورغم أن مانشستر سيتي قد تغلب بسهولة على توتنهام هوتسبير في آخر ثلاث مواجهات، فإن غوارديولا كان يبدو مشغولاً بالحالة البدنية لفريق توتنهام هوتسبير. وقد دفع غوارديولا باللاعبين

بصورة كبيرة. صحيح أنه لم يكن هناك خطأ تكتيكي واضح من جانب غوارديولا أمام توتنهام هوتسبير في المباراة الأولى (2016). ورغم أن مانشستر سيتي قد تغلب بسهولة على توتنهام هوتسبير في آخر ثلاث مواجهات، فإن غوارديولا كان يبدو مشغولاً بالحالة البدنية لفريق توتنهام هوتسبير. وقد دفع غوارديولا باللاعبين

### الخسارة أمام برشلونة ليست عاراً لكنها تشير المزيد من التساؤلات حول مدرب مانشستر يونايتد

## على سولسكاير أن يخرج من عباءة فيرغسون وأن يعمل بطريقة الخاصة

لندن، جوناثان ويلسون

خسر مانشستر يونايتد أمام برشلونة الإسباني على ملعب «اولد ترافورد» في الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا، بهدف دون رد، وهو ما يعني أن النادي الإنجليزي سيكون بحاجة للفوز بهدفين مقابل هدف وحيد على ملعب «كامب نو» من أجل التأهل. لكن هل يتذكر أي شخص أن مانشستر يونايتد نجح في القيام بذلك الأمر من قبل؟ في الحقيقة، يتعين على المدير الفني مانشستر يونايتد أولي غونارس سولسكاير، أن يقوم عاجلاً أو آجلاً بشيء كمدير فني لا يتطلب بالضرورة إجراء مقارنة بينه وبين المدير الفني الأسطوري للشياطين الحمر السير اليكس فيرغسون، وربما يتمثل هذا الشيء في تحقيق الفوز على برشلونة في عقر داره، وهو الشيء الذي لم يحققه مانشستر يونايتد من قبل.

توجب الإشارة إلى أن الخسارة أمام برشلونة بهدف دون رد ليست عاراً. ورغم أنه يتعين على مانشستر يونايتد الآن القيام بشيء لا يتاحل إلى الدور التالي، فإنه قد نجح في الجولة السابقة في القيام بشيء لم ينجح أي فريق آخر في أوروبا في القيام به، عندما أطاح بباريس سان جيرمان

الفرنسي رغم خسارته في المباراة الأولى على ملعبه بهدفين دون مقابل، لكنه تمكن من الفوز خارج ملعبه بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد ليقتنص بطاقة التأهل. وأمام برشلونة على أرضه، كان غونارس سولسكاير قد يمنح سولسكاير ثقة أكبر في المباراة المقبلة. لقد ضغط مانشستر يونايتد على برشلونة بكل قوة ومنعه من الاستحواذ على الكرة لفترات طويلة. وبدأ اللاعب الشاب سكوت ماکتومينا يبرز كلاعب واعد في وسط الملعب ناحية اليمين، وليس مجرد لاعب خط وسط تقليدي يقوم بقطع الكرات، كما كان عليه الحال تحت قيادة المدير الفني السابق جوزيه مورينيو. ولو كان ديبغو دالوت وماركوس راشفورد أكثر حسماً للفرض التي أتاحت لكل منهما، كان من الممكن أن يفوز مانشستر يونايتد بالمباراة.

لكن الحقيقة تتمثل في أن برشلونة كان يلعب باريحية نسبية مع بداية الشوط الثاني. وقد أدرك النادي الإسباني أن خطورة مانشستر يونايتد تتمثل في الهجمات المرتدة (اتهم لويس فان غال من قبل سولسكاير بأنه يعتمد على المبالغة في النواحي الدفاعية، وشن هجمات مرتدة سريعة،



يجب على سولسكاير أن يتعامل مع الأمور بالطريقة التي يتعامل بها بوكيتينو (رويترز)

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

ورغم أن المدير الفني لنادي توتنهام هوتسبير، ماوريسيو بوكيتينو، يعد تلميذاً نجيباً لمواطنه المخضرم مارسيلو بيلسا، ويكن له كل الاحترام والتقدير للدور الذي لعبه معه، سواء مساعدته في مسيرته الكروية كلاعب، وهو في الرابعة عشرة من عمره، أو في مسيرته التدريبية، لكن عن تلك التي كان يعتمد عليها ارتكها بيلسا، ويقوم بعمله يعودوا جميعاً للخلف بمجرد فقدان الكرة للقيام بالأدوار الدفاعية. وبالمثل، يتعين على سولسكاير أن يخرج من عباءة فيرغسون، وأن يعمل بطريقة الخاصة، رغم أن فيرغسون نفسه لم يتمكن من الفوز على برشلونة في عقر داره بهدفين مقابل هدف وحيد!

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.

بوكيتينو، وهو ما يعني أنه يتعين عليه أن يفكر بطريقة مختلفة عن «الأب الروحي» له السير اليكس فيرغسون. وكما تمكن سكوت ماکتومينا من أن يخرج من عباءة بول غونارس، ويلعب بطريقة كبيرة بالنسبة لسولسكاير، خصوصاً أنها جاءت أمام فريق بحجم برشلونة، ومن الممكن أن يتعرض أي فريق كبير للخسارة أمام العملاق الكاتالوني في هذا الدور من دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي الهزيمة الرابعة خلال 5 مباريات، تم بينها التوقيع مع سولسكاير كمدير فني دائم لمانشستر يونايتد.



# يوميات الشرق

أكثر من 300 صورة فوتوغرافية وبطاقات بريدية في معرض لندني

## «مغادرة»... يرفع الستار عن مشاهد من الحياة في المجتمعات الإسلامية قديماً



منبر خارجي في مسجد قبة الصخرة



الحرم النبوي بالمدينة المنورة



صورة لمكة المكرمة

من أي نوع. فقط الصور وهؤلاء الأشخاص المشغولون في أمور حياتهم. مع تتابع الصور تتضح بعض الموضوعات مثل الأسواق الشعبية وورش الحرفيين والمساجد والرحلات المغادرة للحج أو العائدة منه.

هناك لمحات لحياة النساء في تلك الأزمان، لقطات مدهشة بالفعل، نرى من خلالها نساء يتجملن في أوزبكستان أو يعملن في نسج السجاد في تركيا أو يركبن على متن الهواجر ليقطعن على الجمال المطلقة في رحلة ما. من اللقطات الفريدة تأتي من مصر لنرى فيها فرقة غنائية من الرجال والنساء، صورة أخرى لامرأة تغني ورجل يمسك بالطار ليرافقها بالإيقاع، من هن؟ لا أحد يعرف ولكنهن كن هناك وبقيت منهن لقطات فوتوغرافية نقلت عالمهن لنا في القرن الواحد والعشرين.

هناك صور للأسواق الشعبية مثل سوق السجاد أو سوق الماشية أو سوق القمح في المغرب ومصر والقدس كما نرى صوراً للاحتفالات في الشوارع في طنجة المغربية وفي طهران بمناسبة عيد الفطر. أما البائعون المتجولون فنرى لقطات لبائع كتب في اليمن وباعة عصير الليمون في القدس وبيروت وعصير القصب بالقاهرة. الشريط السينمائي طويل ولكنه يغمر المتفرج بالمشاهد المختلفة لا شك أن أهمها الانبهار والحنين، ربما لمعالم معمارية جميلة التصميم مثل صور لمبانٍ قديمة في مدن الجزيرة العربية مثل جدة والمدينة المنورة والقاهرة.

وسائل النقل في ذلك الوقت لها نصيب أيضاً في رحلتنا البصرية، فهنا أكثر من صورة لقطارات سكة حديد الحجاز، وصور لمحطة القطارات في دمشق وصوراً للقطار وهو منطلق في طريقه عبر مدينة درعا السورية، هناك أيضاً صور من داخل عربة الدرجة الثالثة في القطار الحج وتقاليده الاحتفال به هناك، نرى المحمل وقوافل الحج وهي في الصحراء، نرى أيضاً موكب الحج وهو يغادر مدينة جدة عبر بوابة مكة، نرى صوراً أيضاً لبيت في القدس وقد زينت الجدران حول بابه بالرسومات الجميلة احتفالاً بعودة صاحب البيت من رحلة الحج.



نساء من أوزبكستان



رجل من سوريا

الكاميرا التي سهلت التقاطها. يستعين المعرض بوسيلة بسيطة جداً لرفع ستائر التاريخ عن ذلك العالم الشديد الثراء، وذلك عبر شريط سينمائي جمع بين مئات الصور التي تتلو بعضها دون تعليق أو مؤثرات

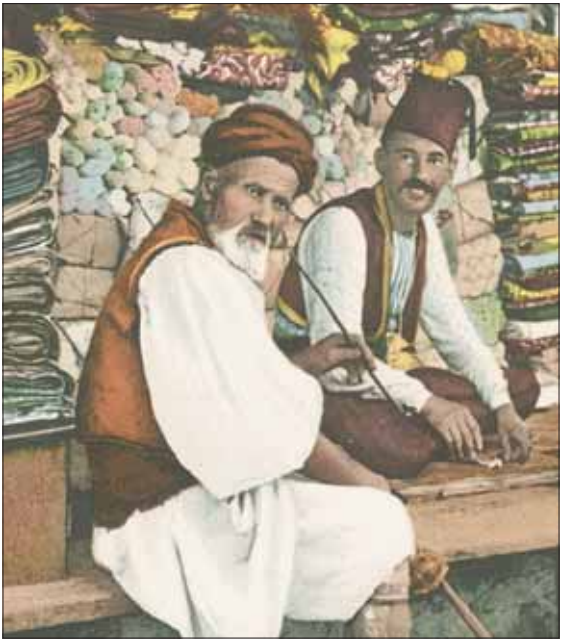
المعرض «مغادرة» ليعبر عن عين المسافر التي توقفت عند مشاهد من الحياة اليومية في تلك البلدان ثم سجلتها عبر الكاميرا. هذه الصور هي نتاج الترحال والحب المعرفة والفضول وتدين لوسائل المواصلات الحديثة واختراع

أسأله لماذا وقع الاختيار على كلمة «مغادرة» كعنوان للمعرض؟ فهي تدل على ترك المكان بينما كلمة «وصول» قد تفيد المعنى هنا» يقول بان مغادرة ترجع لبدائية رحلة السفر.

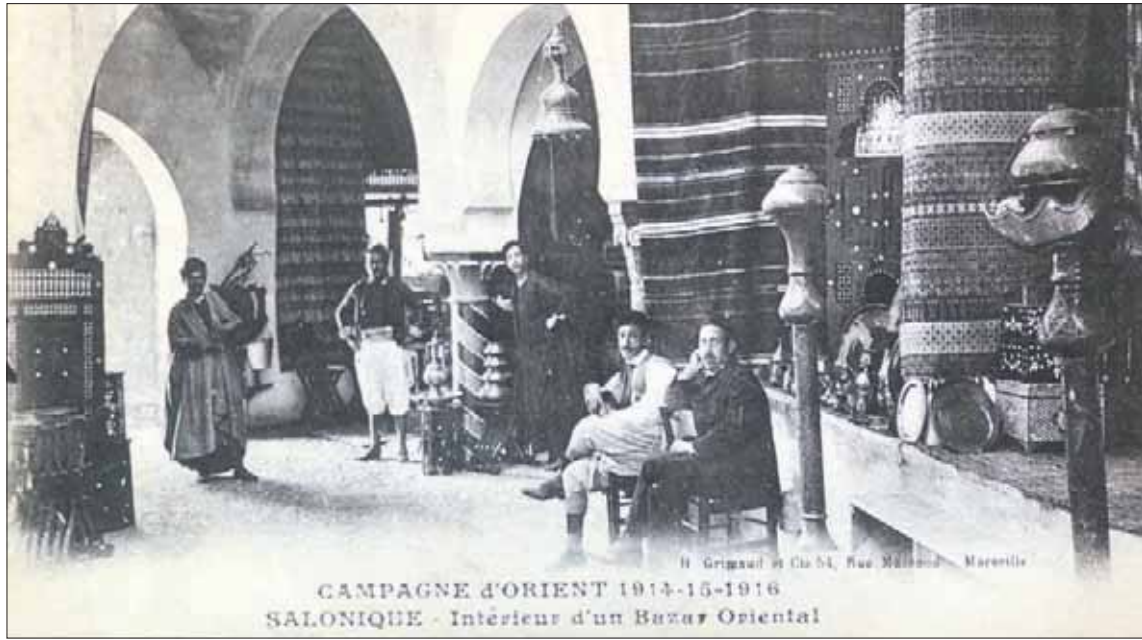
بالنسبة لي يأتي عنوان المعرض الآخرى فبعضها تم تعليقه منفصلاً على خريطة العالم القديم التاريخية وتم وضع الصور كل حسب البلد الذي تنبغه، تم تم تعليق 30 أكثر من 30 عاماً، بعضها في صورة شريط سينمائي متتابع،

أما الصور الأخرى فبعضها تم تعليقه منفصلاً على خريطة العالم القديم التاريخية وتم وضع الصور كل حسب البلد الذي تنبغه، تم تم تعليق 30 أكثر من 30 عاماً، بعضها في صورة شريط سينمائي متتابع،

أما الصور الأخرى فبعضها تم تعليقه منفصلاً على خريطة العالم القديم التاريخية وتم وضع الصور كل حسب البلد الذي تنبغه، تم تم تعليق 30 أكثر من 30 عاماً، بعضها في صورة شريط سينمائي متتابع،



رجلان من البوسنة



البازار الشرقي في مدينة سالونيك باليونان

لندن، عبير مشخص

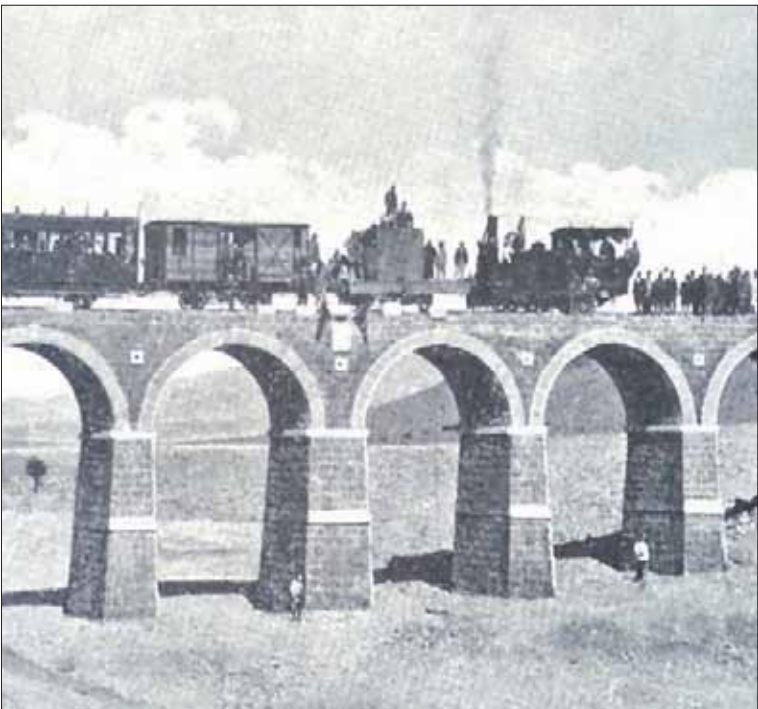
في قاعة صغيرة ببنائية «آسيا هاوس» بوسط لندن تقع مفاجأة ممتعة تفتح الأبواب على عوالم لم نعرفها وثقافات وأناس لم نرهم من قبل ولكننا نشترك معهم في أشياء كثيرة، في التاريخ والثقافة والفنون، كل ذلك عبر معرض يحمل عنوان «مغادرة» ويقدم لنا أكثر من 300 لقطة فوتوغرافية لعوالم ومجتمعات ذهبت.

أول ما يطالعنا في المعرض خريطة تاريخية ضخمة للعالم، وعلى كل بلد وضعت صور فوتوغرافية ترتبط به، من روسيا وأفغانستان للبوسنة للقاهرة وبيروت وصنعاء وتونس وغيرها. الخريطة تجمع بين كل تلك الثقافات والأشخاص واللغات وتدفعنا للنظر في الصور المختلفة المعلقة حولنا وهي قليلة العدد ولكنها فريدة من نوعها.

على حائط منفصل ترى مجموعة أخرى من الصور التاريخية تعود للقرنين التاسع عشر والعشرين، تعبر الصور فيما بينها ثلاثة قرون نشاهد من خلالها أسواقاً في مدن مثل القاهرة وإسطنبول ودمشق وحلب وغيرها، صور يهدف من خلالها منظمو المعرض تغيير الانطباعات السائدة عن العالم الإسلامي والتي أصبحت تقترن بالحروب والانقسام والفتن.

المعرض نظمته مؤسسة «بركات» مع آسيا هاوس وقام بتنسيقه طارق علي رضا وريتشارد وايلدنج، الذي تحدثت معه الشرق الأوسط.

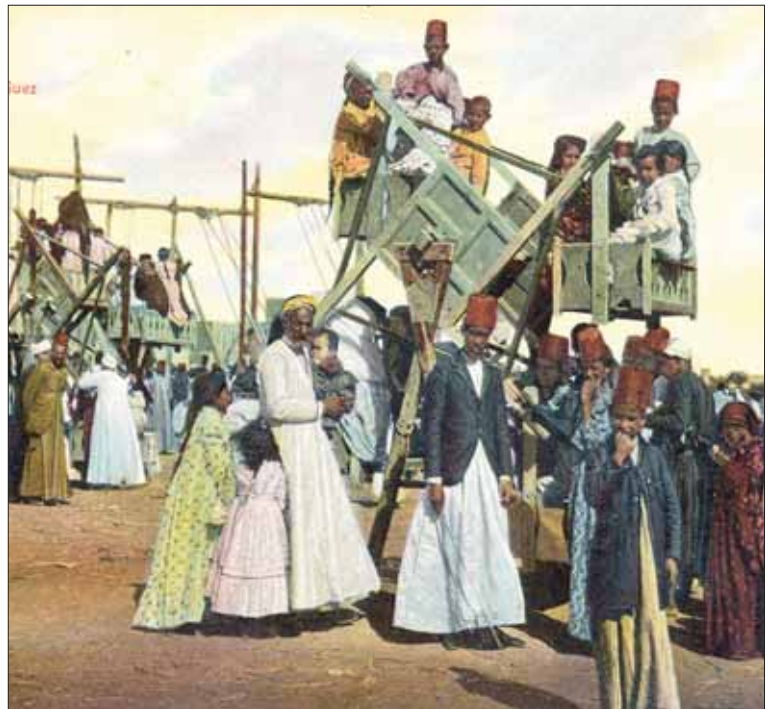
يقول وايلدنج بان المعرض يستكشف مواضيع مختلفة مثل عمل الحرفيين والحج والتجارة في الأسواق وقوافل الجمال... في جملة يختصر كل ذلك بأنه «الاستكشاف لتاريخ العالم الإسلامي في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن الـ19 وصولاً للقرن العشرين». من النقاط الهامة التي يثيرها هي أن تلك الصور تعبر عن مجتمعات لها شخصية واضحة متنوعة وتربية: «إذا رأينا صورة لأحد الأشخاص من ذلك الزمن وهو يرتدي زياً تقليدياً، نستطيع أن نعرف من أي المناطق هو، بينما الآن أصبح هناك تماثل كبير جداً وهو نتاج التقدم الحديث».



قطار الحجاز يمر عبر مدينة درعا بسوريا



تاجر الفاكهة ببغداد



«مراجيح» الأطفال في العيد بمدينة السويس بمصر



تبنته «مسك الخيرية»... ونظمي النصر يؤكد: «إعلان استراتيجية المدينة نهاية العام الحالي»

## مواهب سعودية تقدم حلولاً إبداعية مبتكرة لـ «نيوم»

في بداية انطلاق المنافسة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، 200 فكرة مبدئية تقدم حلولاً إبداعية للإسهام في بناء مدينة نيوم بمعايير حياة المستقبل، وصل منهم إلى المرحلة النهائية 74 مشاركاً، مستهدفين وضع حلول إبداعية في 16 مجالاً منها الطاقة والمياه المتجددة والصحة والتقنية والتعليم والتنقل وجسر الملك سلمان (يربط بين السعودية ومصر).

ولتحقق المشاركون في المسابقة بجامعات عالمية مثل هارفارد، وستانفورد، وأكسفورد، وإم أي تي، وغيرها، للوصول إلى مستوى عالٍ من التأهيل عبر البرامج التعليمية التي تطلتها مبادرة «مسك الزمالة والتدريب» مع هذه الجامعات والمؤسسات التعليمية.

وتلحق رؤية مؤسسة «مسك الخيرية» مع رؤية «نيوم» في تكمين المنصات الإبداعية لهم، ودعم مشاريعهم وتبنيها، إذ يتبع مشروع «نيوم» عبر هذا التحدي الفرصة لإقامة مشاريع على أرض الواقع تتماشى مع رؤيتها للمستقبل في تبني الحلول الذكية، إذ تعد «نيوم» وجهة عالمية فريدة تسمى السعودية من خلالها لبناء مستقبل جديد قائم على الإبداع ويضم نخبة العقول والمواهب.



الرئيس التنفيذي لمشروع نيوم خلال تكريمه إحدى الفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة المسابقة (تصوير: أحمد فتحي)

مشروع يستفيد من الطاقة المخزنة عبر تخزين مياه البحر في مواقع مرتفعة عن سطح البحر عن طريق فوائض الطاقة المتجددة ويتم عند الحاجة لتوليد الطاقة إنزال الماء على «توربينات» مولدة للطاقة.

وكانت المنافسة بين 74 شاباً وشابة سعوديين، شغلون 12 فريقاً للعمل على إيجاد حلول إبداعية للتحديات التي تواجه مدينة نيوم، وذلك في مسابقة بدأت في 200 شخص، استمرت فيهم مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز (مسك الخيرية) خلال الأعوام الماضية، من خلال برامج تعليمية التحقوا بها في أفضل 10 جامعات في العالم عبر شراكات مبادرة «مسك الزمالة والتدريب». وقدم الـ200 شخص

لتخزين الطاقة المتجددة، على 100 ألف ريال (26,6 ألف دولار)، وكان المركز الثالث لفريق «نيوم أسيمت» وهو مركز لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة بتقنيات حديثة، وحصل على 50 ألف ريال (13,3 ألف دولار)، مع فرصة لتبني أفكارهم وإقامتها في مشروع «نيوم»، بعد رحلة طويلة من المنافسة استمرت أكثر من 6 أشهر للبحث عن أفضل الأفكار والمواهب، بدأت في الرياض مروراً بالولايات المتحدة، ثم وصلت إلى المحطة الأخيرة في منطقة شرما على أرض مدينة نيوم التي ستكون أرض الحالمين والمبدعين من كل أنحاء العالم.

وفي الوقت الذي كان فيه 12 فريقاً يقدمون عروضهم التجريبية، كان لفريق «محطة صافنا التخزينية» الفائز بالمركز الثاني، فكرة

بوضع الاستراتيجيات والخطط، مشيراً إلى أن وضع الاستراتيجيات والخطط يتطلب مزيداً من الوقت لوضعها بشكل متكامل التفاصيل، معلناً أنه سيتم خلال الشهر القليل المقبل البدء في عملية الإنشاء. وأشار إلى أن المبادرات التي تم الإعلان عنها هي الأولى من نوعها، حيث كانت بشراكة بين مؤسسة «مسك الخيرية» و«نيوم». وحصل الفريق الفائز بالمركز الأول عن مشروع «SUBMERGED» مشروع «FLOATING TUNNEL BRIDGE»، وهو عبارة عن مشروع لنفق يمتد بين «نيوم» ومصر، على 250 ألف ريال (66,6 ألف دولار)، بينما حصل على المركز الثاني فريق «Magna Storedege park» وهو مشروع

نيوم، صالح الزويد

قدمت مواهب سعودية تبنتهم مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز (مسك الخيرية)، خلال الأعوام الماضية، من خلال برامج تعليمية التحقوا بها في أفضل 10 جامعات في العالم، حلولاً إبداعية لمشروع «نيوم» (شمال) غربي السعودية، استهدفت مجالات عدة، مستخدمين الذكاء الاصطناعي والأنظمة الذكية.

وكشفت مؤسسة مسك الخيرية و«نيوم» عن مشاريع لـ12 فريقاً سعودياً تضع حلولاً إبداعية لمشروع «نيوم» الذي يربط بين 3 دول، حيث تستهدف 16 مجالاً منها الاستدامة والبيئة والطاقة والمياه المتجددة والصحة وغيرها، مستخدمين بها الذكاء الاصطناعي والأنظمة الذكية، وذلك خلال الحفل الختامي لمسابقة «حلم نيوم»، أمس، في منطقة شرما على أرض مدينة نيوم.

وقال المهندس نظمي النصر الرئيس التنفيذي لـ«نيوم» إنه سيتم الإعلان عن الاستراتيجية الشاملة لـ«نيوم» في أواخر شهر العام الحالي، مضيفاً أن مشروع «نيوم» عبارة عن بناء منطقة متكاملة، وأنه منذ إعلان انطلاقها من قبل الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، قبل عامين، كان العمل مستمراً

## أكد أن الأشهر المقبلة ستشهد الإعلان عن مشاريع صحية كبرى أمير المدينة المنورة يفتتح 8 مراكز صحية ويضع حجر الأساس لبرج الطوارئ بمستشفى الملك فهد



الأمير فيصل بن سلمان خلال افتتاح أحد المراكز الصحية

المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»

افتتح الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، 8 مراكز صحية في المدينة المنورة، كما وضع حجر الأساس لمشروع برج الطوارئ في مستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة، وذلك بحضور الأمير سعود بن خالد الفيصل نائب أمير المنطقة، والدكتور توفيق الربيعية وزير الصحة.

وأعلن الأمير فيصل بن سلمان انطلاق مرحلة جديدة في الخدمات الصحية بالمدينة المنورة من خلال افتتاح 8 مراكز صحية متطورة، إضافة إلى 6 مراكز أخرى سيتم افتتاحها خلال الأشهر الأربعة المقبلة، والبدء في تنفيذ برج الطوارئ في مستشفى الملك فهد.

وأكد أن الارتقاء بالخدمات الصحية والتعليمية بالمنطقة يأتي بعد خدمة المسجد النبوي الشريف وزيارته، مبيناً أن الأشهر المقبلة ستشهد الإعلان عن مشاريع صحية كبرى في المدينة المنورة، منوهاً بالدعم الكامل للمشاريع الصحية والتعليمية من القطاعين العام أو الخاص متى كانت ذات جودة عالية وتقدم خدمات مميزة للمستفيدين.

إلى ذلك، شكر وزير الصحة الدكتور توفيق الربيعية أمير المنطقة على دعمه ومتابعته المستمرة والحثيثة باتصالاته المباشرة بشأن استكمال المشاريع

الصحية في المنطقة وإحداث نقلة نوعية في الخدمات الطبية لأهالي المنطقة، التي نتجت عنها موافقة المقام الكريم العام الماضي على إنشاء مستشفى الملك فيصل التخصصي المتوقع أن يفتتح خلال الفترة القريبة.

ولفت إلى أن المراكز الصحية الجديدة تقدم رعاية مجتمعية وصحية، تمتلك أنظمة تقنية متطورة، بحيث يمكن للمريض الانتقال من أي مركز صحي آخر ويوجد بياناته وإجراءاته الطبية متوفرة بشكل إلكتروني، إضافة إلى حرص الأمير فيصل بن سلمان على الارتقاء بخدمات الطوارئ من خلال تدشين برج الطوارئ بمستشفى الملك فهد.

ويشتمل مركز الرعاية الصحية في المنطقة على 3 عيادات عامة وعيادة تطعيمات وأقسام للأشعة والمختبر والتعقيم والجودة، إضافة إلى مساحات خارجية خضراء واستراحات للمراجعين ذات جودة عالية.

كما يتميز المركز بالتعاملات الإلكترونية لضمان سرعة خدمة المراجعين والمحافظة على بياناتهم، ويبلغ عدد الأسر المتوقعة من خدمات المركز 6700 أسرة تقريباً، في حين أن المتوسط المتوقع للمراجعين شهرياً 8 آلاف مراجع، ويبلغ عدد الكادر الصحي في المركز 34 منهم 8 أطباء وأخصاصي طب أسرة.

## منتج المسرحية: المعالجة الجديدة تعتمد على عناصر الإبهار

## يحيى الفخراني يعيد تقديم «الملك لير» في القاهرة بروح عصرية

بقوة، فضلاً عن أن مسرحيات شكسبير يتم تدريسها لكثير من الطلاب في عدة معاهد وكليات».

ولفت: «نحن نقدم المسرحية بمعالجة جديدة كلياً عبر الاستعانة بأدوات تعتمد بقوة على عناصر الإبهار سواء في الصلوات أو الإضاءة لأنه في النهاية (شو) مسرحي مهم لا بد أن يبهج الجمهور، والذي لن يعود لمشاهدة المسرح مجدداً إلا إذا تم إبهاره».

وأوضح الهواري: «لدينا استراتيجية جديدة (كايرو شو) وهي إعادة تقديم المسرح من جديد، بالتطور والحداثة التي تغلب على العصر الحالي، وصراحة أنا الذي عرضت على يحيى الفخراني إعادة تقديم مسرحية الملك لير مجدداً حتى نعيد الروح للمسرح ونقدم نصاً كلاسيكياً بتقنيات عصرية، مع مشاركة مجموعة جديدة من النجوم».



من الجمهور، فضلاً عن اقترابها بشكل قوي جداً لما أراد شكسبير أن يظهره في هذه المسرحية تحديداً» وأضاف: «رغم أن (كايرو شو) مؤسسة خاصة، فإننا تشجعنا جداً لتقديم هذا النص الكلاسيكي، لأنني ذهبت لعدة مسارح عالمية وأشاهدت (الملك لير) وكلها بمعالجات ولغات مختلفة، وفي كل مرة كان الجمهور يتفاعل معها

فيها لاحقاً.

وحول المسرحية وأسباب التفكير في إعادة تقديمها من جديد، قال المخرج مجدي الهواري مؤسس «كايرو شو» ومنتج المسرحية: «هذا النص كلاسيكي ينتمي للعالمية وشكسبير من المؤلفين الذين تتميز أعمالهم بالاستمرارية، ويصلح تقديمها بأكثر من شكل ومعالجة ولغة ومحمد فراج ورائيا فريد شوقي ونشراء جبيل ونضال الشافعي وهبة مجدي وأحمد فؤاد سليم وزيهيا عبد الغفور، ومن إخراج تامر كرم، وإنتاج مؤسسة «كايرو شو».

وتدور أحداث المسرحية حول الملك لير حاكم بريطانيا الذي تقدم به العمر وقرر تقسيم مملكته بين بناته الثلاث واللاتي يسأل كل واحدة فيهن عن مقدار حبها له، وبناء عليه قرر أن يقسم المملكة، ليفاجأ بالخطأ الكبير الذي وقع

القاهرة، مئة عصام

أعاد الفنان المصري يحيى الفخراني، تقديم مسرحية «الملك لير» مرة أخرى، على أحد المسارح بشرق القاهرة، بشكل جديد ومختلف عن النسخة التي قدمها منذ 10 سنوات في عام 2009. ويشاركه بطولة العرض الجديد كل من الفنان فاروق الفيشاوي ومحمد فراج ورائيا فريد شوقي ونشراء جبيل ونضال الشافعي وهبة مجدي وأحمد فؤاد سليم وزيهيا عبد الغفور، ومن إخراج تامر كرم، وإنتاج مؤسسة «كايرو شو».

## الجلس الاقتصادي للأمم المتحدة يطلع على أهداف رؤية المملكة 2030

## اهتمام سعودي بـ «الشباب» في عملية التنمية وفتح آفاق التعاون مع العالم

عام 2003م، وهو يعمل على نشر ثقافة المملكة المرتبة السادسة عربياً والمركز 45 عالمياً في مؤشر ريادة الأعمال. ولفتت أبانمي في كلمة المملكة خلال المنتدى إلى أنه «على المستوى الاجتماعي، فإن شباب المملكة العربية السعودية يسعون إلى إيجاد كثير من المبادرات التي تساهم في تحقيق التفاهم والتعايش بين الشعوب الأخرى وفهم ثقافات الأخرى والعمل على تعزيز المبادئ والقيم الإنسانية المشتركة عبر تنفيذ عدد من البرامج الحوارية واللقاءات التعريفية بين شرائح المجتمع السعودي على المستوى الوطني ونظرائهم من أفراد المجتمعات الأخرى التي تعيش داخل المملكة أو الزائرة له، ومد جسور المعرفة والتواصل مع الثقافات الأخرى خارج المملكة بما يحقق المعرفة الشاملة للمجتمع السعودي». وأضافت: «منذ تأسيس مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني

وأبانت أبانمي أن هذا المنتدى من شأنه أن يتيح للشباب من أنحاء العالم الالتقاء والدخول في حوارات فيما بينهم وتبادل الخبرات والتجارب في المجالات الاقتصادية والاجتماعية التي نرجو من خلالها أن تتحقق أهداف التنمية المستدامة 2030. وأوضح أنه منذ انطلاق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تعتمد في كثير من مبادراتها وأهدافها على فئة الشباب، فإنها تتكمن في تحويل كثير من الأفكار إلى مبادرات عملية عبر البات فورها وتيسرها للمملكة من خلال المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، مواكبة آخر التطورات العالمية، وأفادت نورة أبانمي بأنه على المستوى الاقتصادي أدت رؤية 2030 إلى إيجاد بنية تساعد رواد الأعمال من الشباب على البدء في وضع اللبنة الأولى لمشاريعهم لأهمية ريادة الأعمال في التنمية

وأيضا، وهو يعمل على نشر ثقافة التسامح والاعتدال من خلال اللقاءات الوطنية واستطلاعات الرأي والدراسات والبحوث أو ورش العمل وتدريب المواطنين والمواطنات، والعمل على أكثر من 240 مبادرة مع كثير من الجهات الدولية والمحلية في قضايا اجتماعية وإنسانية، وكان هناك مشاركون ومشاركات من 69 دولة خلال تلك المبادرات والمناقشات الدولية التي ينظمها المركز بالتعاون مع جهات خارجية».

وبينت أبانمي: «كما يتضح أن هناك كثيراً من التماثل بين رؤية المملكة 2030، وأهداف التنمية المستدامة 2030، وبالأخص فيما يهيم الشباب، بما يساهم إيجاباً في مشاركة الوفد في تبادل الأفكار مع وفود الدول المشاركة وإيجاد مبادرات متنوعة ثقافياً وحضارياً».

وأيضا، وهو يعمل على نشر ثقافة التسامح والاعتدال من خلال اللقاءات الوطنية واستطلاعات الرأي والدراسات والبحوث أو ورش العمل وتدريب المواطنين والمواطنات، والعمل على أكثر من 240 مبادرة مع كثير من الجهات الدولية والمحلية في قضايا اجتماعية وإنسانية، وكان هناك مشاركون ومشاركات من 69 دولة خلال تلك المبادرات والمناقشات الدولية التي ينظمها المركز بالتعاون مع جهات خارجية».

# سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   | 2 |   | 5 | 6 |   |   |   |   |
|   |   | 3 |   |   |   |   |   | 9 |
| 5 |   |   | 3 |   |   |   |   | 1 |
|   | 2 |   |   | 4 |   |   |   | 7 |
|   | 3 |   |   |   | 4 |   |   | 8 |
| 6 |   |   |   | 8 |   |   |   | 4 |
|   | 9 |   |   |   |   | 4 |   |   |
|   |   |   |   |   | 4 |   |   | 1 |
|   |   |   |   |   | 8 | 5 | 2 |   |

**الحل السابق**

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 3 | 2 | 9 | 1 | 5 | 8 | 6 | 7 |
| 5 | 1 | 7 | 8 | 2 | 6 | 9 | 3 | 4 |
| 6 | 8 | 9 | 7 | 3 | 4 | 5 | 1 | 2 |
| 3 | 7 | 1 | 4 | 5 | 2 | 6 | 8 | 9 |
| 8 | 4 | 6 | 3 | 7 | 9 | 1 | 2 | 5 |
| 9 | 2 | 5 | 6 | 8 | 1 | 4 | 7 | 3 |
| 7 | 6 | 8 | 5 | 9 | 3 | 2 | 4 | 1 |
| 2 | 9 | 3 | 1 | 4 | 8 | 7 | 5 | 6 |
| 1 | 5 | 4 | 2 | 6 | 7 | 3 | 9 | 8 |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجتمها 9 أعمدة لتشكل وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية ذات الرياح العاتية القوية على أجواء الكويت، وفي اتجاه الجنوب صوب شرق السعودية، ثم شرقاً حتى البحرين وقطر والإمارات وشرق سلطنة عمان. ويسود

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يجلب المرتفع الجوي الطقس الجاف والمنشمس عبر أجواء المنطقة، وتظهر السحب المتفرقة في جنوب العراق فقط، ثم ترتفع درجات الحرارة بعد اعتدالها لمعدلات فوق المتوسط خلال فترات ما بعد الظهيرة.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية عبر أجواء شمال شرق الجزائر وشمال تونس، وتغير الجهة الباردة العابرة لشرق ليبيا صوب الحدود الغربية المصرية الرياح المحملة بالغبار والأترية، في حين يسود الطقس الجاف أغلب الأثناء.

### أوروبا

يسود الطقس الجاف، الدول الإسكندنافية، إثر المرتفع الجوي السائد هناك، مع توقعات بهطول الأمطار الخفيفة والثلوج المنهجرة الغزيرة من بولندا، وفي اتجاه الغرب عبر ألمانيا، وشمالاً حتى جنوب شرقي المملكة المتحدة.

وتتراكم الثلوج ليضع بوصات عبر جبال الألب، وتتساقط الأمطار الغزيرة واسعة الانتشار، وتهب العواصف الرعدية القوية من إيطاليا، وعبر دول البلقان مع الأمطار المحلية الكثيفة.

### أميركا الشمالية

تؤدي العاصفة الشديدة التي تتحرك عبر جنوب ووسط الولايات المتحدة إلى أحوال جوية سيئة للغاية، تتضمن الأعاصير المحتملة من شرق تكساس معبر لويزيانا، وحتى جنوب أركانساس، وتتساقط الأمطار الغزيرة، وتتهجم الثلوج، وتمتد من نيوفاوندلاند ولابرادور عبر كيبيك وحتى أونتاريو. وتتساقط الأمطار كذلك من بريتيش كولومبيا وحتى شمال ولاية أوريغون.



يمزج بين شغف الفن والافتتاح بأن التنمية المستدامة مسؤولية جماعية

«أضواء أفريقيا»... معرض جماعي في الرباط بمشاركة 54 فناناً

الرباط، عبد الكبير الميناوي

تواصل متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط فعاليات معرض جماعي تحت عنوان «أضواء أفريقيا»، بمشاركة 54 فناناً أفريقيًا يمثلون مختلف بلدان القارة، تقاطعت أعمالهم عند موضوع الطاقة وتحدياتها بأفريقيا. وتقوم الأعمال المقترحة، في هذا المعرض المنظم إلى غاية 15 أغسطس (آب) المقبل بمشاركة بين متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر ومؤسسة «فنانون أفارقة من أجل التنمية»، في تقديم رؤية حول تنوع وقوة وتميز الفن الأفريقي المعاصر،



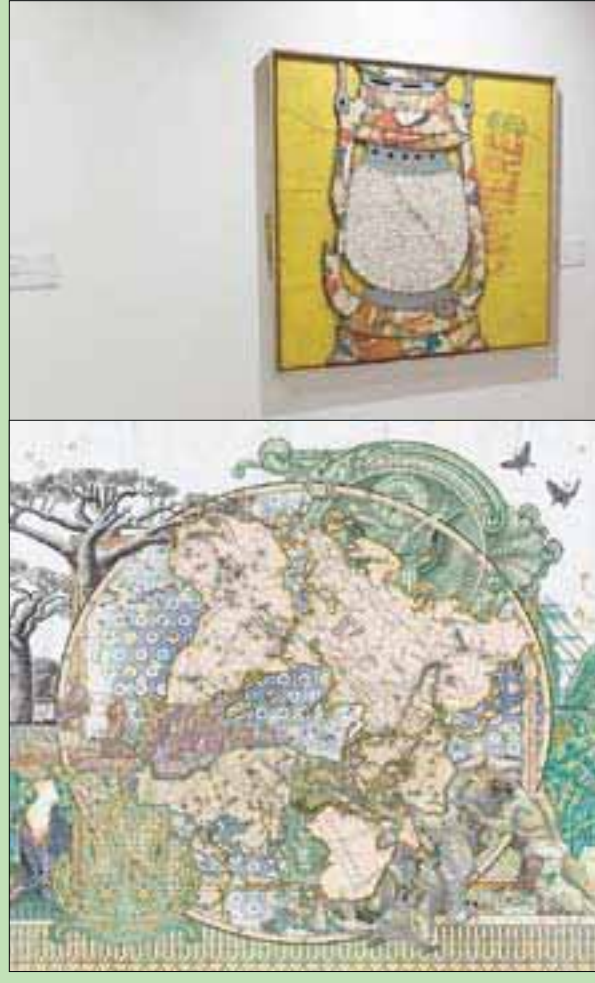
«الظلام طريق النور» لعابدة مالوني من إثيوبيا



«الظلام طريق النور» لعابدة مالوني من إثيوبيا

كما تدفع إلى التفكير في تحديات تنمية القارة. وكتب مهدي قطبي، رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف، في كلمة تقديم المعرض: «نسلط الضوء على أفريقيا من جديد بغية توطيد جسور الوعي والخيال الجماعي المعاصر. هذا المعرض الجديد الذي أطلق عليه «أضواء أفريقيا» يثمن الفن الأفريقي، ويساهم في خلق تفاعلات إبداعية بين ثقافات متفرقة ومتكاملة في الآن ذاته».

وزار قطبي أن المعرض، الذي نشأ في سياق مؤتمر الأطراف الـ21 في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في 2015 بباريس، تمكن من جمع 54 فناناً أفريقيًا من مختلف القارة، من أجل تقديم موضوع الطاقة والضوء، وأنه «يرتكز على القيم الإنسانية يعطي الفنانين كامل الحرية لبناء خطاب يتشكل من خلال سياقهم الجغرافي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي من أجل تقديم صورة معاصرة عن الفن، الذي يمكن أن يساهم في رفع مستوى الوعي بالعالم، عبر توظيف أساليب وسائط فنية، تتراوح ما بين اللوحات والمنحوتات والفن البصري والتصوير الفوتوغرافي. وهكذا يحدد الفن خطاباً النقدي المرتبط بمعضلة الولوج إلى مصادر الطاقة داخل



«السماء المرصعة بالنجوم الجنوبية مقابل الكرة الأرضية» لملالا اندريلا فيديرانزا من مدغشقر

حوية الإبداع الأفريقي المعاصر، والقضايا الحرجة التي تواجه أفريقيا القرن المقبل. وأخيراً، للمرة الأولى في التاريخ الاقتصادي، يلتزم 54 فناناً أفريقيًا بالكشف عن التحدي الهائل المتمثل في الوصول إلى الطاقة من أجل مستقبل قارتهم. «أضواء أفريقيا» بمعناها الحرفي، هو اتحاد لفنانين اجتمعوا في معرض استثنائي يهدف إلى تبسيط مفاهيمها من النمو والتقدم رهين بالكهرباء. علماء، أنه ما زال الكثير من الأفارقة يفتقرون إلى الطاقة، مما يعوق، إلى حد كبير، سبل التنمية ويدفع بشريحة مهمة من السكان، وخاصة الفئات الشابة إلى البحث عن المستقبل خارج حدود قارتهم الأصلية. كما نقرأ، تحت عنوان «أضواء أفريقيا»، أنه «لوحات كانت صورا فوتوغرافية أو لوحات فنية أو منحوتات أو عروضاً فرجوية، تقدم هذه الأعمال رؤية حول تنوع وقوة وتميز الفن الأفريقي المعاصر الذي لا يزال تراوحت مهبولاً. إنهم يدفعوننا أيضاً إلى التفكير في تحديات تنمية القارة، كما أن المعرض «هو مزج بين الشغف والافتتاح شغف الفن الأفريقي المعاصر والافتتاح بأن التنمية المستدامة هي مسؤولية جماعية يجب أن تتم في إطار الاحترام الجماعي».

«هرم سيتي» قدم تجربتهم في «غاليري العاصمة» معرض تشكيلي يجني ثمار إبداع «حي الفنانين» بمصر



الفنانون أثناء احتفالهم بـ10 سنوات من بالحي

أيمن سعداوي، وغير ذلك من روائع فنية. ويقول الفنان أحمد جعفري، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، «يقدم المعرض للجمهور نبذة عن مسيرة فنية عمرها 10 سنوات هي عمر (حي الفنانين)، الذي اعتبره بمثابة سميوزيوم دائم، أو بوتقة فنية تشهد أكبر تجمع لعدد من الفنانين في مكان واحد، وبشكل دائم، حيث إنه يطبق المفهوم العالمي للإقامة الدائمة للفنانين 24 ساعة طوال أيام الأسابيع على مدى السنة، ومن هنا يختلف عن أي تجارب أخرى عرفتها مصر والمنطقة مثل (حي الفخارين) في مصر القديمة أو مراسم وكالة الغوري في الأزهر».



عمل للفنان أحمد جعفري

مدبرة الغاليري، وتضيف وموضحة: «يضم أعمالاً في مجالات مختلفة، منها النحت والرسم والحفر والخزف والتصوير 24 فناناً من فنانين هرم سيتي». وفي المعرض المستمر حتى 21 أبريل (نيسان) الحالي، نلتقي بمجموعة من الإبداعات التي تكشف عن الكثير من ملامح الفن التشكيلي المعاصر التي تعكس تجربتهم المتميزة والأساليب الفنية والخامات، عبر أعمال هؤلاء الفنانين، وحضورها البارز في المشهد التشكيلي، ويشاهد المتلقي بجرأة التناول الفني وعمق الأفكار وحداثتها مثل منحوتة الفنانين من الحديد والخرم للفنانين عمر طوسون، وهناك «فجر الإنسان» للفنان أحمد جعفري الذي قدم فيها تصوراً لكيف يمكن لطفل أن يرسم الإنسان بشكل هندسي أو بخطوط عضوية، في إطار مشروع الفني حول الجسد البشري، وتمثال برونز للفنان

نجح أكثر من 110 فنانين مصريين في تحويل مساحات خضراء مستقطبة صغيرة، لا تتعدى مساحتها 38 متراً، هي مساحة مراسمهم المكونة من طابق واحد إلى فضاء لوحة عنوانها الإبداع في النحت أو الرسم أو التصوير أو الخزف ليطلق على الحي الذي يحتضن مراسمهم اسم «حي الفنانين»، في تجربة غير مسبوقة بمنطقة الشرق الأوسط، تؤسس لنظام منفتح في مدن عالمية، وهو نظام «الإقامة الفنية والأدبية للمبدعين»، إذ إنها تعد المرة الأولى بالمنطقة التي تشهد فيها إقامة هذا العدد من الفنانين في مكان واحد، وتتوزع مجالات تخصصهم وثوراء إنتاجهم وتطور مسيرتهم الإبداعية.

يقع «حي الفنانين» بمدينة «هرم سيتي» السكنية، بمدينة السادس من أكتوبر، بالجيزة (غرب القاهرة). وتعود قصة «حي الفنانين» إلى عام 2009 حين وقعت شركة «أوراسكوم للإسكان التعاوني» التي يرأس مجلس إدارتها المهندس سمح ساويرس، والمملكة لتلك الوحدات، بروتوكول تعاون بين الشركة ووزارة الثقافة، بحيث يحصل كل فنان على وحدة يستغلها في نشاطه الفني، بشكل مدعوم بالكامل. ويأتي المعرض الجماعي «مختارات من فنانين هرم سيتي»، بالمقام حالياً بغاليري «العاصمة»، بحي الزمالك بالقاهرة، احتفالاً بمرور 10 سنوات على تنفيذ البروتوكول، كأحد وسائل الكشف عن ثراء التجربة، ودورها في تحقيق حراك بالمشهد التشكيلي المصري، تقول دعاء شعيبان

بما يساهم في تنمية وتطوير العلاقات بين المملكة والاتحاد الأوروبي، لا سيما في الصعيد البرلماني. كما جرى خلال اللقاء استعراض عدد من الموضوعات ذات الأهتمام المشترك. الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة المصري، استقبل جيانمي ميلو، رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، ليرافقه حسن خلف الله، رئيس رابطة النقاد الرياضيين المصريين، وأعضاء مجلس إدارتها. وأكد الوزير على التعاون المشترك بين الوزارة ورابطة النقاد الرياضيين، مشيراً إلى أن الرابطة شريك أساسي في نجاح واستقرار المنظومة الرياضية. فيما أكد ميلو أن الفترة القادمة ستشهد مزيداً من التعاون بين الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية ورابطة النقاد الرياضيين، من خلال ورش عمل لنقل وتبادل الخبرات في الصحافة الرياضية. محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال المغربي، استقبل الممثل السامي للأمم المتحدة لتحالف الحضارات، ميغل أنجيل موراتينوس، للباحث في سبل تمتين أواخر التعاون والحوار بين مختلف الثقافات، وتحقيق مبادئ التعايش المشترك. وضمن الوزير المبادرة الأممية لتحالف الحضارات، الرامية إلى تعزيز

موافقت الصلحة

| البلدية         | الفجر | الشرق | الظهر | العصر | الغرب | العشاء |
|-----------------|-------|-------|-------|-------|-------|--------|
| مكة المكرمة     | 04:45 | 06:03 | 12:22 | 03:46 | 06:40 | 08:10  |
| المدينة المنورة | 04:41 | 06:01 | 12:22 | 03:51 | 06:43 | 08:13  |
| القدس           | 04:49 | 06:14 | 12:41 | 04:17 | 07:08 | 08:28  |
| الرياض          | 04:13 | 05:33 | 11:54 | 03:23 | 06:15 | 07:45  |
| القاهرة         | 04:00 | 05:30 | 11:56 | 03:31 | 06:21 | 07:42  |
| الخرطوم         | 05:17 | 06:36 | 12:51 | 04:06 | 07:05 | 08:16  |
| الرباط          | 04:31 | 05:59 | 12:28 | 04:07 | 06:58 | 08:20  |
| تونس            | 04:17 | 05:48 | 12:20 | 04:01 | 06:52 | 08:18  |
| الكويت          | 03:59 | 05:24 | 11:49 | 03:23 | 06:14 | 07:44  |
| أنطونيو         | 04:42 | 06:03 | 12:24 | 03:52 | 06:44 | 08:14  |
| النامية         | 03:55 | 05:16 | 11:39 | 03:09 | 06:01 | 07:31  |
| الدوحة          | 03:52 | 05:13 | 11:37 | 03:04 | 05:56 | 07:26  |
| مسقط            | 04:27 | 05:46 | 12:07 | 03:34 | 06:27 | 07:57  |
| بيروت           | 04:43 | 06:10 | 12:39 | 04:17 | 07:08 | 08:30  |
| صنعاء           | 04:35 | 05:50 | 12:04 | 03:19 | 06:18 | 07:48  |
| عمان            | 03:42 | 05:10 | 11:37 | 03:14 | 06:04 | 07:34  |
| بغداد           | 04:08 | 05:35 | 12:04 | 03:41 | 06:32 | 07:54  |
| اسطنبول         | 04:50 | 06:28 | 01:05 | 04:48 | 07:42 | 09:14  |
| أنيقوسيا        | 04:48 | 06:17 | 12:48 | 04:27 | 07:18 | 08:42  |
| أثينا           | 05:20 | 06:52 | 01:26 | 05:07 | 07:59 | 09:27  |
| لندن            | 04:01 | 06:09 | 01:02 | 04:48 | 07:54 | 09:53  |
| باريس           | 05:06 | 07:04 | 01:52 | 05:38 | 08:40 | 10:30  |
| نيس             | 05:08 | 06:52 | 01:32 | 05:16 | 08:12 | 09:50  |
| روما            | 04:53 | 06:33 | 01:11 | 05:06 | 07:49 | 09:23  |
| بروكسل          | 04:47 | 06:52 | 01:44 | 05:30 | 08:35 | 10:32  |
| مدريد           | 06:02 | 07:39 | 02:16 | 05:58 | 08:52 | 10:23  |
| جنيف            | 05:02 | 06:52 | 01:36 | 05:21 | 08:20 | 10:03  |
| فيينا           | 04:13 | 06:09 | 01:56 | 04:41 | 07:42 | 09:31  |
| برلين           | 04:01 | 06:13 | 01:07 | 04:54 | 08:02 | 10:05  |
| فرانكفورت       | 04:29 | 06:30 | 01:19 | 05:05 | 08:08 | 10:01  |
| استوكهولم       | 02:55 | 05:49 | 01:06 | 04:53 | 08:24 | 11:02  |
| كوبنهاغن        | 03:40 | 06:10 | 01:11 | 04:58 | 08:12 | 10:30  |
| امستردام        | 04:36 | 06:47 | 01:41 | 05:28 | 08:36 | 10:38  |
| نيويورك         | 05:00 | 06:20 | 02:57 | 04:40 | 07:34 | 08:54  |
| واشنطن          | 05:17 | 06:34 | 01:09 | 04:51 | 07:44 | 09:01  |
| لوس أنجليس      | 05:13 | 06:24 | 12:54 | 04:32 | 07:23 | 08:35  |

كلمات دتقاطمة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

|    |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
|----|--|--|--|--|--|--|--|--|--|
| 1  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 2  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 3  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 4  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 5  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 6  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 7  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 8  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 9  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 10 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |

5- جمع مدد - فاضل  
6- التعرف - ضمير التكلم  
7- مرتفع - نصل الريح  
8- جمع ميل - نظير.  
9- عسكري - الممر المائي بين خليج العقبة والبحر الأحمر.  
10- نكان - وضع خفية.

الإطار السابق

1- دولة أفريقية.  
2- مطربة لبنانية - اعطي.  
3- ولاية أمريكية - مطربة عالية راحلة.  
4- سبب «معكوسة» - حصل على طرف مكان.  
5- قرص «معكوسة» - مرض صندري.  
6- «معكوسة» - حرف جر - متشابهاً.  
7- ساحة - ضد بيدي.  
8- من منتجات الطيب - جواب.  
9- تراث الشواطئ - عملة إسبانية - بشر.  
10- للسلامة - دولة عربية.

ممثل سوري  
2- راقصة طيبة - نوتة موسيقية - للثني.  
3- وقت - لابع كعكة مقرب إسباني.  
4- غلبي - دولة في جبال الهيمالايا.

الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ، وزير التعليم السعودي، زار جناح جامعة القصيم، بالمعرض والمؤتمر الدولي للتعليم العالي 2019، الذي يقام بالمركز الدولي للمؤتمرات في الرياض، وذلك خلال جولته التفقدية لعدد من الأجنحة المشاركة بالمعرض؛ حيث كان في استقباله لدى وصوله جناح الجامعة، مديرها الدكتور عبد الرحمن بن حمد الداود، وعدد من عمداء الكليات والعارضين. واطلع الوزير على جناح الجامعة، وأشاد بمحتوياتها وما تقدمه من خدمات مختلفة. يذكر أن جناح الجامعة شهد إقبالاً متزايداً من زوار المعرض.

الدكتور محمد أبو رمان، وزير الثقافة ووزير الشباب الأردني، استقبل بمكتبه في وزارة الشباب مجموعة من الهيئات الثقافية والقيادات الشبابية من منطقتي الأغوار الشمالية. وأكد الوزير ضرورة توحيد كافة الهيئات الثقافية الموجودة في المنطقة، بعمل واضح ومنهجي، وبما يساهم مع طبيعة المكان، مشيراً إلى ضرورة التشديد مع مؤسسات المجتمع المحلي لتقديم الدعم للمنطقة، منهاها بان الأغوار من المناطق الجاذبة، وفيها مقامات وأضرحة، وقال إننا نريد أن يمتلك المكان هويته الخاصة.

ميكيلي تشيرفوني، سفير مندوبية الاتحاد الأوروبي لدى الرياض، استقبله نائب رئيس مجلس الشورى السعودي، الدكتور عبد الله بن سالم المعطاني. وأكد المعطاني أن مجلس الشورى يقوم بدور رائد في مجال الدبلوماسية البرلمانية، لربط وتوثيق علاقات المملكة من خلال لجان مختلفة، مع مختلف المجالس والائاتحادات البرلمانية، لتبادل وتقريب وجهات النظر، وتحقيق أكبر قدر من التعاون والتنسيق،





## منتعل السديري غضوا أبصاركم

عقد المغرب العربي جلسة في نواكشوط لوضع اللمسات الأخيرة على تقديم ملف طبخة (الكسكس) ومشتقاته إلى قائمة التراث المغربي المشترك لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ولاحقاً لدى اليونسكو. وقال عماد بن سولة، وهو باحث تونسي في مجال التراث المادي: «في الحقيقة نحن بصفتنا خبراء اجتمعنا أكثر من مرة، وهناك تبادل للمعلومات في طريقة الإعداد بين خبراء البلدان الأربعة». انتهى.

الحقيقة أنني أحب (الكسكس) وأموت فيه وياما أكلته، وبالمناسبة فإنني أتمنى من دول الخليج العربي، أن تنحو منحى الدول المغربية الشقيقة للحفاظ على الأكلات الشعبية وإبرازها بوصفها ثقافة معتبرة، ولدينا كثير منها: كالمطازيز مثلاً أو البلاليط أو المشايك أو المراصيع أو الخبيصة أو المصروبة أو المصغوط وغيرها.

وخذاً مني هذه الحكمة ثم انسوها: لا شيء كالكالات، فهي التي تجمع الناس على قلب واحد ومعدة واحدة.

تخلّى صاحب منزل في إسبانيا عن إغلاق أبواب منزله في المساء بعد أن تعرض للاقتحام 34 مرة خلال الأعوام الخمسة الأخيرة. لهذا علق لافتة على الباب مكتوباً عليها عبارة: «إنها اللصوص إذا كنتم ترغبون في سرقة أي شيء فإن الباب الخلفي المؤدي للمطبخ مفتوح، لا تكسروا شيئاً».

وهذا الخبر ذكرني بصديق خليجي التقفته في أحد شوارع ماربيا، وكان وجهه متورماً ومنخاره ملفوفاً بالقماش، وعرفت من مرافقه فيما بعد، أنه كان عازماً اصداقاً على عشاء (باريكوي) في حديقة فيلته، وإذا بثلاثة من عصابة مسلحة يقتحمون عليهم جلستهم ووناستهم، وينظفون جيوبهم من النقود، وشاركوهم في أكل مشاويهم ومشروباتهم أكثر من ساعة، وعندما قرروا الانصراف إذا صاحب المنزل الملقوف من شدة فرحته يقول لرئيسهم: انتظر عندي خمسة آلاف يورو سوف أحضرها لك، وفعلاً دخل ولم يجد غير ثلاثة آلاف، فرجع ومدّها له معذراً، وإذا برئيس العصابة يستشيط غضباً وهو يصيح به: كيف تكذب علي وتقول إنها خمسة آلاف، وأخذ يكلمه كيفما اتفق إلى أن جعل وجهه شوارع من الدماء التي غطته، كما أن منخاره قد كسر. المهم أن الرئيس وضع الثلاثة آلاف يورو في جيبيه، وقبل أن يخرج مع صاحبيه، أخذ يعطيهم درساً في عدم الكذب.

العالم الجليل ابن سيرين، ضرب أروع الأمثال في غض البصر، حيث قال: «إنني لأرى المرأة في أحلام منامي، فأعلم أنها لا تحل لي، فأصرف نظري عنها. بل إن تلميذه العالم الجليل أيضاً معروف الكرخي، قد تغلب على أستاذه في هذه الصفة الحميدة عندما قال: غضوا أبصاركم عن أي أذى، حتى لو كانت شاة من الغنم (!!)».



المثلة الأميركية تاعومي واتس حضرت حفلاً صحافياً بهوليوود لأقوى الشخصيات في مدينة نيويورك (أب)



## سمير عطاالله تأهيل الشعب السوداني

شعر كثيرون بانقباض، وهم يرون السيد عوض بن عوف يخاطب شعب السودان، جالساً على كرسي عمر البشير، للمناع، المجنح، والمبتذل الشكل. وكان عوف صريحاً مع الملايين المنتظرين في الخارج: عاوان أحران من العسكر، وبرئاسته. وبعد ذلك انتقال السلطة. إلى من؟ من الآن إلى حينها، يكون وريثة البشير قد درسوا تماماً طريقته في وراثة نفسه.

لا أعتقد أنها سوف تمر! لم يستوعب عسكريو الخرطوم تماماً أحداث الأشهر الماضية: لا حالة الطوارئ، ولا منع التجول، ولا اتهامات الخيانة، ولا حرارة 42 مئوية في الظل. لا شيء حال دون نزول السودانيين إلى الساحات يطلبون الحكم المدني الذي يستحقون.

لم يكن هذا ما أرادوه، في الفقرة التالية للفقرة عزل المشير. التصديق عامين إضافيين للحكم الذي حول السودان إلى حقل تجارب في العلاقات العربية والدولية، وإلى مركز تنطلق منه العداوات في كل اتجاه. منذ عقدين والسودان في ظل رجل ممنوع من زيارة ثلاثة أرباع العالم.

أعلنت المرحلة الانتقالية في الجزائر لمدة 90 يوماً. وبلا طوارئ وبلا منع تجول. هل الجزائريون أكثر نضجاً وعملاً بالقانون؟ لا. إنما الجيش الجزائري أكثر معرفة بواقع الحال في البلاد. وبماذا يمكن أن يُقبل، وماذا لا يُقبل. وأن عين العالم أجمع مفتوحة على نتائج هذا الامتحان. وأن من الأفضل للجميع عدم قطع الخيط الذي يربط الناس بالنظام.

ربما يكون الحل في الخرطوم إعادة النظر في الخطة التي وضعها العسكر. فالأرجح أنهم تصرفوا تحت ضغط الساعة، وأن الأحداث داهمتهم. لكن الأكيد أنهم لا يريدون تكرار أنماط البشير الموجود في «مكان آمن» تحت «التحفظ». لا أحد يريد أن يكون الرجل في مكان غير آمن. ولا أحد يريد أن يرى رئيساً عربياً آخر مثلاً أمام القضاة. فليسمح الله للجميع. لكن ليس مسموحاً معاملة الشعب السوداني على أنه في حاجة إلى تأهيل كي يعرف العيش في ظل القانون المدني مثل سائر شعوب الأرض.

قال السيد بن عوف في نهاية خطابه «نرجو أن تتحملونا قليلاً». هذه عادة سيئة. لماذا دائماً على الناس أن تتحمل؟ حكومة لبنان تطلب من الأهالي «الصبر على قرارات موجعة». ماذا أكثر وجعاً من انعدام الكهرباء والماء وفيضان الفقر والبطالة؟

## أثارت الذعر رغم تطمينات بفوائدها للتوازن البيئي

# بعد أسراب فراشات «السيدة الملونة»... جحافل الخنافس تغزو أرياف سوريا

بدمشق ونهر العاصي في حمص وحماة. وشهدت سوريا خلال فصل الربيع ظواهر طبيعية استثنائية عدة ناجمة عن غزارة الأمطار، كموسم «الكمأة» بكميات لم تشهدها البلاد منذ أكثر من عشرين عاماً، وأسراب الفراشات المهاجرة، ومن ثم خنافس الكالوسوما.

منخفضة، في الساحل السوري وفي المنطقة الوسطى، وصولاً إلى ريف دمشق ودمشق والقليطية. ومع ارتفاع درجات الحرارة في سوريا بعد شتاء طويل بارد وأمطار غزيرة، تكاثرت أنواع كثيرة من البعوض، الذي ينتشر بكثافة في المدن والمناطق السكنية المحيطة بالأنهار، كنهج بردي

بعد أعوام طويلة من الجفاف، برش المبيدات للحد من البساتين والأراضي الزراعية إلى المنازل؛ لمكافحة هذه الخنافس التي تعد من الأنواع الوردية ذات النشاط الليلي، التي تنمو بين الأعشاب البرية، ومع بدء ارتفاع الحرارة تبدأ بالانتشار. وكانت الملايين من فراشات «السيدة الملونة» قد عبرت

المشرف، في تصريح رسمي، أن هذا النوع من الحشرات غير ضار، ونافع للحفاظ على التوازن البيئي، حيث يساهم في القضاء على الحشرات الضارة في البساتين والغابات، ويعود سبب ظهورها بأعداد كبيرة إلى هطول المطر بغزارة وارتفاع نسبة الرطوبة وزيادة المساحات الخضراء. وحول ظاهرة زحفها

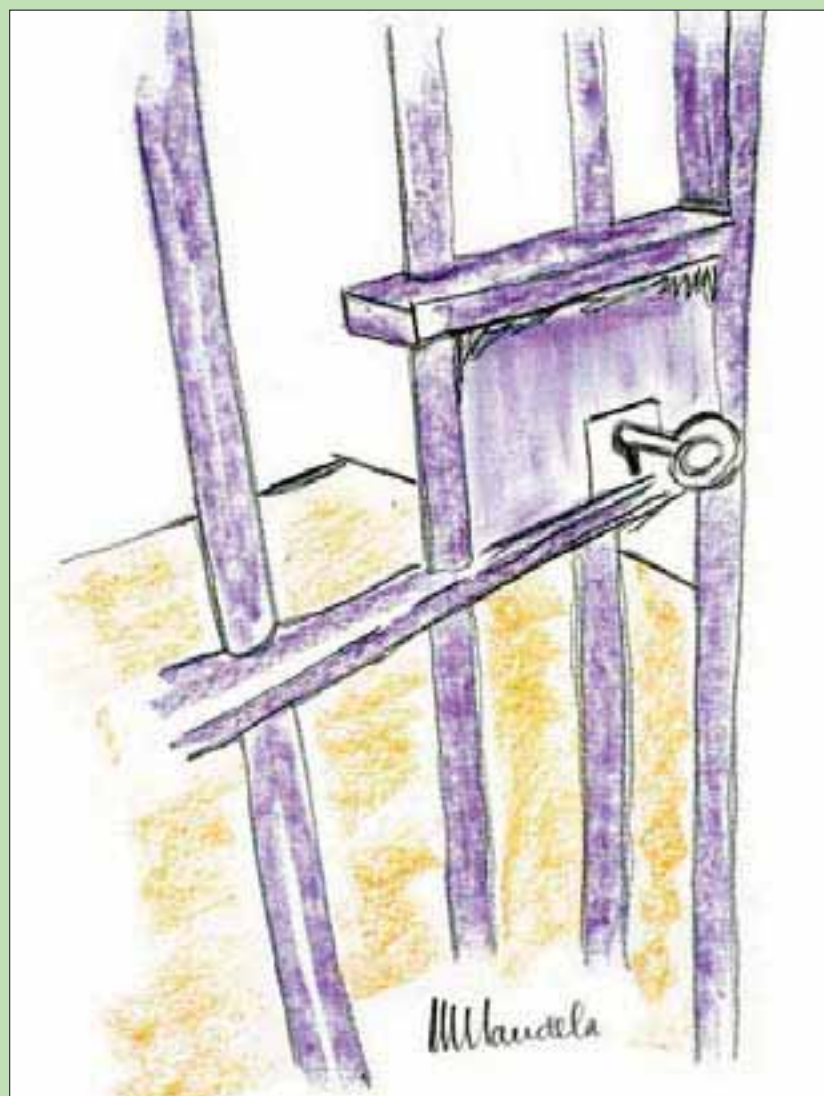
دمشق، «الشرق الأوسط»

بعد هجرة أسراب فراشات «السيدة الملونة» إلى سوريا مطلع فصل الربيع الحالي، بدأت موجات من الصراصير السوداء الصغيرة (الخنافس أو الكالوسوما) هجومها على أرياف حماة وحمص ومناطق في البادية والقلمون وسط سوريا؛ مما

## السكان يستولون على منازل خالية بالبنديقية احتجاجاً على ارتفاع الإيجارات

عن سداد تكاليف صيانة العقارات لعرضها للإيجار. لكن سلطات الإسكان في المدينة تقول إن الناشطين يعرقلون ترميم المنازل باحتلالهم لها. وقال أوساردي الذي يملك متجراً للهدايا التذكارية بالقرب من ميدان سان مارك: «لا توجد منازل للإيجار أو الأقل ثراءً أو حتى الفقراء. لا توجد منازل متاحة في البنديقية سوى للسائحين». ويكسب أوساردي من متجره بين 800 و1300 يورو (900 و1450 دولاراً) شهرياً من متجره، في حين تتجاوز معظم الإيجارات المتاحة لأسرة من 4 أفراد في وسط البنديقية 900 يورو شهرياً. وأوضح وكالة رويترز أن سكان البنديقية لا يسعون لوقف السياحة في المدينة، وهي من أهم مصادر الدخل، لكنهم يريدون حلولاً للتحديات الناتجة عن زيادة عدد الزائرين ويدرسون كيفية التعامل مع أعداد الوافدين وإتاحة الفرصة للسكان المحليين في الوقت نفسه للبقاء في المدينة. وفي العام الحالي، وافق مجلس مدينة البنديقية على فرض رسوم دخول على الزوار للمساعدة في سداد تكاليف الصيانة في هذا الموقع المدرج على قائمة التراث العالمي الذي يعد أحد أشهر المقاصد السياحية في العالم من حيث عدد الزوار. وقد يساعد هذا القرار في الحد من أعداد الزائرين،

## لوحة بوابة السجن مانديلا في مزاد أميركي



لندن، «الشرق الأوسط»

تعرض دار مزادات بونا همز سكيتشا رسمة نيلسون مانديلا وأطلق عليه اسم بوابة الزنزانة في جزيرة روبين، في الثاني من شهر مايو (أيار) القادم في مدينة نيويورك الأميريكية، ويتراوح الزمن الأساسي لها ما بين 60 إلى 90 ألف دولار أميركي. واللوحة المرسومة بالكربون في عام 2002 هي واحدة من اللوحات المحدودة التي احتفظ بها في مجموعته الخاصة، وقررت ابنته الدكتوراة بوملا ماكزيوي مانديلا بيعها. وكان مانديلا بعد تقاعده الرسمي في عام 1999 قد قرر اللجوء إلى الرسم كتنشيط علاجي يتيح له التعبير عن حياته وتجاربه. وفي عام 2002 رسم 22 اسكتشا عن فترة سجنه التي استمرت 27 سنة، وركز خلالها على الصور التي اعتبرها قوية سواء من الناحية العاطفية أو الرمزية. غير أن هذه المجموعة لم تشمل اسكتش بوابة الزنزانة التي اعتبرها شخصية للغاية واحتفظ بها لنفسه.

## الكافيين قد يحسن الأداء أثناء ممارسة التمارين الرياضية



ملبورن، «الشرق الأوسط» كشفت مراجعة لبحوث سابقة أن تناول الكافيين قبل ممارسة التمارين الرياضية قد يحسن أداء مجموعة واسعة من التدرجات. وكتب الباحثون في دورية «الطب الرياضي» البريطانية أن الكافيين يمكنه على وجه الخصوص تعزيز السرعة والطاقة والقوة والتحمل. وقال جوزو جريجيك قائد فريق البحث من جامعة فيكتوريا في ميلبورن باستراليا: «المكملات التي تحتوي على الكافيين شائعة جداً بين الرياضيين، وكشفت دراسة ترجع لعام 2011 أن نحو 75 في المائة من عينات بول رياضيين شاركوا في الألعاب الأولمبية تحتوي على مستويات مرتفعة